جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ت /66.

إعداد الطالبين:

جنّان شافع - جرّاد أبو جهاد

جوان 2023

دور الخرائط الذّهنية في التّحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطّور المتوسط - متوسطة غمري حسين أنموذجا - الجزائر

لجنة المناقشة:

أبو بكر زروقي	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
ليلى سهل	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
فهيمة لحلوحي	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022.2023

مقدمة

إن التطور الكبير والمدهش الذي يشـــهده العالم كان له تأثير كبير على البشـــرية، مما أدى إلى الاهتمام أكثر بالثروة البشرية الموجودة في العالم، من أجل الرُقي بها والتقدم للأمام، وهذا لا يتحقق إلا بإثارة قدراتها العقلية وتنشـيط عملها، بالاسـتعانة باسـتراتيجيات تزيد من قدرتها على التعلم والإسـتيعاب، ومن أجل تحقيق هذا النجاح كان لابد من تسـليط الضـوء على العملية التعليمية، وإثارة عقل المتعلم أثناء عملية التدريس فأدى هذا إلى ولادة عدة نظريات تستند إلى التعلم باستخدام الدماغ، وهو العنصر الأساسي في الرقي بالثروة البشرية، لذا فمن بين الاستراتيجيات المستعان بها في التدريس نجد وسيلة الخرائط الذهنية، التي تعدّ احدى أسـاسـيات نظريات التعلم المسـتند إلى الدماغ، وتعرف هذه الأخير بأنها اسـتراتيجية تدريس يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للمُتعلّم بشكل مرتّب ومنظّم، وبالتالي تُساعد على تنظيم بنائه المعرفي وتساعده على تدفق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة، ووسيلة يستخدمها المُتعلّم في تلخيص المعلومات من جهة أخرى بشكل منظم في ورقة واحدة، بحيث تتمركز الفكرة الرّئيسية في المنتصف يتفرع منها الأفكار الفرعية مستخدمين الألوان والصور والرّموز.

وقد استلهمتنا الحاجة والرغبة لاختيار هذا الموضوع عدة عوامل وأسباب هي:

- التعرف على أهم وسائل التدريس المعتمدة في العلمية التعليمية.
- تسليط الضوء على أهمية الخرائط الذهنية ومدى فاعليتها في إنجاح العملية التعليمية.
- الدعوة إلى استثمار وسيلة الخرائط الذهنية فى الميدان التعليمي.
- التعرف على مدى خدمة الخرائط الذهنية للأستاذ في عملية التدريس ودورها في التحصيل اللغوى عند التلاميذ.
- السّـــعي إلى جعل الخرائط الذهنية تتماشـــى أكثر مع القدرات العقلية للمُتعلّم في التذكر والفهم والاستيعاب.

ومن خلال هذه الأسباب استوجب علينا الأمر طرح الإشكالية الآتية:

ما دور الخرائط الذهنية في التحصيل اللغوي؟

وكان لابد من وجود تساؤلات فرعية لهذه الإشكالية فكانت كالآتي:

- ما هي الوسيلة التّعليمية وما هي أنواعها ؟

– ما مفهوم الخريطة الذهنية وما هي أنواعها وكيف كانت بداياتها ؟

– ما هي خطوات إعداد الخريطة الذهنية وما أهميتها في العملية التّعليمية التعلمية ؟

– كيف تؤثر الخرائط الذهنية في تحصيل التلاميذ اللغوي؟

وبناءً على ما ذكر سابقا ارتأينا أن نسير في بحثنا هذا وفق خطة ممنهجة ومرتبة كانت كالآتي:

مدخل وفصلين وخاتمة: المدخل كان تحت عنوان مفاهيم مصطلحية في البحث، أما الفصل الأول فكان نظريًا بحت واحتوى على ثلاثة عناصـــر عُنونت ب أولا: الوســـيلة التعليمية وتضمنت عنصرين :تعريف الوسيلة التعليمية وثانيهما أنواعها.

أما ثانيا: والذي عُنون بـــ: ماهية الخريطة الذهنية فقد تطرقنا فيه إلى خمسة عناصر وهي: تعريف الخريطة الذهنية وبداياتها، أنواعها وخصائصها، أهميتها، خطوات إعدادها، وتطبيقاتها التربوية.

– وعنصـــر ثالث عُنون بماهية التحصـــيل اللغوي، وتطرقنا فيه إلى خمســـة عناصـــر وهي: مفهوم التّحصيل اللغوي، أنواعه، أهدافه، طرقه، مشاكله وحلوله، الوسائل التعليمية التي تؤثر فيه.

– أما الفصـــل الثاني فكان تطبيقيا وعنون ب:فاعلية الخريطة الذهنية في التحصـــيل اللغوي وتضمّن دراسة ميدانية في متوسطة "غمري حسين" باستعمال أداتين بحثيتين هما الإستبانة والملاحظة.

كما أنه تبعا لخطة هذا البحث قمنا بالاعتماد على منهج علمي هو:

– المنهج الوصـــفي الذي يتماشـــى مع أي بحث علمي يصـــف الظواهر والوقائع ويُصـــور الحقائق وصـــفا دقيقا، وقد اعتمدناه في وصـــف الخريطة الذهنية وأنواعها ووصـــفها داخل العملية التّعليمية ووصف خصائصها وميزاتها مع الإعتماد على آلية التحليل في تحليل عمل وفاعلية الخريطة الذهنية في التحصـــيل اللغوي وأثرها الناجع في العملية التعليمية والاعتماد أيضا على منهج الإحصاء في دراسة الاستبانات والملاحظة وتحويل المعطيات والمعلومات المدلى بها والمطروحة داخل هذه الأخيرة إلى جداول إحصائية ودوائر نسبية.

ومن أجل إثراء بحثنا تم اعتماد مراجع ومصـــــادر متعددة ومتنوعة فكان أهمها: كتاب الخرائط الذهنية ومهارات التعلم لطارق عبد الرؤوف وكتاب تصـميم وإنتاج الوسـائل التعليمية لفيصل محمد بني حمد.

– كما لا يخلو بحثنا من استخدام المعاجم المتنوعة والمجلات وغيرها.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في إعدادنا لهذا البحث وهذا أمر طبيعي على الباحث في إنجازه لأي بحث علمي، ولعل أهم هذه الصعوبات هي:

– ندرة المراجع في موضوع الخرائط الذهنية بدقة أكبر.

– تشـعب الموضـوع من حيث العناصـر والمصـطلحات والمفاهيم والذي قد يؤدي إلى إهمال بعضها بشكل غير عمدي.

وفي الأخير نتوجه بجزيل الشـكر والعرفان والامتنان للأسـتاذتنا المشـرفة د "سـهل ليلى" على مجهوداتها المبذولة معنا في احتضان هذا البحث ومساعدتنا على الخوض والبحث فيه، كما نشكرها أيضا على إمدادنا بالنصائح المتواصلة، ولا ننسى شكر كل من قدم لنا يد العون قريبا كان أو بعيد.

مدخل: مفاهيم مصطلحية في البحث.

فاتحة مهاد.

أولا :التّعليمية.

1.لغة.

2.اصطلاحا.

ثانيا: العملية التّعليمية التّعلّمية وأركانها.

1.تعريف العملية التّعليمية التّعلّمية.

2.أركان العملية التّعليمية.

1.2.المُعلّم.

2.2.المُتعلّم.

3.2.المحتوى.

ثالثا: ضبط مفاهيم التّدريس والتّعليم والتّعلُّم.

1.تعريف التّدريس.

1.1.لغة.

2.1.اصطلاحا.

2. الفرق بين التّعليم والتّدريس.

3. الفرق بين التّعليم والتّعلّم.

فاتحة مهاد:

العلم هو ما وراء الوصـــول إلى المعرفة، وهو التّســـاؤل المنظم المرتّب عن العالم الطبيعي وعن ظواهره، فالعلم هو الوصـــول إلى فهم أعمق وفي الغالب فهما نافعا للعالم، وبما أن العلم يدخل في مجالات عديدة كما هو الحال، نجده يتجلى أيضا في علوم التّربية والتّعليم، وفي العملية التّعليمية عامة بصـــورة أكبر، وإذ إن العِلم هو الإفادة والاســـتفادة، وهذا لا يتجلى بوضوح إلا إذا إنحصر في العملية التّعليمية وأثناء ممارستها.

أولا: التّعليمية Educational .

1. لغة:

التّعليمية أحد مشـــتقات لفظة التّعليم، ومصـــدر للفعل عَلِمَ ويعرفه **أبو الفضـــل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(711 هـ)**: في معجمه **لسان العرب** بـــ :" والعلم نقيض الجَهل، عَلِمَ علما، وعَلُمَ هو نفسه، ورَجُلٌ عَالِم وعَلِيمٌ".[1]

وأيضا" وتقول عَلِمَ وفَقِهَ، أي تعلّم وتفقّه... وعَلّمَهُ العِلّمَ وأَعْلَمَهُ إيّاه فتَعَلّمَهُ".[2]

ويعرفه **مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي** في **قاموس المحيط** بـــــــقوله "...وعَلّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وعَلَّامًا كَكِذّاب، وأَعْلمَهُ إِياهُ فَتَعَلّمَهُ".[3]

---

[1] . أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط01، مادة (ع. ل. م) ج12/ص417.

[2] . نفسه: ج 12/ص417-418.

[3] . مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي: **قاموس المحيط**، تح، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، 2005م، ص1140.

ويعرفه أيضـا **مجمع اللغة العربية** في **المعجم الوسـيط** بقولهم :"عَلّمَ نَفْسَـهُ وَسَـمَهَا بِسِيمَى الحَرْبَ ولَهُ عَلَامَةً: جَعَلَ لَهُ إمارَةً يُعَرِفُهَا، فَالفَاعِلْ مُعَلّمْ وفُلَانًا الشَّيْءَ تَعْلِيمًا: جَعَلَهُ يَتَعَلَّمُهُ".[1]

2.اصطلاحا:

تعددت تعريفات التّعليمية بتعدد الترجمات وتعدد المجالات، ومن أبرز هذه التّعريفات نجد:

يعرفها **محمد صـالح الحثروبي** بأنها: " ترجمة لكلمة **Didactique** التي اشـتقت من كلمة **Didactiquos** اليونانية، يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية".[2]

ويعرفها أيضـا بأنها المصـطلح الذي وُظّف في المجال التربوي كمرادف لفن التّعليم أو علم التّدريس، وهي علم موضـوع دراسـة طرائق وتقنيات التّعليم، أو هي مجموع النشـاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد و تنظيم وتقييم وتحسين مواقف التّعليم.[3]

وأيضا نجد **أحمد حساني** الذي يعرفها بأنها:" وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية".[4]

---

[1] . مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط04، القاهرة، مصر ،2004 م، ص624.

[2] . محمد صـــالح الحثروبي: **الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الإبتدائي**، دار الهدى، د ط، الجزائر، 2012م، ص126.

[3] . ينظر: نفسه، ص126.

[4] . أحمد حساني: **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ديوان المطبوعة الجامعية، ط02، الجزائر، 2009م، ص01.

وفي المقابل الأجنبي نجد تعريفا **للديداكتيك** والذي هو المصـــطلح المقابل للتّعليمية باللغة العربية، حيث يعرفها **Astolfi& Develay** بـــــ:" العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات بين كل من المدرّس والمتعلم والمعرفة".[1]

ومن خلال ما ســبق من التّعريفات نجد أن مفهوم التّعليمية محصــور في التفاعلات بين كل من المُعلم والمتعلم والمُحتوى داخل العملية التّعليمية والتفاعل الصّفي، وذلك قصد تسـهيل هذه العملية الأخيرة، وتسـهيل اكتسـاب المعرفة من طرف متعلمين وأن التّعليمية لا تنحصـر في مجال معين بل متفرعة ومتشـعبة في عدة مجالات تسـتمد منها وتقوم عليها، مثل المجالات التّربوية والبيداغوجية ومحو الأمية وغيرها.

ثانيا: العملية التّعليمية التّعلُمية وأركانها:

1.تعريف العملية التّعليمية التّعلُمية:

هي أسـاس التّعليم، وهي عبارة عن تفاعلات تجرى بين مجموعة من الأفراد مقسـمين حسـب أدوارهم في العملية، إلى مُعلم و مُتعلمين وتتعدد تعريفاتها وتختلف حسـب المجال والفرع الذي تطبق فيه، ولعل أبرز هذه التعريفات هي:

تعريف **الدّكتورة عبد السّلام ياسمينة** بأنها: "عملية تدور بين شخص يُدرّس معلومات تدخل في إطار منهج معين، وآخر يســتقبل تلك المعلومات ويقوم بتخزينها؛ إنها علاقة مرسـل ومسـتقبل، وقد كانت العملية التّعليمية تسـير وفق اتجاه واحد حيث المُدرّس يلقي والطالب أو التلميذ يتلقى".[2]

---

[1] . رياض بن علي الجوادي:**علم التدريس المقارن**، دار التجديد للطباعة والنشـــر، ط01، تونس، 2020م، ص11، نقلا عن – Astolfi, Jean-Pierre & Develay, Michel. (1993). La didactique des sciences. Paris: Presses universitaires de France. p.9

[2] . عبد السلام ياسمينة وآخرون: **أساسيات العملية التعليمية**، دار المثقف، ط01، باتنة، الجزائر، 2019م، ص49.

ونفهم من هذا التعريف أن العملية التّعليمية تكون مُسطّرة وممنهجة بين مرسل ومستقبل، لها أهداف سامية يجب تحقيقها وطرائق لتأدية هذه العملية بنجاح، مع تقسيم الأدوار بين معلم ومتعلم أو مجموعة متعلمين.

أما بخصوص أركان العملية التّعليمية التّعلمية فلها ثلاثة أركان رئيسة، تُجرى بينها تفاعلات تؤدي إلى نجاح العملية وهي: المعلم "المدرّس أو الأستاذ " /المتعلم "التّلاميذ أو الطلاب" /المحتوى " المادة التّعليمية".

2.أركان العملية التعليمية:

"عندما تُذكر عملية التّعليم والتّعلم في أي مادة من المواد التّعليمية وفي أي مؤسسة تعليمية... يذكر معها كل من المعلم والطالب والمادة العلمية كمكونات أساسية للعملية التّعليمية، فجودة عملية التّعليم والتّعلُم تتعلق بجودة تلك المكونات والعكس صحيح في حالة السوء..."[1]، وأركان العملية التّعليمية هي:

1.2.المعلم:

من ناحية التّسمية المُعلم مصطلح أكاديمي تربوي، يُستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب، أما من ناحية الوظيفة فهو يؤدي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي ما في تخصص ما.[2]

2.2.المتعلم:

ويعرف **أحمد حساني** هذا الركن بأنه: مُمْتلك لقدرات وعادات واهتمامات، مهيأ بها مسبقًا للانتباه والاستيعاب وأنه يجب ترقية اهتماماته وأفكاره من أجل أن يكون قابل وقادر

[1] . أحمد مصطفى حليمة: **جودة العملية التعليمية**، دار مجدلاوي، ط01، عمان، الأردن، 2015م، ص115.

[2] . ينظر: نفسه، ص117.

ومســـــتعد للتعلم وهنا يكمن دور المعلم معه في تدعيمه المســـــتمر لاهتمامات المتعلمين والنهوض بها.[1]

3.2.المحتوى:

ويعرفها الدكتور **عبد الكريم قديشـــــي** بأنها:" المعرفة أو المقررات التّعليمية والتي تعبر عن التوجه الذي ينشـده المجتمع الذي ينتمي إليه هؤلاء المتعلمون، والمبنية أسـاسـا على فلسفة تربوية تعبر عن المجتمع المنشود ".[2]

ثالثا.التّدريس والفرق بينه وبين التّعلم والتّعليم.

1.تعريف التّدريس:

1.1.لغة:

ورد في لســـــان العرب التّدريس من مادة (د. ر. س)، ويعرفها ابن منظور:" درس الكتاب يدرسـه درسـا ودراسـة ... وقيل درسـت ؛ أي قرأت و دارسـت: ذاكرتهم ... ومنه درسـت السـورة أي حفظتها... من الحديث الأخر : حتى أتى المدارس: وهو المكان الذي يدرسون فيه".[3]

ويتضـــــح من هذا التعريف أن التدريس هو مصـــــدر للفعل درس؛ بمعنى راجع وقرأ وذاكر.

---

[1] . ينظر: أحمد حساني: **دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية**، ط02، الجزائر، 2009م، ص142.

[2] . عبد الكريم قديشي: **مرتكزات التدريس الجيد**، مجلة الأداب واللغات (الأثر)، العدد 05، مارس، 2006م، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص04.

[3] . ابن منظور: **لسان العرب**، مادة(د.ر.س)، ج 06/ ص79-80.

2.1.اصطلاحا:

وإذا اتجهنا إلى التعريف الاصـــطلاحي لمصـــطلح التّدريس فإن الدكتورة **ســـعاد عبد الكريم الوائلي** تعرفه بأنه:" عملية تواصـــل بين المُعلم والمتعلّم؛ ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلّم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التّعليمية التي تؤثر فيه، فهو بحد ذاته نشـــاط وعلاقات إنســـانية متبادلة بين المدرّس والطالب، تحدث داخل الصّـــف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر".[1]

ومن خلال هذا التعريف يتّضح أن التّدريس عمل مخطط له، يُقصد به أن يؤدي تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشـمل مجموعة من النشـاطات الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلّم.

2.الفرق بين التّعليم والتّدريس:

من أجل التّفرقة بين مصـطلح التّعليم والتّدريس، كنا قد تطرقنا سـابقا إلى تعريف كل منهما على حدة، ولعل الجوهر في الاختلاف يكمن في:[2]

– التّعليم يعتبر من العمليات التي يقوم بها المعلم في المدرسة، وخصوصا في المراحل الدنيا، بينما التّدريس يكون في المراحل المتقدمة من التعليم.

---

[1] . سعاد عبد الكريم الوائلي: **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير**، دار الشروق، ط01، عمان، الأردن، 2004م، ص39.

[2] . ينظر: أحمد عيسى داود: **أصول التدريس النظري والعلمي**، دار يافا للنشر، ط01، عمان، الأردن، 2014م، ص30-31.

– التّعليم يعمل فيه المعلم على توزيع المعلومات للمتعلمين، بينما التّدريس يُستخدم على عمليات التفاعل والحوار بين المدرّس والطالب.

– وفي التّعليم يبقى موقف المتعلّم سلبيّا غير مشارك في العملية التّعليمية، أما التّدريس فهو أخذ وعطاء أو حوار وتفاعل.

– ومن أهم الفروق أيضا بين التّعليم والتّدريس؛ أن التّعليم يكون نظاميا في المدرسة أو المعهد، أو غير نظامي مثل الجمعيات والمكتبات بينما التّدريس لا يكون إلا نظاميا.

3.الفرق بين التّعليم والتّعلم:

فبالرغم من الارتباط الوثيق بين هاتين العمليتين، إلا أن هناك بعض الفروق بينهما، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

– إن عملية التّعليم منظمة وهادفة، في حين أن عملية التّعلّم ليس بالضرورة أن تكون كذلك.

– إن عملية التّعليم تتم وفق منهاج محدد، في حين أن عملية التّعلّم قد لا تتطلب ذلك.

– إن عملية التّعليم محددة في زمن معين (في فترة التّعليم الرّسمي)، في حين عملية التّعلّم تبدأ منذ الولادة وربما تستمر حتى الموتْ.

– إن عملية التّعليم تتم في مؤسسات أُعدت خصيصاً لهذا الغرض، في حين أن عملية التّعلّم لا تتطلب بالضّرورة وجود مؤسسات خاصة؛ إذ قد يحدث التّعلّم في الشّارع أو البيت أو المدرسة أو أي مكان آخر.

– تهدف عملية التّعليم إلى تحقيق أهداف معينة أو نواتج تعليمية مرغوب فيها (التّعلّم المرغوب)، في حين قد يتعلم الفرد من خلال عملية تعلّم الخبرات المرغوب وغير المرغوب فيها.

– إن عملية التّعليم تتطلب جهات رسمية للإشراف عليها وتنفيذها لدى الأفراد، في حين قد لا تتطلب عملية التّعلّم ذلك؛ حيث ربما تعتمد على ذاتية الفرد ومجهوده.

– في بعض الأحيان ربما لا تؤدي عملية التّعليم إلى إحداث التغير المطلوب في سلوك الأفراد بسبب سوء الإجراءات المتخذة لتنفيذها، أو بسبب غياب الدافعية والاهتمام من قبل الفرد، في حين يظهر التغير في سلوك الأفراد بسبب عملية التّعلّم لوجود دوافع لديهم للتّعلّم.[1]

[1] . عماد عبد الرحيم الزغول: **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، ط02، الإمارات العربية المتحدة، 2012م، ص80-81.

الفصل الأول:

الخريطة الذّهنية

والتّحصيل اللغوي

تمهيد.

أولا: الوسيلة التّعليمية.

1.تعريف الوسيلة التّعليمية.

2.أنواع الوسائل التّعليمية.

ثانيا: ماهية الخريطة الذّهنية.

1.تعريف الخريطة الذّهنية وإرهاصاتها.

2.أنواع الخريطة الذّهنية وخصائصها.

3.ميزات الخريطة الذّهنية وأهميتها.

4.خطوات إعداد الخريطة الذّهنية وأدواتها.

5.التّطبيقات التّربوية للخريطة الذّهنية.

ثالثا: ماهية التّحصيل اللغوي.

1.مفهوم التّحصيل اللغوي.

2.أنواع وأهداف التّحصيل اللغوي.

3.طرق التّحصيل اللغوي.

4.مشاكل التّحصيل اللغوي وحلوله.

5.الوسائل التي تؤثر بصفة مباشرة في التّحصيل اللغوي.

تمهيد.

إن الوسائل التّعليمية من العناصر المهمة في المنهج الدراسي، إذ يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة أو غاية معينة أو استثارة اهتمام المتعلّم، وإشباع حاجاته للتّعلّم وتيسير بناء المفاهيم، وتنمية قدراته على التّأمل ودقة الملاحظة، وكل هذا لتحقيق غاية تربوية تعليمية، فالوسائل التّعليمية يمكن أن نعرفها ب:

أولا: الوسيلة التّعليمية:

1. تعريف الوسيلة التعليمية:

1.1.تعريف الوسيلة

1.1.1. لغة:

يعرفها **أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ)**: في معجمه **تاج اللغة وصحاح العربية** في مادة (و. س. ل): ب« الوَسيلة: ما يُتقرّبُ به إلى الغير، والجمع: والوسيلَ والوَسَائلُ والتّوسِيل والتّوسُّل واحد، يقال: وسَّل فلان إلى ربّه وسيلةً، وتوسّل إليه بوسيلة، أي: تقرّب إليه بعمل».[1]

ويعرفها **أبو قاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت 528 هـ)** في كتابه **أساس البلاغة** في مادة (و. س. ل) بقوله :« وسل: لي إليه وسيلةٌ ووسائل، وأنا مُتوسّل إليه بكذا وواسِل، ووسّلتُ إليه، وتوسّلتُ إلى الله بالعمل: تقربتُ».[2]

وفي تعريفها عند **ابن منظور(711 هـ)**: في معجمه **لسان العرب** في مادة (و. س. ل) بقوله:« الوسيلة: المنزلة عند المَلك. والوَسيلةُ: الدّرجةُ. والوَسيلة: القُربة. ووسّل فُلانٌ إلى الله وَسيلةً إذَا عَملَ عَمَلا تقرّبَ به إليه إلى الله». [3]

ونجد **مجد الدين الفيروزأبادي** في تعريفه لها في **قاموس المحيط**، في مادة

---

[1] . أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: **تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، ط1، القاهرة، مصر، 2009، مادة(و. س .ل)، ص 1245.

[2] . أبو قاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري: **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، مادة (و.س.ل)، ج2/ص334.

[3] . ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (و. س. ل)،ج11/ص724.

(و. س. ل)، بقوله:« الوَسيلَة، الواسلَة: المَنْزلَة عندَ المَلك والدَرجة والقُربة، ووسَّلَ إلى الله تعالى تَوْسيلا: عَملَ عَمَلا يُتَقَربُ إليه. كتّوسُّلْ».[1]

1.2.1.اصطلاحا:

"هي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم المتعلمين من الوسائل التّوضيحية المختلفة" [2]؛ أي هي من مرتكزات عملية الإتصال، فإن كانت خالية من أي عيب، أتيحت لنا إيصال مضمون الرّسالة إلى المّستقبل بدقة وسلامة، وبالتّالي لن يكون المفهوم خاطئ.

وفي تعريف آخر للوسيلة "هي الأدوات والمواد والأجهزة التي يستخدمها المدرّس في زيادة فاعلية عملية التّعليم والتّعلّم، فالكتاب والصّورة والشّريحة والسّبورة والمجسّمات والخرائط والتّماثيل وأجهزة العرض المختلفة، والفيلم والحاسوب كلها وسائل تعليمية هدفها توضيح المعلومات والخبرات للتلاميذ".[3]

2.1.تعريف التعليمية Educational:

1.2.1.لغة:

يعرفها **الزمخشري** في مادة (ع. ل. م) بقوله:"... وتعلّم أن الأمر كذا. أي أعلم".[4]

ويعرفها **ابن منظور** في مادة (ع. ل. م) بقوله:"...وعَلّمَهُ العلْمَ وأعْلَمَهُ اياهُ، فتَعَلّمَهُ ...وعَلمَ الأمْرَ وتَعَلّمُهُ: أَتْقَنَهُ" [5].

وقوله تعالى: ﴿ **عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**﴾[6]؛ أنه علمه القرآن الذي فيه.

---

[1]. الفيروزأبادي: **قاموس المحيط**، ص1068.

[2] . عبد العليم ابراهيم: **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، مصر، ط14، د ت، ص432.

[3] . صبحي أحمد مخلف، هادي مشعان ربيع : **طرائق تدريس الجغرافية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر التوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2009م، ص89.

[4] . الزمخشري: **أساس البلاغة**، ج1/ص676.

[5] . ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (ع. ل. م)، ج 12/ص417-418.

[6]. **سورة الرحمن، الآية** 04.

يعرفها **الفيروزأبادي** في مادة (ع. ل. م) بقوله: "عَلّمَهُ العلّمَ تَعْليمَا...وعَلّمَهُ اياهُ، فَتَعَلّمَهُ".[1]

1.2.2.اصطلاحا:

وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، حيث تعرَف:" بالفن العام للتّعليم في مختلف المواد التّعليمية، ويضيف بأنها ليست هنا للتّعليم فقط بل للتّربية أيضا. إن كلمة ديداكتيك حسب كومينوس تدل على تبليغ وإيصال المعارف لجميع النّاس".[2]

وتُعرف على أنها فرعا من فروع التّربية موضوعها خُلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التّربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتّخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.[3]

وفي تعريف آخر:" بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التّعلّم".[4]

1.3.تعريف الوسيلة التّعليمية:

عُرفت الوسيلة التّعليمية بعدة تعريفات ومن بينها نذكر:

هي الوسائل السمعية البصرية التي تستخدم لتوصيل المعلومات للتّلاميذ بطريقة علمية يمكن قياسها أو هي المواد والأدوات والأجهزة التي تساهم في إيضاح مفهوم غامض بغرض إحداث تغيير ما في سلوك المتعلم.[5]

---

[1] . الفيروزأبادي: **قاموس المحيط**، ص1140.

[2] . حمد الدريج: **عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل**، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 47، مارس 2011م، ص08، اطلع عليه:24 مارس 2023.

[3] . ينظر: زوليخة علال: **التّعليمية المفهوم النّشأة والتّطور**، مجلة الأدب واللغات، الجزائر، جامعة برج بوعريريج، العدد04، 30جوان 2016، ص136.

[4] . نفسه، ص137.

[5]. صبحي أحمد خلف، هادي عثمان ربيع: **طرائق تدريس الجغرافية**، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأدرن، 2009م، ص90.

وعرّفت أيضا أنها "عنصر من عناصر النظام التّعليمي الشامل، تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وهي مادة يستعملها المعلّم لكي يحقق للعملية التّعليمية جوًّا مناسبًا يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصحيحة، وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التّعلم واكتشاف الخبرات".[1]

وتُعرّف أيضا بأنها" كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين علمية التعليم والتّعلم وتوضيح المعاني والأفكار، والتدرب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الإتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام".[2]

تعتبر الوسيلة التعليمية أداة تُستخدم في عملية التعليمية لنقل المعلومات وتسهيل عملية التعلم والتفاعل بين المعلم والمتعلّم، وتستخدم أيضا لتوضيح المفاهيم والأفكار وتوجيه النقاش وتشجيع المشاركة الفعالة بين المتعلمين في العملية التّعليمية، وتتنوع الوسائل التعليمية في تنوعها وتشكيلها وطبيعتها .

2.أنواع الوسائل التّعليميةTeaching aids:

إن الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في المنهج التربوي إذْ يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة أو غاية تعليمية داخل حُجر الدراسة، وقد تتنوع إلى أكثر من نوع يخدم المستعين بها وتختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفين حيث تشمل أنواع مختلفة من بينها اللفظية، المكتوبة والمسموعة والخرائط والرسوم والبيانات والصور الفوتوغرافية وكافة الأجهزة التعليمية، وغيرها من التصنيفات فنجدها تنقسم على أساس الحواس إلى ثلاثة أنواع نذكر:

[1] . سمير جلوب: **الوسائل التعليمية**، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط01، 2014م، ص07.

[2] . عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي: **الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط01، 1993م، ص45.

1.2.على أساس الحواس:

1.1.2.الوسائل البصرية:

" هي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر في عملية التّعليم والتعلُّم كالرسومات التعليمية والرسومات البيانية والخرائط؛ أي ما يكتب أو يرسم على السبورة ومجلات الحائط"[1] و"الكرة الأرضية والملصقات وأجهزة العرض (كعرض الثقافيات وجهاز عرض الشرائح)؛ أي هي الوسائل البصرية المسقطة ضوئيا".[2]

2.1.2.الوسائل السمعية:

هي ما شملت جميع الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع واستقبالها وتعمل على توفير المعرفة للمتعلم عن طريق تفعيل واستخدام هذه الحاسة لديهم، ومن أهم الوسائل التعليمية السمعية نجد: الإذاعة والتسجيلات الصوتية...الخ.[3]

3.1.2.الوسائل السمعية البصرية:

هي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا، ومن أمثلتها نجد: جهاز عرض الأفلام المتحركة والتلفزيون التّعليمي والأفلام التعليمية الناطقة، ويُقدّر علماء تقنيات التعليم أن الإنسان يتعلم من خلال اتحاد حاستي السمع والبصر في تعاملهما، فهذين الحاستين يعتبران من أكثر الحواس إعانة في العملية التّعليمية، دون إهمال باقي الحواس الأخرى.[4]

---

[1] . عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي: **الوسائل التعليمية مفهومها طرق إستخدامها ومكانتها في العملية التعليمية**، ص72.

[2] . نايف سليمان: **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار صفاء لنشر والتوزيع، ط02، عمان، الأردن، 2003م، ص74.

[3] . ينظر: محمد عيشي الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق: **إنتاج و تصميم الوسائل التعليمية**، دار عالم الثقافية، ط01، عمان، الأردن ،2008م، ص65.

[4] . ينظر: نايف سليمان: **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، ص78-81.

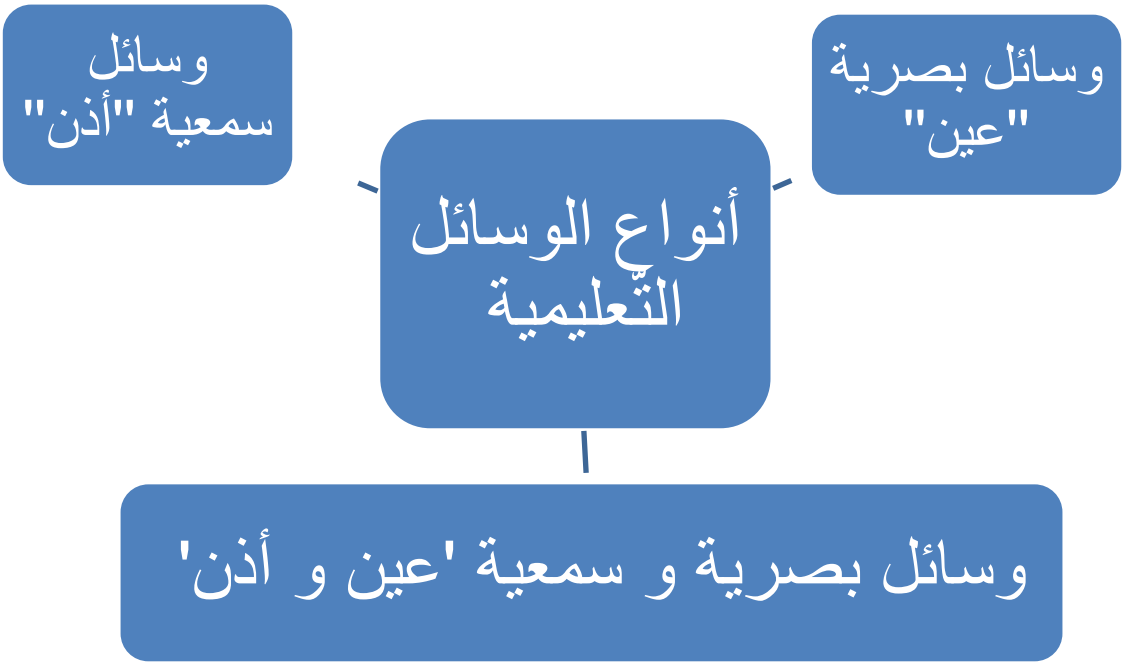

الشكل(01): مخطط تشجيري لأنواع الوسائل التّعليمية.

2.2.تقسيم الأمريكي إدجار ديل EDGAR DELE:

تقسيم على أساس أن الحواس تعمل متصلة باكتساب الخبرة، وهذا التقسيم أتى به فيلسوف التربية **الأمريكي إدجار ديل** وقسم هذه الوسائل إلى ثلاثة أقسام:

1.2.2.العمل المحسوس:

"وسائل اكتساب الخبرة بواسطة العمل المحسوس كالتمثيليات، الخبرات الواقعية المباشرة والعينات"[1]؛ أي تشمل الممارسة العملية والعمل المباشر، حيث يمارس الخبرة بنفسه بشكل

[1].ينظر: فيصل محمد بني حمد: **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار الإعصار العلمي، ط04، عمان، الأردن، 2015، ص74.

مباشـــر ولو تم تطبيق هذا على العملية التربوية لوجدتَ أن المتعلم هنا يتعلم كثيرا من المهارات والمعارف، ويكوّن مجموعة من المفاهيم عن طريق هذه الممارسة.

2.2.2.الملاحظة المحسوسة:

وسائل اكتساب الخبرة بواسطة الملاحظة المحسوسة كالمعارض أو الرحلات التّعليمية والصور الثابتة والمتحركة،[1] وفي هذا يتم الاعتماد على الملاحظة المحسوسة وتشمل وسائل العروض التوضـــيحية التي يقوم بها المعلم داخل الحجرة، والرحلات التعليمية الميدانية التي يخطط لها المعلم مع متعلميه كزيارة المتاحف أو المكتبات أو أماكن ثقافية...إلخ.

3.2.2.البصيرة المجردة:

هي"وسائل اكتساب الخبرة بواسطة البصيرة المجردة وتشمل الرموز المجردة واللفظية والرسومات" [2]؛ أي تقوم على الخيال والخبرات السابقة التي يقارنها المتعلم بالصورة الذهنية التي كونها من قبل، إما كانت خاطئة أو صـــحيحة، وبذلك فإن المتعلم بواســطة الوســائل تُساعده على تكوين مفاهيم صحيحة .

[1] . فيصل محمد بني حمد: **تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية**، ص74.

[2] . نفسه: ص75.

وكل هذا يمثله الشكل التالي الذي يبين مخروط "ذيل":

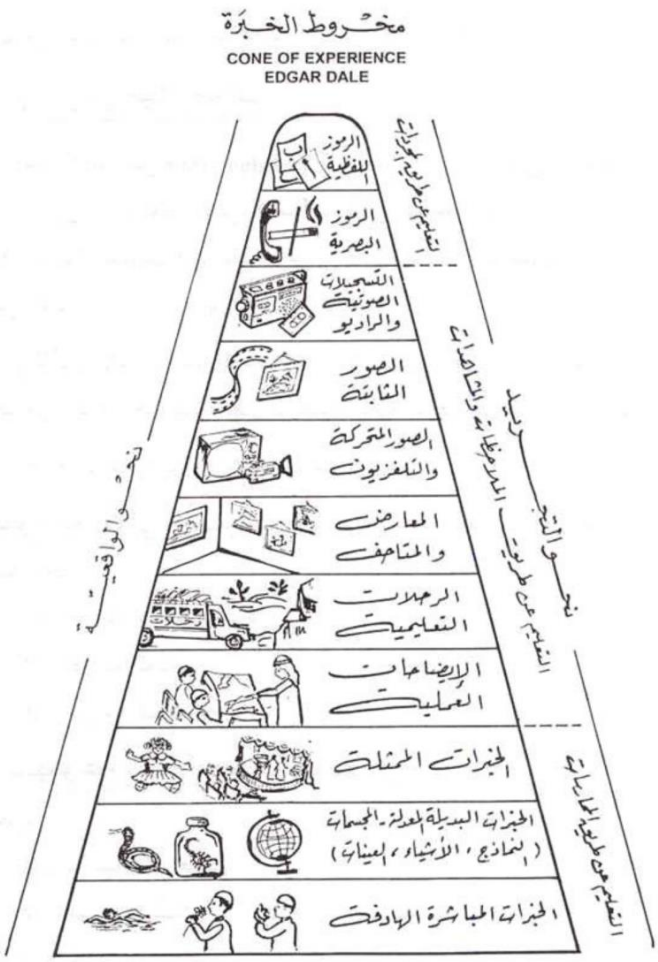

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الشكل(02): مخطط يوضح مخروط ذيل [1]

[1] . عبد المعطي حجازي: **هندسة الوسائل التعليمية**، دار أسامة للنشر، ط01، عمان، الأردن، 2009م، ص70.

ثانيا: ماهية الخريطة الذهنية.

إن الخرائط الذهنية من أهم الطرائق المستعملة حديثا، والتي ساهمت بشكل فعال في تبسيط المفاهيم وخاصة في المجال التعليمي.

1.تعريف الخريطة الذهنية وإرهاصاتها:

1.1.تعريف الخريطة الذّهنية mental map :

1.1.1.تعريف الخريطة لغة:

عرفها **ابن منظور** في مادة (خ. ر. ط) في معجمه **لسان العرب** بقوله :"الخَريطةُ: وأَخْرَطَهُ خَرْطًا وخَرَّطَ الشّجَرةُ يَخْرطُها خَرْطا إذَا انْتَزَعَ الوَرقَه واللحَاء منها إجْتذابا وخَرّطْتُ الوَرَقَه... الخريطه هُنّة مثل الكيسِ من الخّرقِ والأدَم تُشرجُ على ما فيها ومنهُ خَرائطٌ كَتَبَ السُّلطان وعُمّالِهِ".[1]

وعرفها **الجوهري** في معجمه **تاج اللغة وصحاح العربية** في مادة (خ. ر. ط) بقوله:"والخَريطَةُ وعَاءٌ من أَدَمٍ وغَيْره تُشْرَجُ في على مَا فيها وقَدْ أَخْرطتُ الخَريطَةُ؛ أي أَشْرَجْتُهَا"[2]

2.1.1.تعريف الذّهن لغة:

عرفه **ابن منظور** في معجمه **لسان العرب** في بقوله:" الذّهْنُ: الفَهْمُ والعَقْلُ والذّهْنُ أيْضًا حفْظُ القَلب، وجَمْعُهُما أذْهان نَقُول اجْعَل ذهْنَكَ إلى كَذَا وكَذَا. ورَجَعَ ذَهَنَ... والذّهْنُ أَيْضًا: القُوَةُ".[3]

يعرفه أيضا **الجوهري** في معجمه **تاج اللغة وصحاح العربية** في مادة (ذ.ه.ن) **بقوله:** "الذّهْنُ: الفِطْنَه، والحفْظُ والذّهنُ بالتَحْريك مثْلُهُ، والذّهْنُ: القُوَةُ "[4].

---

[1] . ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (خ. ر. ط)، ج07/ص286.

[2] . الجوهري: **تاج اللغة وصحاح العربية**، مادة (خ. ر. ط)، ص314.

[3] . ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (ذ. ه. ن)، ج13/ص174.

[4] . الجوهري: **تاج اللغة وصحاح العربية**، في مادة (ذ.ه.ن)، ص410.

3.1.1.تعريف الخريطة الذّهنية:

"بأنها استراتيجية تدريس يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للمُتعلّم بشكل مرتّب ومنظّم، وبالتالي تُساعد على تنظيم بنائه المعرفي وتساعده على تدفق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة، ووسيلة يستخدمها المُتعلّم في تلخيص المعلومات من جهة أخرى بشكل منظم في ورقة واحدة، بحيث تتمركز الفكرة الرّئيسية في المنتصف يتفرع منها الأفكار الفرعية مستخدمين الألوان والصور والرّموز."[1]

يعرف **توني بوزان Tony Buzan** الخريطة الذّهنية في كتابه **الكتاب الأمثل لخرائط العقل** بقوله:" الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في المخ واستخراجها منه، فهي وسيلة إبداعية فعالة لتدوين الملاحظات التي ترسم خرائط الأفكار، وهي طريقة في غاية البساطة".[2]

إذا فهي نظام تدريس واسترجاع البيانات والوصول إلى الذاكرة غير المحدودة في دماغك، فهي تساعد على التّعلم وتنظيم وتخزين أكبر قدر من المعلومات كما تريد تصنيفها بطرق طبيعية، وتمنحك وصولا سهلا وفوريا للذاكرة إلى ما تريد، وكل ما زاد المخزون الذي في دماغك كلما أصبحت الخرائط الذهنية أكثر فاعلية لاستخلاص تلك المعلومات في دماغك واسترجاعها وقت الحاجة.

وقد تعدد مفهوم الخريطة الذّهنية لأكثر من تعريف فنجد **توني بوزان TonyBuzan** عرفها في مؤلّفه **استخدام خرائط العقل في العمل** على أنها:" عبارة عن أشكال مرئية ملونة لأخذ الملاحظات يمكن أن يقوم بها شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص، ويوجد في قلب الشكل فكرة مركزية أو صورة، ويتم بعد ذلك اكتشاف هذه الفكرة عن طريق الفروع التي تمثل الأفكار الرئيسية والتي تتصل جميعا بالفكرة المركزية".[3]

---

[1] . طارق عبد الرؤوف: **الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية**، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2015م، ص23.

[2] . توني بوزان: **الكتاب الأمثل لخرائط العقل**، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط01، 2009م، ص06.

[3] . توني بوزان: **استخدام خرائط العقل في العمل**، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط01، 2006م،ص08.

وبتالي فالخريطة الذّهنية تعد من أهم الطرق التي يعتمد عليها المتعلم في العملية التّعليمية والقائمة على شكل تشجيري، يتضمن أفكار منها المركزية ومنها الجزئية، كل هذا يتم وفق عمليات ذهنية متعددة، مما يُساهم في تنظيم المعلومات على هيئة مخطط شامل ومُختصر منسجمًا مع الاستعدادات العقلية.

2.1.إرهاصات الخريطة الذّهنية:

تعتبر الخرائط الذهنية أو ما كانت تسمى بالرسوم الشعاعية، أنها استخدمت منذ عدة قرون، حيث كانت تستخدم للتعلم وحل المشكلات من قبل المهندسين والمربين والمعلمين وبعض من عامة الناس، وقد كانوا يستعملون في رسمها الحجر السّماقي أو الحجر الأرجواني؛ وهو نوع من الصخور النارية، وقد استخدم في المنحوتات والتماثيل في الإمبراطورية الرومانية والبيزنطية، ولقد ظهرت هذه الرسوم الشعاعية لأول مرة في القرن الثالث الميلادي على يد آرسطو.[1]

كان رسول الله ﷺ يستخدم أحيانا الرسوم التوضيحية لتوصيل فكرة معينة إلى صحابته أو لتوضيح المقصود من كلامه، ويمكن اعتبار هذه الرسوم خرائط ذهنية بسيطة، ومن أمثلة ذلك، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:{خط النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، فقال :هذا الإنسان وهذا أجله محيطاً به، وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا}. رواه البخاري[2].

"وفي فترة الستينيات ظهر اهتماما بارزًا حول التفكير البصري وذلك لتوافقه مع البيئة المحيطة به، وأي شيء مقابل له إشارة ورمز خاص به يمثله" [3].

---

[1] . ينظر: محمد عبد الله خضيرات وسامي سلامة المصاروة: **رؤية معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتافيزيقية نماذج وتطبيقات في التدريس**، دار الكتاب الثقافي، دب، دط، 2019م، ص115.

[2] . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: **صحيح البخاري**، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط01، 2002م، ج04/ص577.

[3] . نادية حسن العفون: **التفكير(أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه)**، منتدى مطشر عبد الصاحب دار صفاء، ط01، عمان، الأردن، 2012م، ص181.

وعليه نجد أن الخريطة الذّهنية إحدى أدوات التفكير البصري، ويعد توني بوزان مبتكرها ومؤسسها مع ظهور وسائل الذكاء التي قد ظهرت في بداية السبعينيات من القرن العشرين مع بداية موسوعة العقل واستخداماته في (1971)، وبينما شرع في ذلك زاد الأفق وضوحا، وبدأ مفهوم التفكير المشع وخريطة العقل يزداد وضوحا.[1]

2.أنواع الخريطة الذّهنية وخصائصها:

1.2.أنواع الخريطة الذّهنية:

تنقســـم الخريطة الذّهنية إلى أنواع مختلفة وكل نوع يفي بالغرض المراد به، ويعود ذلك حسب طبيعة الموضوع التي تتضمنه الخريطة الذّهنية.

حيث قسّم **توني بوزان Tony Buzan** الخريطة الذّهنية لعدة أنواع وتتمثل كالآتي:

1.1.2.الخريطة الذّهنية الثنائية: "والتي تنبثق من مركزها فرعين"[2]؛ أي هي الخريطة التي تحتوي على عنصرين متصلين بالمركز الأصلي، والمخطط التالي يوضح ذلك.

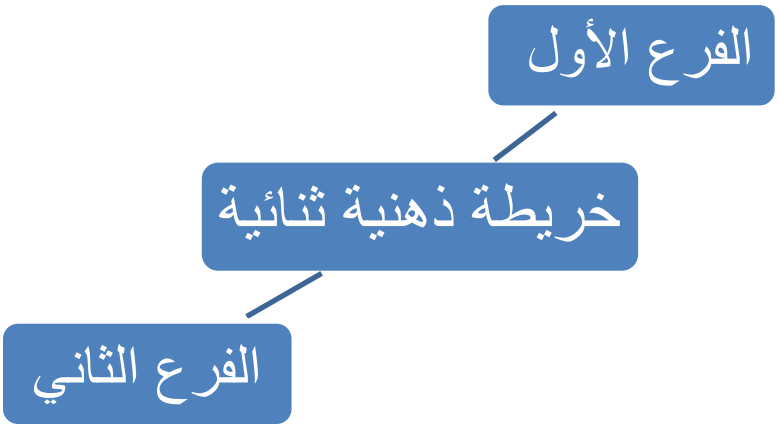

الشكل(03):مخطط تشجيري الخريطة الذهنية الثنائية.

[1] . ينظر: توني بوزان وباري: **كتاب خريطة العقل**، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، ط06، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010م، ص4-5.

[2] . وسام صلاح عبد الحسين: **التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2015م، ص101.

2.1.2.الخريطة الذّهنية المركبة أو متعددة التّصنيفات:

ويتضـــمن هذا النوع من الخرائط العديد من التعريفات الأســـاســـية التابعة للمركزية، وقد يكون ذلك في الموضـوعات التي تحتوي على عدة معلومات وأفكار تتصـل بها، كما سـاهم هذا النوع على تنمية مختلف النشـــاطات والمهارات الذّهنية، وقد ثبت من خلال التّجربة أن متوسـط عدد الفروع يتراوح من ثلاثة إلى سـبعة تعريفات، وهذا راجع إلى أن العقل البشـري المتوسط لا يستطيع تحمل أكثر من ذلك في الذاكرة قصيرة المدى،[1] والمخطط التالي يوضح ذلك.

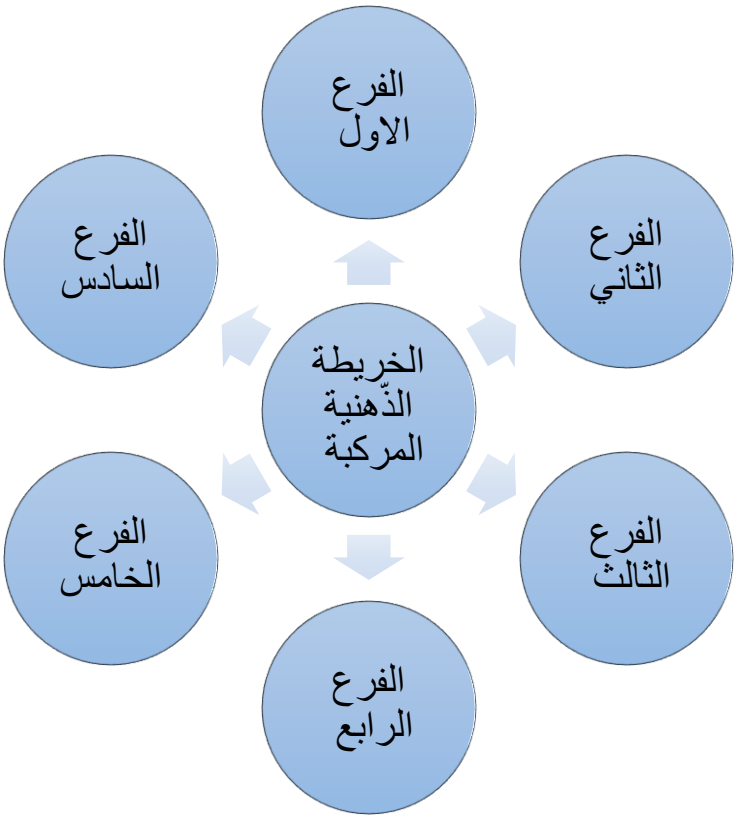

الشكل(04): مخطط تشجيري يوضح الخريطة الذهنية المركبة (متعددة التصنيفات)

[1] . ينظر: **المرجع السابق**، ص104.

ومن أهم ميزات هذا النوع من الخرائط الذّهنية، أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية بالتصنيف في إعداد الفئات والوضوح والدقة.

3.1.2.الخرائط الذّهنية الجماعية:

"يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معا في شكل مجموعات، وهي أيضا أهم ميزات الخريطة الذّهنية الجماعية وما يميز هذا النوع أنه يميز العديد من الأفكار والمعارف لتشكيل خريطة ذِهنية جماعية متنوعة الأفكار، وتكون نتيجة خريطة ذهنية جماعية مميزة".[1]

4.1.2.الخرائط الذّهنية المُعدة عن طريق الحاسوب:

وهذا النوع يعدّ من طرف الحاسوب بواسطة برامج حاسوبية تقوم بذلك، فتنجز هذه البرامج مختلف الخرائط الذّهنية وتصممه وفقا لما تم برمجته من قبل الحاسوبي، ومن هذه البرامج **mind map** الذي قدمها توني بوزان رائد الخريطة الذهنية، ويوجد برامج أخرى مثل **mind genius busnes free mind**، لكل من هذا فرق بين الخريطة الذهنية الموسومة باليد والمعدة عن طريق الحاسوب.[2] ويمكن توضيحها في الجدول التالي :[3]

نوع الخرائط	مميزاتها	عيوبها
الخرائط الذهنية الموسومة باليّد.	- غير مكلفة. - لا يوجد قيود في تصميمها وتخطيطها - يمكن تخطيط الخريطة الذهنية في أي وقت باستعمال الورقة والقلم، وإن كان المعلم يستخدم السبورة والقلم.	- لا يمكن تخزينها إلا باستخدام**scanner** كما أن حجمها محدود.

[1] . وسام صلاح عبد الحسين: **التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)**، ص105.

[2] . ينظر: حنين سمير صالح حوراني(2011): **أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في التحصيل**، طلب الصف التاسع في مادة العلوم، رسالة ماجستير، جامع النجاح الوطنية نابل فلسطين، 2011م، ص16-18.

[3] . طارق عبد الرؤوف: **الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الافكار الذكية**، ص53-54.

	- كل خريطة ذهنية هي إبداع مميز من تصميم صانعها. - يمكن أن يتعاون مجموعة من الأشخاص في رسمها إذ كانوا في نفس المكان.	
الخرائط الذّهنية المعدة عن طريق الحاسوب.	- القدرة على الارتباط مع وصلات أخرى مثل الإنترنت. - القدرة على تعديل المعلومات أو الرسم بسهولة. - يمكن دمج الخرائط الذهنية مع برامج مثل **Software**. - يمكن عمل عدة نسخ منها بسهولة. - لا حدود للخريطة الذّهنية حيث يمكن الإضافة عليها في أي وقت.	- التكلفة العالية للبرامج غير المجانية. - لا يمكن إستخدامها في أي وقت حيث يتطلب وجود حاسوب . - إن تصميم الخريطة الذهنية مقيدة بتعليمات البرامج .

الجدول(01): يوضح الفرق بين الخريطة الذّهنية الموسومة باليد والخريطة الذّهنية المعدة عن طريق الحاسوب.

2.2.خصائص الخريطة الذهنية:

من بين أهم الخصائص التي تخدم الخريطة الذّهنية نذكر ما يلي:

- إعتماد الخرائط الذّهنية على التعدد في الحواس؛ أي أنها تتضمن في عملها على الألوان والرسومات التخطيطية، مما يسهل انتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.
- اقتناء الخريطة الذهنية في مركزها كلمة مفتاحية واحدة؛ أي أنها هي الكلمة الرئيسية أو العنوان الكلي الذي تقوم عليه الخريطة الذهنية.
- تساعد الخريطة الذهنية في تلخيص الأفكار وتبسيطها حيث يتم استخدام الكلمات الرئيسية والجمل المختصرة لتمثيل المعلومات المعقدة، وهذا يسهل فهم الأفكار وذكرها بشكل أكثر فعالية.
- تعتبر الخريطة الذهنية أداة إبداعية تساعد على تنمية الإبداع والتفكير الخلّاق وتُوفر بيئة مناسبة للاستمتاع بالتعلم، وتنمية قدرات الفرد على التحليل والاستخلاص واسترجاع المعلومات بطريقة أسرع.
- يتم تنظيم الخريطة الذهنية بشكل هرمي، حيث يتم توضيح العلاقة بين الأفكار والمعلومات المختلفة وتصنيفها في مستويات مختلفة الأهمية من الفكرة الرئيسية إلى الفكرة الهامشية.[1]
- الخريطة الذهنية قابلة لتعديل والزيادة والنقصان بشكل بسيط حسب طبيعة الموضوع المراد إضافته أو تقليصه، حيث لا يأثر على الشكل العام لها.
- يمكن استخدام اللون للخطوط المناسبة المرئية فتميزها عن باقي العناصر المراد تصنيفها في الخريطة الذهنية، وقد يدخل فيها أيضا تلك الإختصارات و الرموز التي تساعد في التنظيم.
- يمكن أن تستعمل مفردات رمزية ثنائية أو مزدوجة المعنى ويلي ذلك تعزيز ترجمتها إلى موضوعات بالذاكرة في شكل صور بصرية أو إفتراضية .

[1] . ينظر: بشيرة ملو العين :**الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق**، دار أمجد، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص 85-86.

- الوضـــوح الظاهري لمكونات الخريطة؛ أي أن كل مفردة أو عبارة موجودة بها يمكن أن تصبح مكونا مركزيا مؤثرا في خريطة أخرى منفصلة عنها .
- يمكن استخدامها للطلاب المبصرين وكذلك ذوي النشاط الزائد لجعل التعلم أسهل وأسرع وذا فاعلية.
- تقوم الخريطة الذهنية على التفكير الكلي للمخ، وتؤكد على ضـــرورة التذكير والإنتباه الشديدين، وهما يعدان من أساسيات تقوية الذاكرة لدى المتعلم وبالتالي تحقق تذكر قوي وأفضل وتحصيل أعلى للمعلومات مع سهولة استفادتها.[1]

3.ميزات الخريطة الذهنية وأهميتها:

1.3. ميزات الخريطة الذهنية:

إن هذه الوسيلة التّعليمية البصرية للأفكار من ميزاتها أنها ذات فاعلية في استخدامها، وترشد متعلميها إلى النجاح لامتلاكها مختلف الميزات، وهي عدة نذكر منها:

- وضوح الفكرة المركزية في موضوع الخريطة الذهنية إذ تأخذ مكانها في البؤرة و بالتالي تصبح بارزة أكثر.
- تعمل الخريطة الذهنية على تنظيم المعلومات بشكل منطقي ومنظم مما يجعلها وسيلة وأداة قوية للتخطيط والتنظيم والتصور العام.
- اتصال وربط تلك الفكرة المركزية بأفكار أساسية أخرى بشكل متسلسل وتدريجي.
- تتميز الخريطة الذهنية بالمســـاعدة على التذكر القوي للمراجعة لمختلف الأفكار والمعلومات في شكل صورة شمولية.
- تعطي العقل القدرة على إحداث روابط وعلاقات جديدة للأفكار لأنها تتميز بالنهايات المفتوحة.[2]

---

[1] . ينظر: طارق عبد الرؤوف: **الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الافكار الذكية**، ص43-44.

[2] . ينظر: صلاح الدين عرفة محمود: **تفكير بلا حدود "رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه"**، عالم الكتب، مصر، دط، كتابة إلكترونية مركز نور الرحمان للكمبيوتر، 2006م، ص303-308.

- تخزين أو حفظ المعرفة بشكل مرئي منظم ومرتب وسلس مما يساعد على تقوية الذاكرة، وبتالي يزيد لدينا القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات .
- استخدام أفضل أكثر لطاقتي جزئي الدماغ الأيمن و الأيسر
- إيجاد حلول طبيعية للعقبات والمشـكلات وفك رموزها ومعرفة ألغازها وأسـرارها الكاملة بصورة أسرع وأسهل وأكثر إحترافية.[1]
- "تمكن من تنمية وتنشـيط مهارة الفهم للمعلومات ومنه يكون التعلم مبني على مهارة ذهنية نشطة ألا وهي الفهم.
- الخريطة الذهنية تثير الدافعية للون والتنظيم؛ لأن هذه الأدوات تجعل من التعليم عملية ممتعة ولها تأثير إيجابي.
- عند بناء الخريطة الذهنية تسـتدعي الذكاءات المتعددة؛ المتمثلة في الذكاء اللغوي والبصري والمكاني والمنطقي والحركي والإجتماعي".[2]

2.3.أهمية الخريطة الذهنية:

تمثل الخريطة الذّهنية دورا هاما في مختلف المجالات وخاصـة في مجال التعليم، مما أتاح لها مكانة وأهمية بارزة وتشمل مايلي:

- "سهولة وبساطة استخدامها في أي محتوى دراسي وأي مستوى تعليمي.
- يتمكن منها المتعلمين بمجرد اسـتخدامها وتزيد فعالياتهم أثناء بنائها وتعمق الفهم في عقولهم.
- تطور مفاهيم العملية أثناء البناء المعرفي للمتعلم، وينظم المعلومات بطريقة يسـهل تخزينها واسترجاعها".[3]

---

[1] . ينظر: عمار حسين محمود، عبد القاهر القادي: **الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية" دراسة كيفية وصفية تحليلية مرجعية"**، دار المنظومة، العدد39، جوان 2015م، ص63.

[2] . نايفة قطامي: **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**، دار المسيرة، عمان، ط01، 2015م، ص195-196.

[3] . محمد عبد الله خضيرات وسامي سلامة المصاورة: **رؤية معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتافيزيقية نماذج وتطبيقات في التدريس**، ص119.

- "تساعد المتعلّم في تلخيص وإختصار أفكاره أو دروسه واستخراج أهم الأفكار عند المراجعة، مما يسهل عليه فهمها أو حفظها و استيعابها".[1]
- تساعد على انتقال المتعلمين من المعرفة النظرية الساكنة غير الفعالة إلى المعرفة الديناميكية المتضمنة في سياق الموضوع بدلا من الاعتماد على الحفظ بدون فهم.
- تجعل المتعلّم يستخدم التفكير والتحليل والتركيب والتقويم عندما يقوم بتصنيف المفاهيم والتمييز بينها مستخدما العمليات العقلية المختلفة، ويعمل المعلم موجها ومخططا لعملية التّعلم، ويساعد المتعلمين على استكشاف العلاقات بين المفاهيم مما يحسن من فهم محتوى المادة المراد تعلمها.
- تقدم وسيلة تكنولوجية منخفضة التكاليف، حيث تمكن المتعلم من تمثيل معرفته بأشكال توضيحية بسيطة.
- توفير قدر من التنظيم الذي يعتبر جوهر التدريس الفعال وذلك يساعد المتعلمين على رواية المعرفة المفاهيمية الهرمية الترابطية.
- بناء الخريطة الذهنية يؤدي إلى تحويل المفاهيم المجردة إلى مخططات يمكن التعامل معها بالفهم والاستيعاب، وذلك لتنظيم المفاهيم في منظومة متكاملة أفقيا ومتدرجة رأسيا، مما يؤدي إلى زيادة تفاعل المتعلمين مع مضامين المادة الدراسية وتصحيح بعض تصوراته الخاطئة عن بعض المفاهيم.[2]

4.خطوات إعداد الخريطة الذهنية وأدواتها:

[1] . السيد فتحي الويشي: **استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق**، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط01، 2013م، ص111.

[2] . ينظر: طارق عبد الرؤوف :**الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الافكار الذكية**، ص35.

1.4.خطوات إعداد الخريطة الذهنية :

ويتم اتباع مراحل متتالية أثناء تشكيل الخريطة وهي كالآتي:[1]

- **وضع عنوان الخريطة في المنتصف:** يمكنك إضافة بعض الملامح البصرية لعنوان الموضوع؛ كأن نرسم العنوان في المنتصف ونضع له شكل قالب أو إطار أو ما شابه ذلك لتمييز بينه وبين العناوين الفرعية الأخرى.
- **حصر العناوين الفرعية:** قم بحصر العناوين الفرعية المتعلقة بالموضوع الرئيسي.
- **جعل الخطوط مائلة:** الهدف من ذلك هو مراعاة الإنسانية أثناء قراءة الخارطة الذهنية، لأن العين تتبع الخطوات المائلة عديمة الزوايا.
- **الكتابة فوق الخطوط:** لا تنسى أن الهدف هو مساعدة العين على إلتقاط الصورة، حيث يُيسر تخزينها ذهنيا في الدماغ لذلك فإن الكتابة فوق الخطوط هو أسهل للعين فتساعد على سرعة ترسيخ الخريطة في الذهن بشكل أسرع.
- **رسم الكلمات أو التعبير عنها بواسطة الصور أو الرموز:** يعمل رسم الكلمات أو التعبير عنها بالصور أو الرموز على الربط بين جانبي الدماغ، وبما أن المتعلّم يقوم بنفسه بالتفكير في الطريقة الصورية للتعبير عن الكلمة ثم يقوم برسم تلك الصورة أو الرمز.
- **شخصية التصميم:** لا تتردّد أن تجعل الخريطة الذهنية خاصة بك، فتُظهر فيها بعض الأمور الشخصية المرتبطة بالموضوع الذي يرسم فيه الخريطة، ويمكن على سبيل المثال جعل أحد فروع الخريطة يتحدث عن شروحات اتجاه الموضوع.
- **استخدام الألوان:** إعطاء لكل فرع من الفروع مساحة لونية معينة، بذلك تكون الصورة نهائية مصنفة لونيا، فيسهل على الدماغ تخزينها واسترجاعها.

[1] . ينظر: عبد الله بن خميس أبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوشي: **طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط01، 2009م، ص475-477.

- **رسم الأرقام:** استخدام الأرقام للتعبير عن عدد العناصر المتداخلة في بعض الفروع لتسهيل تذكرها.
- **إضافة مساحة فنية:** قم بإضافة بعض المساحات الفنية للخريطة حتى تصبح أكثر جاذبية للعين.
- **إلقاء نظرة على الخريطة:** حتى ترسم الخريطة في ذهنك قم بإلقاء نظرة عليها مباشرة بعد الانتهاء منها، وذلك لتتجمع أجزاؤها المختلفة في شكل نهائي في الدماغ، بعد يوم من إعدادها، بعد أسبوع، بعد شهر، بذلك تكون قد أكدت على الخريطة عدة مرات وتكون عملية فقدان عناصرها بسيطة.
- **احتياجات تطبيق الخريطة الذهنية:** أوراق رسم، ألوان، أقلام رصاص..إلخ.

2.4.أدوات الخريطة الذهنية:

هناك عدة أدوات تستعمل أثناء إعداد الخريطة الذهنية ولكل شكل أهمية فيها وكل شكل يُستعمل حسب تفرع الفكرة هي: [1]

- **الأسهم:** يمكن استخدام الأسهم لإيضاح كيفية ارتباط أفكار وأقسام مختلفة لمخطط واحد(خريطة ذهنية واحدة) فمن الممكن أن يكون السهم ذا رأس واحد أو متعدد الرؤوس، ومن الممكن أن يشير إلى الخلف أو إلى الأمام.

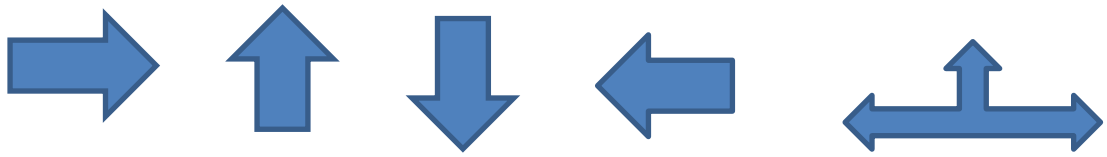

- **الرموز:** تتمثل في علامة التعجب أو الاستفهام أو نجمة أو علامة الحاضنة وإلى غير ذلك من الرموز، فتُوضع أمام فكرة التي تعبر عنها لتوضح تعالقها معها.

[1] . ينظر: عواطف بنت راشد بن ناصر القاسمية: **فاعلية استخدام استرات جية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل العلمي و تنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، عمان، الأردن**، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا رسالة ماجستير في المناهج و طرق تدريس العلوم، قسم المناهج والتدريس، 2010م، ص36-37.

* { } ؟ !

- **الأشكال الهندسية:** يُمكن استخدام كل من المربعات، المستطيلات، الدوائر والأشكال البيضاوية، وغيرها من الأشكال الهندسية المستوية، للإشارة إلى الكلمات ذات الطبيعة الواحدة.

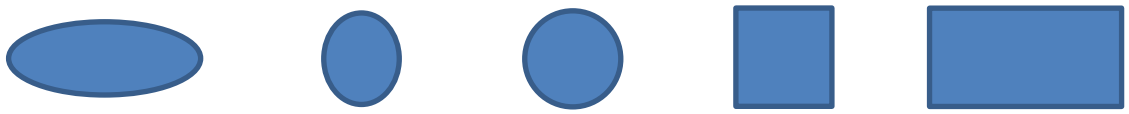

- **الأشكال ذات الأبعاد الثلاثية:** يمكن أن يأخذ أي شكل من أشكال الهندسية ذات الأبعاد الثلاثة تصورا عقليا معينا؛ فمثلا يمكن أن نرسم مربعا داخل مكعب، كما يمكن للأفكار المكتوبة داخل هذه الأشكال أن تنتقل من مكان إلى آخر.
- **الصور الإبداعية:** يمكن دمج الإبداع مع استخدام الأشكال الهندسية ذات الأبعاد الثلاثية؛ أي تكون من إبداعه.
- **الألوان:** الألوان بشكل خاص يفيد في عملية التذكير والإبداع، فيمكن استخدامها كأسهم لبيان كيفية ربط الأفكار في الأقسام المختلفة من الخريطة الذهنية ببعضها البعض، كما يمكن استخدامها لبيان حدود الأفكار الرئيسية من الخريطة الذهنية.

5.التطبيقات التربوية للخريطة الذهنية:

من خلال إدراك الفاعلية والأثر التي أقامته الخريطة الذهنية أدى ذلك إلى تنوع تطبيقاتها التربوية التي أثبتت من خلالها جدارتها وتتمثل فيما يلي:[1]

[1] . ينظر: طارق عبد الرؤوف: **الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الافكار**، ص61-63.

- **الخريطة الذهنية بوصفها أداة تدريسية:** اعتُبرت الخريطة الذهنية واسطة تعليمية تعين المعلم والمتعلم في بيان الروابط والإلتقاءات التي يحتويها موضـــوع ما يخص مادة أو وحدة دارســـية، فاســـتعمالها يكون متبادل بين المعلم والمتعلم وكل واحد منهم يقوم بتصميمها بنفسه، بحيث لا يقوم المتعلم بإعادة بناء خريطة ذهنية تماثل أخرى، إذ تثبت منفعتها من خلال تصميم المتعلم خريطته الذهنية بنفسه.
- **الخريطة الذهنية بوصـفها أداة تقويم:** لقد تم اتباع سـبيل الخريطة الذهنية أثناء عملية التقويم وذلك تجاوزًا لمختلف التقويمات التقليدية القائمة على الإختبارات التي تعتمد على الحفظ، هنا تكون المعرفة عبارة على بضـــاعة تعطى وترد كما هي وقت الإمتحان، وبالتالي اعتُمدت الخريطة أثناء التقويم لتبرز اسـتطاعة التلميذ وقدرته على ميزة التفريق بين الفكرة الرئيسة للمحتوى وما يحيطها من أفكار فرعية.
- **الخريطة الذهنية لإعداد المعلم تربويا:** إن الهدف من إكتشـــاف إســـتراتيجيات ما وراء المعرفة التي من بينها الخريطة الذهنية إعداد المعلم، وذلك اســـتنادا إلى تنمية وتفعيل التعلم المبني على المعنى، كما تســـاهم في هيكلة المتعلم من أجل تعليمهم الطريقة التي يتعلمون بها، والتي بدورها تنســـق وتنظم معارفهم مع توضـــيح طبيعة العلاقات بين هاته المعارف.
- **اسـتخدام الخريطة الذهنية لتنظيم وتخطيط المنهج:** تعد الخريطة الذهنية أداة تنظيمية وتنسيقية تضبط وتسير العملية التعليمية بكافة جوانبها وفق منهاج تعليمي فعال.

وعلى هذا الصـــدد فقد أحطنا بكل ما يتعلق بالخريطة الذهنية وأزلنا الضـــباب عن ما اعتمد فيه، وبالأخص في العملية التعليمية، وأدرجنا آثارها الفعالة التي ســـاهمت في تيســـيرها وتجاوزت العديد من العقبات، التي كانت تواجه المعلم والمتعلم أثناء توصـــيل المعلومة، كونها قائمة على أُســـس عقلية تجعل كل من المعلم والمتعلم في نشـــاط ذهني مستمر داخل المؤسسات التربوية أو حُجر الدراسة خاصة كانت أم عامة.

ثالثا: ماهية التّحصيل اللغوي linguistic attainment .

يعتبر التّحصـــيل اللغوي من أســـمى الأهداف التّربوية ومن العمليات التي تســـعى كل منظومة تربوية على تحقيقها والوصول إلى درجاتها، وإذ كان النظام التّربوي يهدف إلى إعداد الإنســان إعدادا جيدا لما يجعله قادرا على المســاهمة في بناء مجتمعه، فإن ذلك يتوقف على تحصيل الفرد لما تم تعلمه من خبرات خلال المستويات التّعليمية التي مرّ بها والوصول إلى مستوى جيد من التّحصيل، يتطلب توفير مجموعة من الظروف الإجتماعية والدِّراسية باعتبار المتعلّم يتأثر بمحيطه العلمي.

1. مفهوم التحصيل اللغوي:

1.1.مفهوم التحصيل:

1.1.1.لغة:

ويعرفها **ابن منظور** في معجمه **لسان العرب** في مادة (ح. ص. ل) بقوله: "هو الحَاصِل مِن كُلّ شَـيء حَصّـلَ؛ أي حُصُـولاً والتّحْصِـيل: تَمْيِيز ما حُصِـلَ، تَحصّـلَ الشّـيء تَجَمَّعَ وتَثَبّتَ"[1].

وجاء في تعريفها عند **أبي الحُسـين أحمد بن فارس بن زكريا** في معجمه **مقاييس اللغة** في باب الحاء بقوله:" (حصل) الحاء و الصاد و اللام أصل واحد منقاس، وهو جمع الشيء ولذلك سميت حَوصَلةٌ: الطائر؛ لأنّه يُجمع فيها. ويقال حَصَّلتُ الشّيءَ تَحْصِيلًا. وزعم ناسٌ من أهل اللغة أنّ أصل التحصيل استخراج الذّهب أو الفضّة من الحجر أو من تراب المَعدِن؛ ويقال لفاعله المحصِّل "[2]

وعرفه **الزمخشري** في معجمه **أسرار البلاغة** في مادة (ح. ص. ل) بقوله: "حصّل له كذا حصـــولا، وحصـــل عليه من حقّ كذا، و ما حُصِّـــلَ في يديَّ شـــيءٌ منه؛ أي ما رجع وما

---

[1] . ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (ح.ص.ل)، ج3/ص153.

[2] . أبي الحُسين أحمد بن فارس بن زكريا: **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، دمشق، سوريا، 1979م، باب الحاء، ج2/ص68.

حصّلتُ منه على شيءً: ومعنى الكرام، فحَصّلتُ بَعْدَهُمْ على نَاسٍ لِئَامْ، هذا حَاصِل المَال؛ أي باقيهِ بَعدَ الحِسَابْ."[1]

وقوله تعالى: ﴿ **وَحُصِّـــلَ مَا فِي الصُّـــدُور**﴾ [2]؛ أي أظهر ما فيها و جمع، أو كإظهار الحاصل من الحساب.

1.1.2.اصطلاحا:

يعرف التّحصـيلُ على أنه مسـتوى النّجاح الذي يُحققه المُتعلّم من إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها عن طريق تطبيقاتها في الإختبارات.

وقد عُرّف التّحصـيل بأنه "الإنجاز في سـلسـلة من الإختبارات التّربوية في المدرسـة أو الكلية، ويُستعمل بشكل واسع لوصف الإنجازات في المواضيع المنهجية، بناءً على المعايير والمقاييس المحددة في كل بيئة تعليمية".[3]

وقد يشـير التّحصـيل إلى المسـتوى العام للمعرفة والمهارات التي يحققها الفرد في مجال معين، ويتعلق التّحصـيل بقدرة التّحضـير على الفهم واسـتيعاب المعلومات وتطبيقها بفعالية، ويمكن أن يُستعمل التّحصيل في عدة جوانب؛ مثل المعرفة النظرية والمهارات العملية والقدرة على حل المشكلات والقدرة على التفكير النقدي.

ويسـتعمل مفهوم التّحصـيل للإشـارة إلى مسـتوى النّجاح الذي يُحرزه المُتعلّم في مجال دراسي عام أو مادة دِراسية خاصة، ويصل اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية، ويعد التّحصيل الناتج النهائي للتعليم.[4]

---

[1] . الزمخشري: **أسرار البلاغة**، مادة (ح.ص.ل)، ج2/ص194.

[2] . **سورة العاديات، الآية 10.**

[3] . قيس سعيد: **الإتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، جامعة وهران، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس العمل و التنظيم، 2011\2012م، ص57.

[4] . ينظر: سعد علي زاير، سما تركي: **داخل الإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المنهجية، ط01، بغداد، العراق، 2016م، ص149-150.

2.1.مفهوم التحصيل اللغوي:

إن التّحصـــيل اللغوي من المجالات العامة التي تحظى باهتمام الآباء والمربيين والمعلمين، وباعتباره أحد الأهداف التّربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تُنمّي فِكره ومَداره.

والتّحصيل اللغوي له تعاريف متعددة من بينها:

يُعرف أنه "مجموعة المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها المتعلّم خلال دراستهِ لِموادهِ التّعليمية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها؛ إمّا باللفظ أو بالكتابة أو كليهما مستخدمًا القواعد العلمية واللُغوية المعمول بها، والتي جَرت بخبراته السابقة".[1]

ويعرف أيضا: "أنه عملية نقل خِبرات الآخرين وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب النُطقي أو الكِتابي؛ يقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المراحل السابقة".[2]

وفي تعريف آخر "يُعبِر على مستوى المعرفة اللغوية للطالب، مما لديه من معرفة لغوية من حيث مهارات اللغة وفروعها؛ كالنحو والصرف ومعاني المفردات والبلاغة وما ذلك"[3].

أما في معجم المصـــطلحات التّربوية فيُعرّف بأنه "جهد علمي يحققه الفرد من خلال الممارسة التّعليمية والدّراسية والتّدريبية في إطار مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المُتعلّم من الدُروس والتّوجيهات التّعليمية والتّربوية والتّدريبية المُعطيات أو المقررة منه".[4]

---

[1] . زكرياء الحاج إسماعيل: **التحصيل اللغوي عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية دراسة تقييمية**، حولية كلية التربية، مكتبة البيتين، جامعة قطر، العدد السابع، 1990م، ص 308.

[2] . ملحقة سعيدة الجهوية: **المعجم التربوي**، تن: عثمان أيت مهد، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، دط، 2009م، ص4-5.

[3] . عمران أحمد علي مصلح: **أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي**، طلبة الصف العاشر في محافظة رمى الله، اليسيرة، فلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، العدد 12، أفريل 2010م، ص647.

[4] . فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتّاح الزكي، **معجم المصطلحات التربوية لفظا و اصطلاحا** ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر ، د ط، د ت، ص61-65.

ومن ما سبق في هذه التعريفات يمكننا القول أن التّحصيل اللغوي هو نتاج المعارف ومكتسبات سابقة في إطار ما تحصّل عليه المتعلّم خلال مساره العِلمي؛ أي أنّ الكلام والمفردات الذي إخترتها في عقله نِتاج إحتكاكه بالبيئة المحيطة به و في مساره العلمي أي الزاد اللغوي المعرفي المكتسب.

2.أنواع وأهداف التّحصيل اللغوي:

1.2.أنواع التحصيل اللغوي:

1.1.2.التّحصيل اللغوي الجيد:

"وهو وسيلة يعبّر فيها تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة".[1]

ولتعليم قوانينه وأصوله التي توصل إليها علماء النفس والتربية، يمكن ذكر أهم المبادئ الخاصة بالتحصيل الجيد:

- **قانون التكرار**: لحدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إجادة التعلم وإتقانه.
- **الدافعية**: تعتبر شرط من شروط حدوث التّعلّم الجيد؛ وهو أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.
- **توزيع التمرين**: ويقصد به ذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات راحة بين كل عنصر أو الموضوع المراد تحصيله.
- **الطريقة الكلية**: أن يأخذ المتعلم أولا فِكرة عِلمهِ عن الموضوع المراد دراسته ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزيئاته و مكوناته.[2]

---

[1] . محمد رضا البغدادي: **الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط01، 1998م، ص88.

[2] . ينظر: السهلي عبد الله حميد حمدان: **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدارسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض**، (رسالة ماجستير)، الرياض، كلية الدارسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص رعاية وصحة نفسية، 2003م، ص53-54.

2.1.2.التّحصيل اللغوي المتوسط:

"وهذا النوع من التّحصـــيل تكون الدراجات التي يتحصـــل عليها المتعلم تمثل نصـــف الإمكانيات التي يمتلكها فيكون أدائه متوسط."[1]

3.1.2.التحصيل اللغوي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصـــيل الضـــعيف؛ أي يكون فيه أداء المتعلم أقل من المســـتوى العادي بالمقارنة مع زملائه الذين يدرســـون معه من نفس الصّـــف، فتكون نســـبة استفادته من المقرر والمنهاج الدراسي ضعيفة إلى درجة الإنعدام بالرغم من أن نسبة قدراته العقلية والفكرية يقوم بتطويرها بنفســـه، وقد يكون التأخر أيضـــا في بعض المواد التي تؤثر بنسبة أكبر في تحصيله اللغوي، مما يؤدي إلى نقص مستواه العلمي.[2]

2.2. أهداف التحصيل اللغوي:

إن الهدف الأساس لكل عملية تعليمية في كل مستوياته التعليمية يكمن في التحصيل اللغوي والذي تتمثل أهدافه في ما يلي:[3]

- يعتبر وسيلة يلجأ إليها المتعلم لمعرفة الفروق بين ذلك من خلال مستوياته في التحصيل اللغوي.
- يُمَكِن المتعلّم من معرفة مستواه العلمي ورأيته مقارنا ذلك بمستوى أقرانه ورتبهم.
- بواســطة التحصــيل اللغوي يعبر المتعلمين عن مدى اســتيعابهم بما تعلموه من خبرات ومعارف في مادته الدراسية المقررة بطريقة علمية ومنظمة.
- يعمل التحصـيل على الكفاءة العلمية؛ وذلك لتحقيق مسـتويات وأهداف ونواتج واضـحة لصالح المتعلم.

---

[1] . محمد رضا البغدادي: **الأهداف و الاختبارات في المناهج وطرق التدريس**، ص88.

[2] . ينظر: أمال بن يوسف: **العلاقة بين استراتيجيات التعلم و دافعية التعلم و آثرهما على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات في ولاية البليدة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص علوم التربية، جامعة الجزائر، 2008م، ص58.

[3] .ينظر: صلاح الدين محمد علّام: **التقويم التربوي البديل أسسه النظرية و المنهجية وتطبيقاته الميدانية**، دار الفكر العربي، ط01، القاهرة، مصر، 2004م، ص42-45.

- يهدف التحصيل إلى زيادة مفردات الفرد وتوسيع معرفته بالمصطلحات الخاصة باللغة المستهدفة، مما يسهم في زيادة دقة التعبير.
- يهدف التحصيل اللغوي أيضا على تطوير مهارات الاستيعاب والتحليل بشكل صحيح، وبطريقة منطقية وتقييم المعلومات المقدمة فيها.
- يقوم بتعزيز الثقة في استخدام اللغة المستخدمة و تحسين القدرة على التأثير والإقناع من خلال التعبير اللغوي.

3.طرق التحصيل اللغوي:

إن طرائق التحصيل اللغوي عديدة ومتعددة ومتجددة مع تطور العلوم وكل منها يخدم العملية التعليمية ومن بينها نذكر:

1.3.تكوين هيئة تدريسية متمكنة:

أولها المعلم وهو الرّكن الأساسي في العملية التّدريسية ويعتبر الركيزة التي تقوم عليها العملية التعليمية، ولابد له أن يكون تكوينه جيدا بحيث له كفاءة عالية في إعداد وتخطيط سيرورة الدُّروس، وكل ذلك بالاستعانة بالمراجع والمعاجم وبلا شك بخبرات الأكُفاء من المعلمين ذوي الخبرة والمديرين والمكونين.

وبمحاذاة استخدام المناهج الدّراسية والاطلاع على مضمون وأهداف كلٌّ منها، بحيث يُعزز الناتج اللغوي للمعلّم، دون إهمال الأساليب والتقنيات البيداغوجية التي تنمي كفاءته التّدريسية.

أيضا إيجابية السّهر على حُسن انتقاء الطّرق التّدريسية المناسبة مع الدرس، فالمعلم لا يمكنه التحكم في سير المنهاج إذ لم يكن له الخبرة الكافّة أو التكوين الكافي للإمام بالطريقة التي يتطلبها كل نشاط أو مادة معينة، مما يقتضي النّظر في قرارات المتعلمين العقلية والنفسية.[1]

[1] . ينظر: خير الدين هني: **تقنيات التدريس**، وزارة التربية الوطنية، ط01، الجزائر،1999م، ص73.

2.3.استغلال طرائق تدريسية ناجحة:

هي الطرائق التي تكفل للمعلم كفائات عالية في التحصـــيل، حيث تعكس نموّ رصـــيده المعرفي واللغوي وتطوره، وتُســـهم في تغيرات أدائه وســـلوكه إلى الأفضـــل، فهي تختلف باختلاف المواضـــيع والمواد التدّريســـية، وكلما كان تفاعل المتعلم أكبر كانت الطّريقة أنجع، ومن بين طرائق التدريس التي تنمي جدواها نذكر:

(الطّريقة الحوارية، الطّريقة الاســتقرائية، الطّريقة الإلقائية"المحاضــرة"، الطّريقة الاســتكشــافية والإنتاجية، طريقة إعداد البحوث التّربوية المبسطة"طريقة المشروع"،(طريقة حل المشكلات)[1]، وفي الشكل التالي يوضح أهم الطرق المعمول بها في العملية التعليمية.

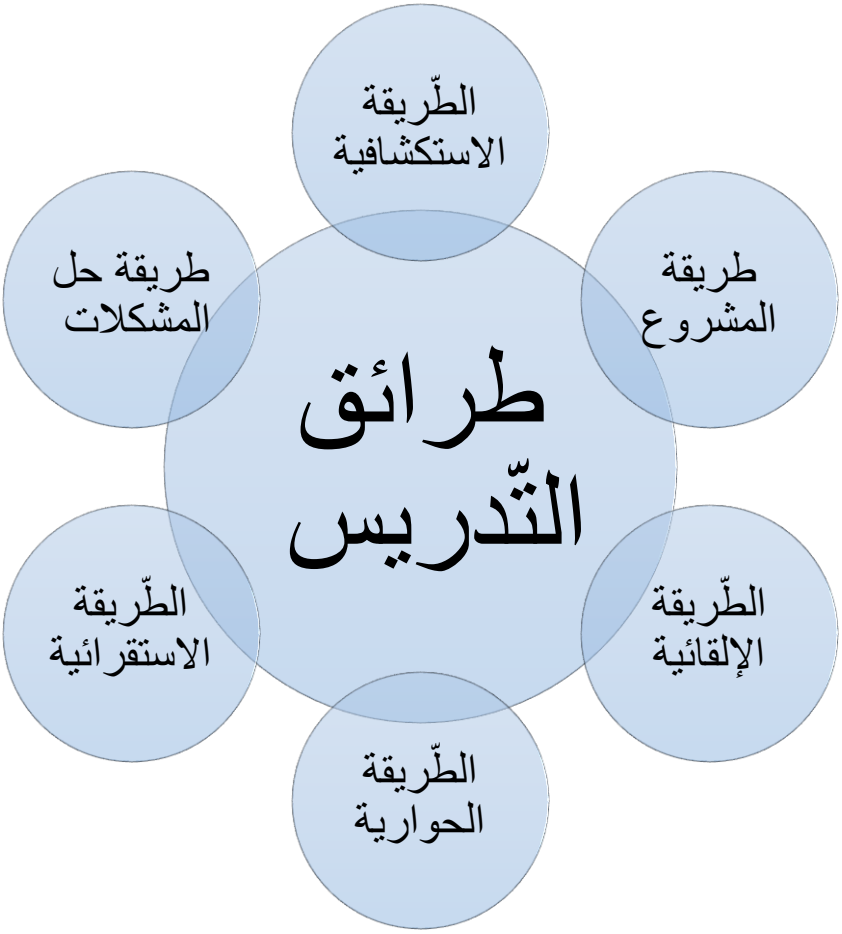

[1] . ينظر: فراس السليتي، **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2008م، ص56-57.

الشكل(05): مخطط تشجيري يوضح أهم الطّرائق العلمية.

3.3.استغلال المتعلم في تدريبه واكتساب وترسيخ المهارات المختلفة:

وذلك بكيفية التعامل مع المهارات التي يكتسبها المتعلم في المراحل التعليمية الأولى وهذه المهارات هي:[1]

1.3.3.مهارة الاستماع:

هي أهم مهارة من بين المهارات الأخرى فهي وسيلة للاتصال واكتساب المهارات الأخرى من قراءة وكتابة وتحدث، تعتبر أيضا وسيلة هامة للتعلم والتعليم وهي أكثر استخداما لتكوين خرائط التدريس حيث تعين طريقة المحاضرة أو المناقشة أو الحوار بين المعلم و المتعلم.

2.3.3.مهارة الكلام "التحدث":

تعتبر المهارة الأكثر أهمية خدمة لمهارة الاستماع؛ لأن لا وجود لصوت دون كلام أو تحدث فهي تكون تلك الرسالة لايصالها للمستمع، لتتم العملية التّواصلية في استعمالها للحوار والمناقشة وتدخل خِدمة لطرائق التدريس الأخرى.

3.3.3.مهارة القراءة:

تعتبر من المهارات التي تخدم المتعلم أكثر من الانسان الأُميّ الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة، فهي مهارة تقوم باستخدام حاسة البصر واللسان معا، فيستعمل قدراته في فهم المعاني المتضمَّنة في النصوص إما قراءة عامة أو جهرية.

4.3.3. مهارة الكتابة:

وتمثل الوجه الخر للتعبير باستخدام اليد أو آلة الحاسوب، وهي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي نظرًا لازدياد الحاجة إليها لبث وتثمين المعرفة والحفاظ عليها وأكثر من ذلك فهي لغة التأليف والابداع والتدوين، وتعتبر مهارة الكتابة من أولى

[1] . ينظر: **إبتسام أبو محفوظ: المهارات اللغوية**، دار التدمرية، ط01، الرياض المملكة العربية السعودية،2017م، ص16-20.

المهارات التي يتعلمها الطفل مثلها مثل مهارة القراءة لتطوير مشـــواره الثقافي والعلمي في حياته.

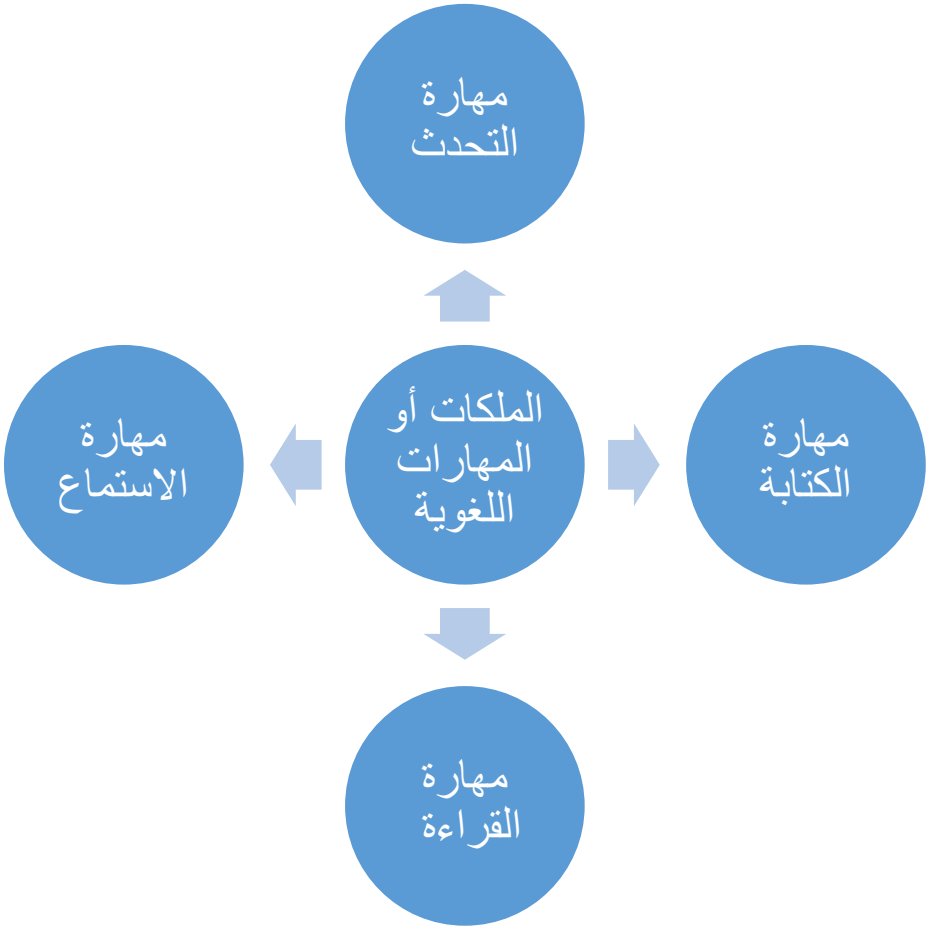

الشكل(06): مخطط تشجيري يوضح المهارات اللغوية.

4.مشاكل التّحصيل اللغوي وحُلوله:

1.4.مشاكل التحصيل اللغوي:

يواجه المتعلم العديد من المشـاكل في مسـاره العلمي الذي تعارضّـه في تحصـيله اللغوي ونذكر منها: [1]

[1] . ينظر: زغينة نوال: **دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء –دراسة ميدانية في إكماليات ولاية باتنة–**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتورة علوم في علم الإجتماع شعبة تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، باتنة، الجزائر،2007–2008م، ص294–318.

- **التســـاهل:** إما يكون من طرف الأولياء أو المعلمين الذين يحملون رغبة متدينة لدى المتعلمين في التحصيل.
- **الإهمال وعدم الاهتمام:** كانشـغال الولياء ببعض شـؤونهم الخاصـة فينسـون أن لديهم أطفال يقومون على تعليمهم ورعايتهم، كما لو أن المعلم هو المسؤول عنهم.
- **الرفض والنقد المستمرين:** يتصـف الأفراد الموصـوفين بالرفض أو العجز وعدم اللباقة أن يكون لديهم الإحسـاس بالغضـب والشـراسـة مما يؤدي إلى ردود أفعال سـيئة، وذلك راجع إلى حالات نفسية يعيشها.
- **عدم معرفة الطفل بطريقة التدريس الصـــحيحة:** فأكثر ما نجد من المتعلمين لديهم ضـعف في الدراسـة أو في بعض المواد، وذلك داخل في جهلهم بمكتبات المطالعة أو عدم توفيرها لهم في المراكز التعليمية وغير ذلك، ولذلك لا يســتطيعون تطوير قدراتهم العلمية والمعرفية.

2.4.الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل اللغوي:

لقد شـغل تدني التحصـيل اللغوي العديد من الباحثين والدارسـين في مختتلف المجالات العلمية والنفسـية والإجتماعية، وتسـعى إلى إيجاد حلول للتخفيف من انخفاض التحصـيل، وقدموا العديد من البدائل والحلول نذكر منها ما يلي: [1]

- تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة و تعزيزهم والاهتمام بهم.
- يمكن توفير تدريب مكثف على المهارات اللغوية المحددة الذي يعاني الطالب صـعوبة فيها، على سـبيل المثال يمكن توفير تدريب على اسـتخدام القواعد اللغوية الأسـاسـية وتحليل الجمل وتوسيع المفردات، وتحسين مهارات القراءة والكتابة.
- تقبُل المتعلمين و تشجيعهم على المحاولة وبذل أقصى الجهد، من أجل النجاح وتفادي وتجنب مخلفات الإحباط والفشل.

[1] . ينظر: رحيم كاظم بيدي: **أسباب تدنّي التحصيل الدراسي عند طلبة قسم الجغرافية من جهة نظر الطلبة**، مجلة كلية التربية، العدد 04، 2019م، ص534-536.

- توفير متخصصين في مجال العلاج النطقي واللغوي للمتعلمين الذين لديهم أمراض الكلام وصعوبات النطق، مثل أخصائيي النطق والتخاطب أو أخصائيي التواصل اللغوي، هؤلاء المتخصصين يمتلكون المعرفة والخبرة لتقديم التقييم والمشورة المناسبة وتوفير العلاج المناسب للمشكلة.
- تعريف التلاميذ بالتعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباته وحب الإطّلاع.
- يمكن استخدام الوسائل المساعدة لتعزيز التواصل والتفاهم اللغوي؛ على سبيل المثال استخدام الصور والرسوم التوضيحية أو التطبيقات البرمجية.
- عدم التساهل مع المتعلمين ووضع قوانين ضوابط لسلوكاتهم.
- توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعلم، وكيفية التعامل مع أبنائهم خاصة في المراحل المتقدمة من العمر (فترة المراهقة).

5.الوسائل التي تؤثر بصفة مباشرة في التحصيل اللغوي:

من الوسائل التي تؤثر بصفة مباشرة في التحصيل اللغوي نذكر:

1.5.الوسائل الإعلامية المعروفة:

وهي الوسائل القابلة للمشاهدة أو اللمس كالخرائط الذّهنية أو الألعاب اللغوية والكتب والقصص القصيرة أو المطويات، أو السمع كالتلفاز أو المذياع والسينما والمسرح والجرائد المختلفة، ويتميز هذا النوع من الوسائل في كونها محطّ إقبال من عند المتعلم فيميل إلى جانب النشاط والحيوية والحركة في التّعلم؛ أي تتمتع بعنصر التشويق والإثارة فضلا عن البرامج الثّرية والمتنوعة.[1]

[1] . ينظر: مسعد خليفة المقدم: **بعض المبادئ وطرق التدريس العامة**، دار الجماهيرية، طرابلس، ليبيا، ط01، 1987م، ص41-42.

2.5.التقنيات الحديثة المعاصرة:

"قد أســـفر عن التّطور التّكنولوجي في مجال التّعليم بروز وســـائل متطورة كالأقراص المضـغوطة والحاسـوب والأنترنت، التي تتواجد بكثرة في العصـر الحالي، ذلك نتيجة مسـايرة التطور المعرفي السريع الذي شهدتّه معظم الشّرائح الإجتماعية ".[1]

فالحاســـوب مثال بالنســـبة لتعلم اللغة العربية، أحد أهم هذه المســـتحدثات والوســـائل التكنولوجية الذي يُقدم الكثير للغة العربية ومتعلميها، وهو ما أتاح آفاقا واســـعة في ميدان التعليم، إذ يزيد من فاعلية التعلم، حيث يعمل على تعليم المُتعلّم كيفية القراءة الصـــحيحة والسليمة، وكذا الحديث عن طريق التعلم السمعي الشفهي، مما يساعد على اكتساب المهارات المختلفة، ونفس الهدف تُحققه كل من الإنترنت الحاضـــرة بشـــكل دائم وبعض التطبيقات المسـتخدمة مثل تطبيق **zoom** والأقراص التعليمية المضـغوطة التي تم جدولتها من طرف الوزارة في وقت الوباء، فمن خلالها يتم التّعلم عن بعد وكل ذلك يكون حلا للكثير من مشاكل التحصيل اللغوي.[2]

---

[1] . كمال بن جعفر: **المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات والتحديات الراهنة**، ملتقى الدراسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011م، ص420.

[2] . ينظر: نفسه، ص423.

الفصل الثاني:

فاعِلِيَة الخريطة الذّهنية

في التّحصيل اللغوي.

تهميد.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1.التعريف بالطور المتوسط.

2.حدود الدراسة:

1.2.الحدود الزمنية.

2.2.الحدود المكانية.

3.مجتمع الدراسة.

4.عينة الدراسة.

5.منهج الدراسة.

6.أدوات جمع البيانات:

1.6.مفهوم الاستبيان.

2.6.مفهوم الملاحظة.

ثانيا: الدراسة الاستبيانية.

1.أهداف الدراسة الاستبيانية.

2.تحليل استمارات الاستبيان واستقراؤها.

3.النتائج العامة للاستبيان.

ثالثا: الدراسة الميدانية بأداة الملاحظة.

1.أهداف الدراسة بأداة الملاحظة.

2.إجراءات الدراسة بأداة الملاحظة.

3.الأدوات المستخدمة في الدراسة.

4.تحليل نتائج الدراسة بأداة الملاحظة.

5.النتائج العامة للدراسة بالملاحظة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة الميدانية.

تمهيد:

تعتبر الدّراسة الميدانية الجانب الأكثر أهمية في البحوث الإنسانية والإجتماعية، والهدف منها تدعيم الدراسة النظرية، ويتجلى ذلك من خلال البحث والاستطلاع والملاحظة التي تخصُّ الظّاهرة المدروسة، وتُمكن الباحث من جمع المعلومات على طبيعتها، كما أن الجانب الميداني يُطلعنا على أهم النتائج المُتحصّل عليها، وبالتالي يمكننا التحقق من الفرضيات المدرجة في الدّراسة أو حتى اقتراح حلول وتوصيات جديدة للظاهرة المدروسة.

أولا: الإجراءات المنهجية للدّراسة.

1.التّعريف بالطّور المتوسط:

" يُدعى هذا الطور من التعليم ما قبل الجامعي بالطور المتوسط، لتوسطه بين الطورين: الإبتدائي والثانوي، وفيه تكون العملية التّعليمية والعملية التّربوية مترابطين وعلى أشدّهما في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقينه إياها، وفي احتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة؛ لأن ما يتعرض له في هذا السن بسبب التحولات البيولوجية والوجدانية، قد يجعل منه قوة ضارة لنفسه وللمجتمع إن لم يُتدارك بالتّوجيه التّربوي المدروس المحددة معالمه الواضحة أغراضه، وبالمواد التّعليمية ذات البعدين: البعد الفاعل في تشذيب الوجدان من أدران المراهقة، والبعد الفاعل في تنمية القدرات العقلية (الفطرية والمكتسبة)"[1].

وكي يتدارك التعليم المتوسّط التلميذ بهذا التوجيه يجب أن تعمل كل مواده كأنها وحدة واحدة، وهذا ليس بالميسور إن لم تكن الهيئة المُكلفة بالإعداد للتعليم المتوسط منسجمة في رؤيتها التّربوية ومفهومها الأيديولوجي الوطني، وطموحاتها المستقبلية؛ أي متحدة المشرب والهدف.[2]

تتكون هذه المرحلة من السنة أولى متوسط، والسنة الثانية متوسط والسنة الثالثة متوسط والسنة الرابعة متوسط، والتي تختم هذه المرحلة بشهادة التعليم المتوسط؛ أي يحتوي التعليم المتوسط على أربع سنوات حسب نظام التدريس في الجزائر، وهي مرحلة مهمة تعمل فيها المنظومة التربوية والأسرة المدرسيّة معا لإحتواء التلاميذ ذكورا أو إناث كانوا، لأنهم يصبحون في فترة مراهقة يتأثرون بها ويؤثرون بها على غيرهم إن سلكوا طريقا خطأ.

---

[1] . الفضيل بن عمره: **التعليم المتوسط الحلقة الأقوى**، مقال الكتروني، جريدة الحوار الإلكترونية، الجزائر، تاريخ إنزاله 05/11/2009، اطلع عليه في :2023/04/05، الساعة 22:35.https://2u.pw/AOka1w

[2] . ينظر :نفسه.

2.حدود الدراسة:

1.2.الحدود المكانية:

تمّ إجراء الدراسة في متوسطة غمري حسين، الواقعة في شارع حكيم سعدان على الضفة الغربية في وسط مدينة بسكرة، والتي تتواجد لصيقة بثانوية محمد خير الدين المعروفة على المستوى المحلي بثانوية (زواكة).

تم تدشين هذه المتوسطة من طرف السيد عبد الحق برارحي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي سابقا، بيوم الأربعاء 28 مارس 1980م وسميت باسم غمري حسين على الشهيد الذي توفي في 1957/04/19م.

تضم حوالي 30 حجرة للدراسة، إضافة إلى مدرج لإقامة الحفلات المدرسية، كما تتسع هذه المتوسطة إلى حوالي 1000 تلميذ(ة)، يشرف عليهم 37 أستاذ وأستاذة، إضافة إلى عاملين إداريين وفق الهرم الإداري من مدير المدرسة إلى الرقابة والبواب وعمال النظافة.[1]

2.2.الحدود الزمنية:

في خصوص الإطار الزمني للدراسة، فقد تمت الدراسة الميدانية في فترة أقصاها 15 يوم، إذ أنّنا قمنا بتوزيع الاستبانة على أساتذة المتوسطة في يوم الأحد الموافق ل 16أفريل 2023، لتضلّ عندهم فترة دامت أكثر من أسبوع، ليعاد جمعهم يوم الخميس 27أفريل 2023، كما قمنا مباشرة بعد العودة للدراسة من عطلة عيد الفطر باستغلال الوقت والحضور مع الأساتذة أثناء التدريس، للعمل بأداة الملاحظة و كان ذلك من يوم الثلاثاء 25 أفريل 2023إلى الخميس 04 ماي 2023، وقد تزامنت هذه الفترة بفترة إنجاز الفروض عند التلاميذ، لذلك أخذنا وقتا أطول من اللازم لإجراء الدراسة نوعا ما.

3.مجتمع الدراسة:

لفظ شامل ومعناه كبير بالنسبة لنظيره وهو "العينة"، حيث يقصد به: " جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي تسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا بحيث لا يستطيع الباحث اشتراكهم جميعا، فمثلا إذا أراد الباحث دراسة المشكلة التالية: " الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية عامة لمادة الرياضيات في العراق

[1] . مقابلة شخصية : **غسان بخوش، مدير متوسطة غمري حسين**، بسكرة، 12/04/2023، 9:00 صباحا.

من وجهة نظرهم"، فان عدد أفراد مجتمع الدراسة يزيد عن 100 ألف طالب وطالبة يتقدمون لامتحان الثانوية العامة في العراق فهل يستطيع الباحث دراسة تلك الصعوبات في كل سنة؟...لذا يلجأ الباحث في تلك الحالة إلى اختيار مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة أو البحث... وتسمى هذه المجموعة بالعينة"[1]

4.عينة الدراسة:

هي المجموعة الصغرى المأخوذة من مجتمع الدراسة، والتي ستُعمم نتائجها على مجتمع الدراسة عامة، ويتم اختيار عينة البحث بعناية ودقة عن طريق اختيار عدد من الأفراد، نظرا لأنهم يوفون بغرض الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها.[2]

5.منهج الدراسة:

قد وردت لفظة المنهج في القران الكريم، لذا هي قديمة قدم العرب والإسلام، وقال **عزوجل** في **سورة المائدة** الآية 48 :**{ لِكُلّٖ جَعَلنَا مِنكُم شِرعَةٗ وَمِنهَاجٗا }**[3]

أما في تعريفها اللغوي فنجد **ابن منظور** في معجمه **لسان العرب** في مادة **(ن.هـ.ج.)** قوله: "والنّهْجُ الطّريقُ المُستَقِيم، ونَهَجَ الأمْرَ: وأَنْهَجَ، لُغَتَانِ، إذَا وَضَحَ".[4]

أما إذا عرجنا عن تعريف لفظة المنهج الاصطلاحي، فمعناها يختصر في مجموعة القواعد التي يتم وضعها بغرض الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[5]

ولعل أكثر منهج مناسب ملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، لأننا سوف نتطرق إلى دراسة تأثير بين متغيرين ثابت ومستقل، هما الخرائط الذهنية والتحصيل اللغوي للوصول إلى نتائج علمية حقيقية بحتَ.

---

[1] . محمد عبد المطشر اللامي: **محاضرات المنهج التجريبي**، تاريخ إنزاله 29/01/2020، اطلع عليه في: 07/05/2023، على الساعة 9:23 صباحا، ص01.https://2u.pw/5FJiVT

[2] . ينظر: عمار الطيب: **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص171.

[3] . **سورة المائدة، الآية48.**

[4] . ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ن، هـ،ج)، ص 373.

[5] . ينظر: محمد عبد المطشر اللامي، **محاضرات المنهج التجريبي**، https://2u.pw/5FJiVTص20..

6.أدوات جمع البيانات:

جمع البيانات عملية ليست بالسهلة على الباحث؛ إذ أنها تحتاج إلى منهج يسير الباحث وفقه وعلى خُطاه، وأدوات جمع البيانات عديدة ومتنوعة منها الاستبيان والمقابلة واستطلاع الرأي والملاحظة وغيرها.

ولعل أهمها وما تيسر علينا إدماجه في دراستنا هو الملاحظة والاستبيان، إذ أن نتائج الدراسة تكون دقيقة، إذا استعملنا هاتين الأداتين.

1.6.مفهوم الاستبيان:

" الاستبيان هو أداة يستخدمها الباحث لتجميع البيانات من الآخرين، ويسمى الاستبيان (استفتاء) أو(استخبار) أو(استقصاء)، ومهما كان المسمى مختلف يضل الهدف واحد ... وهو تجميع البيانات عن ظاهرة موضوع البحث؛ لإثبات أو نفي فرضية البحث أو الإجابة على تساؤلات الدراسة، وببساطة هو وسيلة للحصول على إجابات عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض، ويقوم المجيب بالإجابة بنفسه "[1]

2.6.مفهوم الملاحظة:

أما إذا ذهبنا إلى تعريف الملاحظة، فنجد **سناء سليمان** يُعرفها بأنها : " هي الخطوة الأولى في البحث العلمي، وهي من أهم الأدوات؛ وذلك لأنها توصل الباحث إلى الحقائق، وتمكنه من صياغة فرضياته ونظرياته، وعندما يقوم الباحث بجمع بيانات لأغراض بحث علمي ما، فإنه قد يحتاج لمشاهدة الظواهر بنفسه أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين للظاهرة أو الظواهر".[2]

وعلى أساس هذين التعريفين السابقين قمنا بالاعتماد على الاستبيان والملاحظة في دراستنا، إذ أننا قمنا بتوزيع إستبيانات على عدد من أساتذة التعليم المتوسط في متوسطة معينة لرؤية مدى فاعلية ودور الخرائط الذهنية في تحصيل التلاميذ اللغوي، وعند إعادة جمع البيانات وجدنا أن المدرسة لا تخلو من تضارب الآراء حول الخرائط الذهنية، لذلك أردنا أن نعزز إجاباتنا ونتائجنا المتوصل إليها بحضور تربصي، داخل الأقسام مع التلاميذ وأثناء العملية التعليمية، بالاعتماد على أداة ملاحظة الظاهرة (سواء التدريس بالخرائط الذهنية أو من دونها).

---

[1] . سناء محمد سليمان: **أدوات جمع البيانات**، عالم الكتب، ط01 ، مصر، 2010 م، ص 101.

[2] . نفسه، ص181.

ثانيا.الدراسة الاستبيانية.

1.أهداف الدراسة الاستبيانية:

تهدف الدراسة الاستبيانية إلى جمع المعلومات التي يحتاجها الباحث في موضوع بحثه، إما لإثباتها أو نفيها، وفي هذه الدراسة نهدف إلى :

- معرفة مدى استعمال الأساتذة للخرائط الذهنية في العملية التعليمية .
- التحقق من مساهمة الخرائط الذهنية في إنجاح التدريس وزيادة التحصيل اللغوي للتلاميذ.
- التعرف على الوسائل الأخرى التي يستعملها الأستاذ عندما لا يفهم التلاميذ الدرس.
- استطلاع أراء الأساتذة حول إدماج الوسائل التعليمية في التعليم.
- التعرف على أوقات استعمال الخرائط الذهنية من قبل الأساتذة .
- معرفة مدى سهولة أو صعوبة بناء خرائط ذهنية للدروس.
- التحقق من كفاءة الخرائط الذهنية التي يعدها التلميذ أو الأستاذ.
- وأخيرا استطلاع رأي حول معرفة المدى التي يمكن أن تصل إليه، إن تم اعتمادها من قبل المنظومة التربوية في كل المقررات، وفي كل الأطوار.

2.تحليل استمارات الاستبيان واستقراؤها:

من خلال إجابات العينة على الاستبيان، سنحاول تحليل إجاباتهم واستقراؤها لاستطلاع أرائهم حول موضوع الدراسة، وهو الخرائط الذهنية وكذا المعلومات الشخصية عنهم .

1.2.البيانات الشخصية:

1.1.2.الجنس:

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
عدد الأساتذة	10	15	25
النسبة المئوية	%40	60%	100%

الجدول(02): يوضح توزيع جنس العينة

التعليق:

من خلال الجدول(02) يتضح أن عدد العينة التي أجابت على الاستبانة هي 25 أستاذ، وتقدر نسبتهم 100% واقتسمت النسبة بين جنس الذكور والذين بلغت نسبتهم 40% وكان عددهم 10 أستاذ، و في المقابل جنس الإناث الذين بلغت نسبتهم 60%؛ أي أكثر من عدد الذكور وكان عددهم 15 أستاذة.

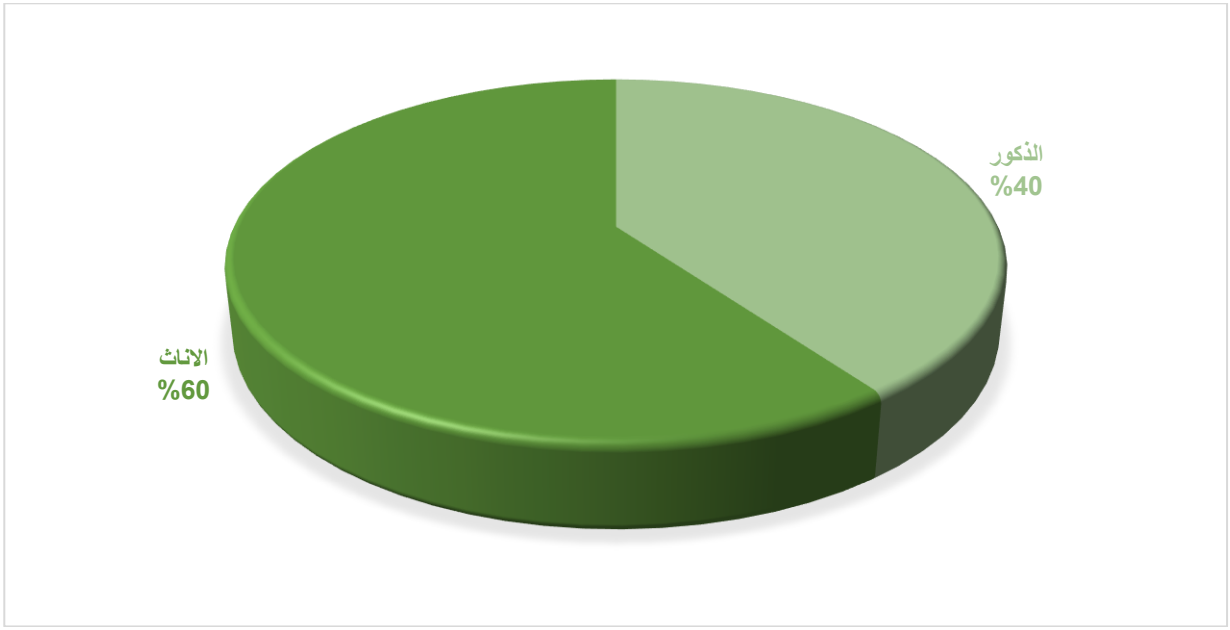

الدائرة النسبية(01): تمثل كل جنس من العينة.

2.1.2.الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	أقل من 05 سنوات	من 05 إلى 10 سنوات	من 11 سنة إلى 15 سنة	من 15 سنة فما فوق	المجموع
عدد الأساتذة	01	14	05	05	25
النسبة المئوية	%04	%56	%20	%20	%100

الجدول(03): يمثل الخبرة المهنية للعينة.

التعليق:

من خلال الجدول(03) يظهر لنا أن نسبة الأساتذة الذين لهم خبرة 05 سنوات هي فقط 04%؛ لأن عدد الأساتذة ذوي الخبرة هو أستاذ واحد، أما إذا ذهبنا إلى الأساتذة ذوي الخبرة من 05 الى10 سنوات، وقد بلغت النسبة 56 % وهي الأعلى في هذه المدرسة، وكان عدد الأساتذة ذوي هذه الخبرة 14 أستاذ، أما بخصوص الأساتذة ذوي الخبرة من 11 إلى 15 سنة، ومن 15 سنة فما فوق، فكانت النسبة متساوية قد بلغت 20 % لكل منهما، وكان عدد الأساتذة فيها 05 أساتذة لكل خبرة منهما، مما يدل على أن هذه المتوسطة تضم عدد معتبر من الأساتذة ذوي الخبرة المقبولة في مجال التدريس.

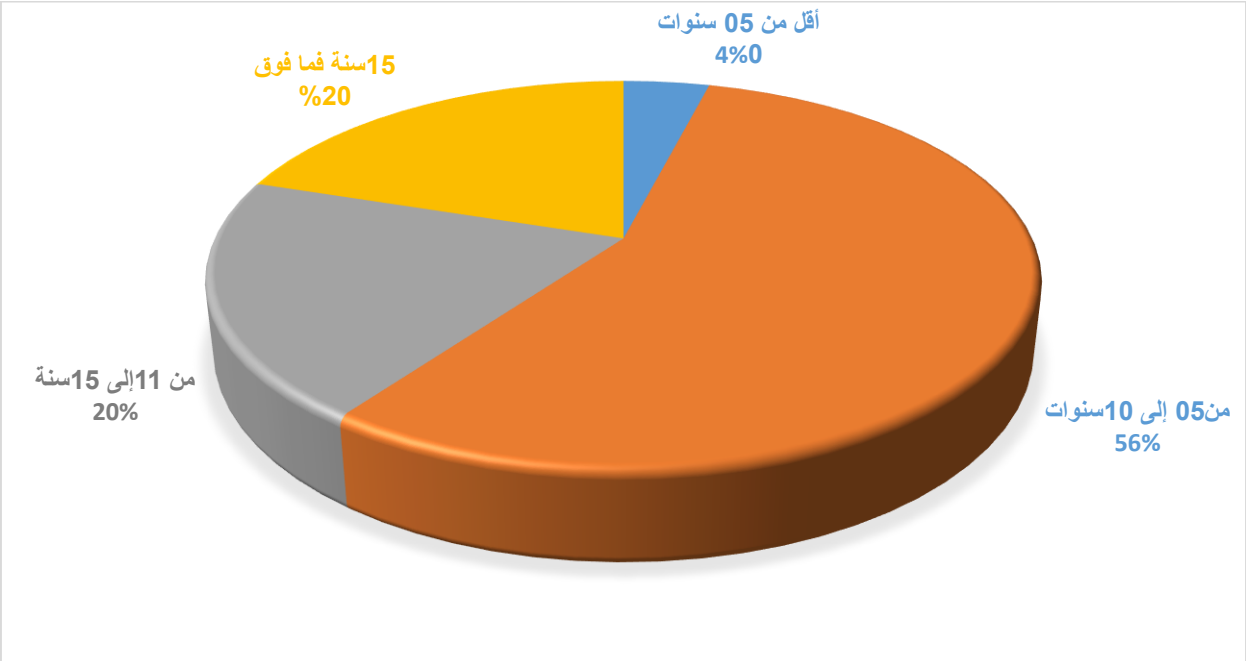

الدائرة النسبية(02): تمثل الخبرة المهنية للعينة.

3.1.2.التخصص:

التخصص	لغة عربية	تربية إسلامية	اجتماعيات	علوم الطبيعة	رياضيات	تربية تشكيلية	المجموع

عدد الأساتذة	07	04	04	04	05	01	25
النسبة المئوية	%28	%16	%16	%16	%20	%04	%100

الجدول(04): يمثل تخصص العينة.

التعليق:

من خلال جدول(04) يتضح لنا أن العينة المجيبة على الاستبانة كانت متنوعة، حيث بلغت نسبة أساتذة اللغة العربية 28%، كأعلى نسبة مجيبة على الاستبانة بعدد أساتذة يقدر ب 07 أساتذة، في حين بلغت نسبة أساتذة التربية الإسلامية والإجتماعيات والعلوم الطبيعية 16% بنسبة متساوية لكل منهما؛ لأن عدد أساتذة هذه التخصصات الثلاثة 04 أساتذة لكل تخصص مجيب على الاستبيان، أما نسبة أساتذة الرياضيات فبلغت 20% لأن عدد أساتذة هذا التخصص 05 أساتذة وتبقى آخر نسبة والتي بلغت 04%، وهي نسبة تخصص التربية التشكيلية والتي كان عدد الأساتذة فيها أستاذ واحد وإن دلّ هذا على شيء فهو يدل على التنوع الكبير في تخصصات الأساتذة في هذه المدرسة.

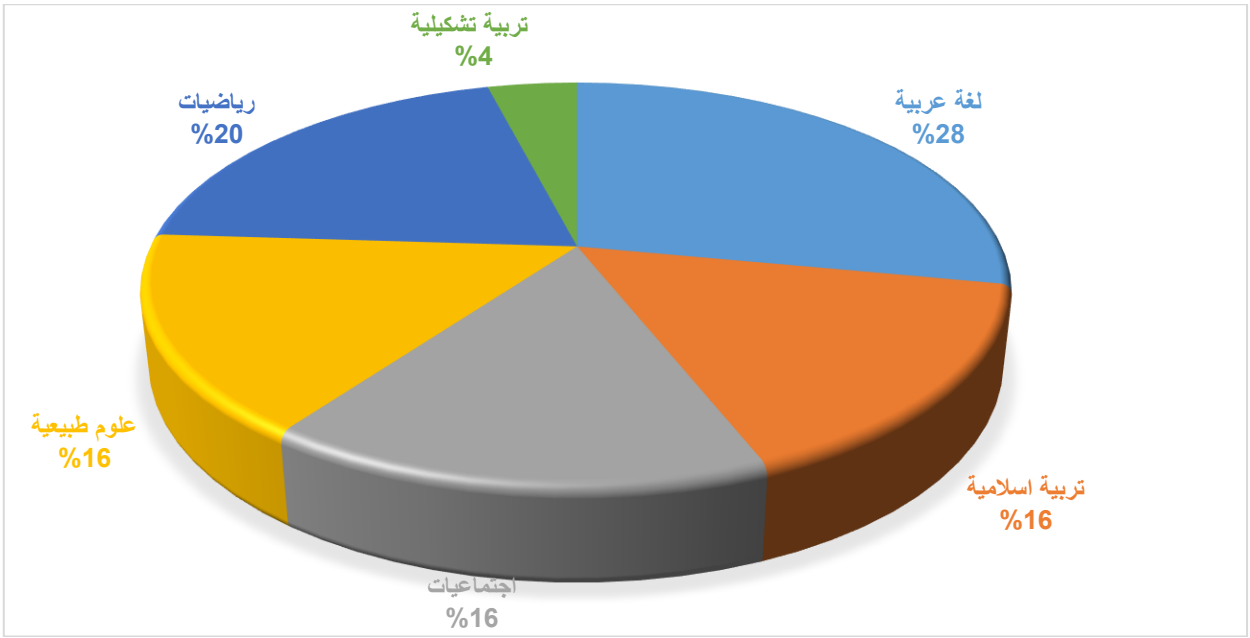

الدائرة النسبية(03): تمثل تخصص العينة.

4.1.2. المستوى المدرّس:

المستوى المُدرّس	عدد الأستاذة	النسبة من 100
السنة الأولى	10	%22
السنة الثانية	12	%27
السنة الثالثة	13	%29
السنة الرابعة	10	%22

الجدول(05): يمثل نسبة الأساتذة لكل مستوى مدرس.

التعليق:

بما أن المتعارف عليه أن أغلبية الأساتذة يدرسون مستويين معا، فقد كانت النسب المئوية متقاربة فيما بينها؛ حيث نجد أن نسبة الأساتذة المدرسين للسنة الأولى 22%، بعدد أساتذة كان 10 أساتذة، وتساويها في النسبة السنة الرابعة متوسط بعدد 10 أساتذة، أما بخصوص السنة الثانية متوسط فقد بلغت النسبة 27%، بعدد 12 أستاذ، أما السنة الثالثة متوسط فوصلت النسبة إلى 29% بعدد 13 أستاذ، وقد كان الاهتمام بالسنة الثالثة كأكبر عدد في الأساتذة؛ لأنها السنة التي يبدأ فيها التحضير لشهادة التعليم المتوسط.

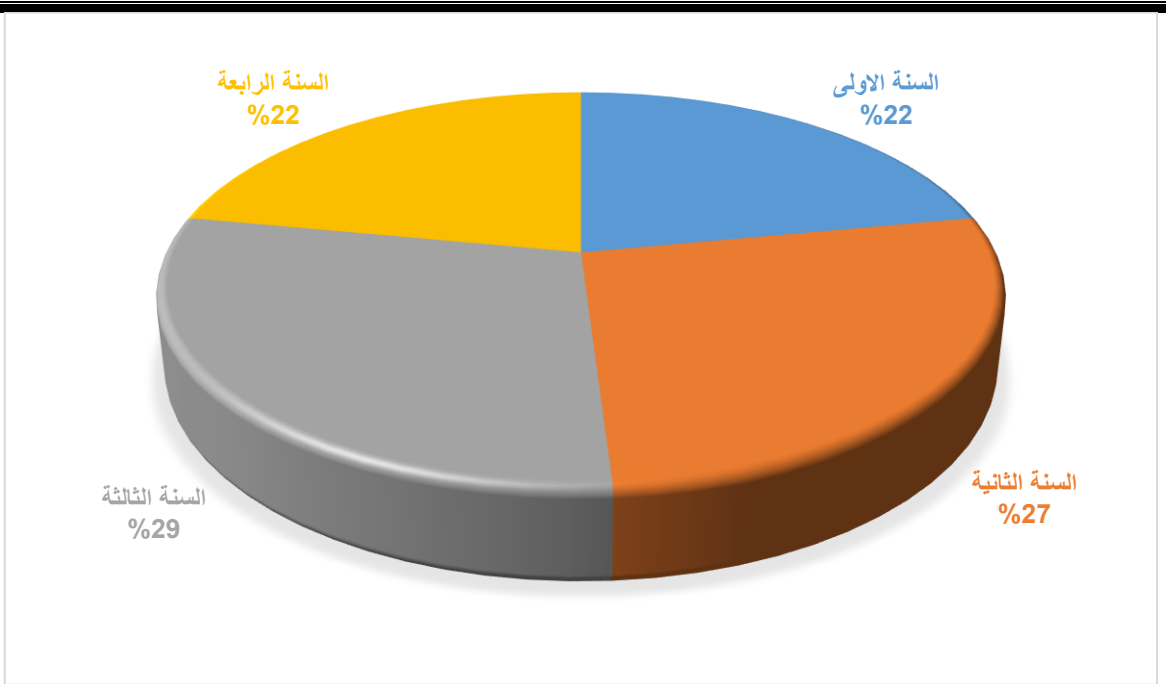

دائرة نسبية(04): تمثل اجابة العينة على المستوى المدرس.

2.2.البيانات العلمية:

1.2.2.السؤال الأول:

هناك بعض الدروس تحتاج شرحا مطولا ليفهمها ويستوعبها التلاميذ. هل تجد صعوبة في إفهام التلاميذ لبعض الدروس؟

الإجابة	نعم	لا	غالبا	أحيانا	المجموع
عدد الأساتذة	04	07	00	14	25
النسبة المئوية	%16	%28	%00	%56	%100

الجدول(06): يمثل إجابة العينة على السؤال الأول.

التعليق:

من خلال الجدول(06) يتضح لنا أن النسب تراوحت وتباينت بصفة كبيرة؛ حيث إن نسبة الأساتذة الذين قالوا بأنهم يجدون صعوبة في إفهام بعض الدروس، وكانت الإجابة بنعم هي 16%، وعدد أساتذة هذه الإجابة 04 أساتذة، في حين أن الذين أجابوا ب"لا" بلغت نسبتهم 28%، حيث عدد أساتذة هذه الإجابة هم 07 أساتذة، أما بخصوص الإجابة ب "غالبا" فنسبة هذه الإجابة هي 00%، ولم يجب عليها أي أستاذ، وفي الجهة المقابلة نجد الإجابة ب" أحيانا"، يجدون صعوبة في إفهام بعض الدروس، وكانت الإجابة عليها بنسبة بلغت 56%، بمعدل 14 أستاذ، وهي النسبة الأعلى؛ مما يدل على أن الأستاذ أحيانا يقع في مشكل عدم القدرة على إفهام بعض الدروس بالطرق التقليدية.

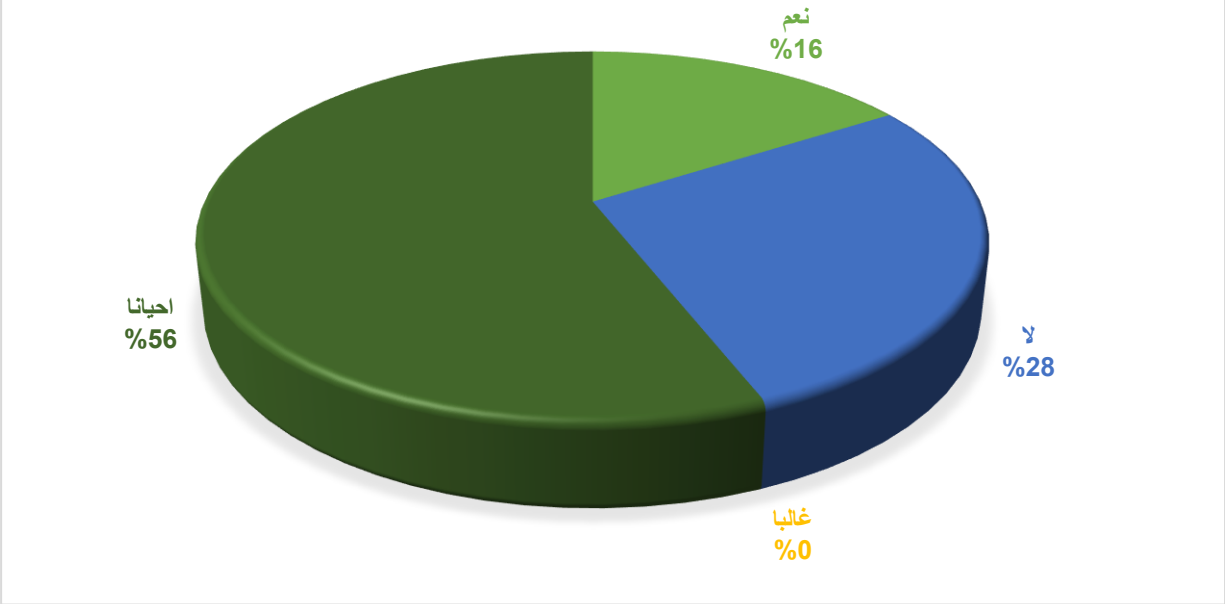

الدائرة النسبية(05): تمثل إجابة الأساتذة حول السؤال الأول.

2.2.2.السؤال الثاني:

عندما لا يفهم التلاميذ بعض النقاط في الدروس المقدمة. هل تعتمد طرق أخرى لإيصال المعلومة اللازمة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	24	01	25
النسبة المئوية	%96	%04	%100

الجدول(07): يمثل إجابة العينة على السؤال الثاني.

التعليق:

من خلال الجدول(07) يتضح أن النسب تفاوتت تفاوتا كبيرا وتباينت، حيث إن عدد الأساتذة الذين أجابوا ب "نعم"؛ أي اعتمادهم على طرق أخرى لإيصال المعلومة، هم 24 أستاذ، بنسبة بلغت 96%، وفي المقابل نجد أستاذ واحد أجاب ب "لا" بنسبة بلغت 04%، أي يصرح بأنه لا يعتمد طرق أخرى لإيصال المعلومة، ومنه فإن إدماج طرق اخرى لزيادة التحصيل للتلاميذ أو إفهامهم أمر ضروري؛ لأن القدرات العقلية للتلاميذ تختلف من تلميذ لأخر.

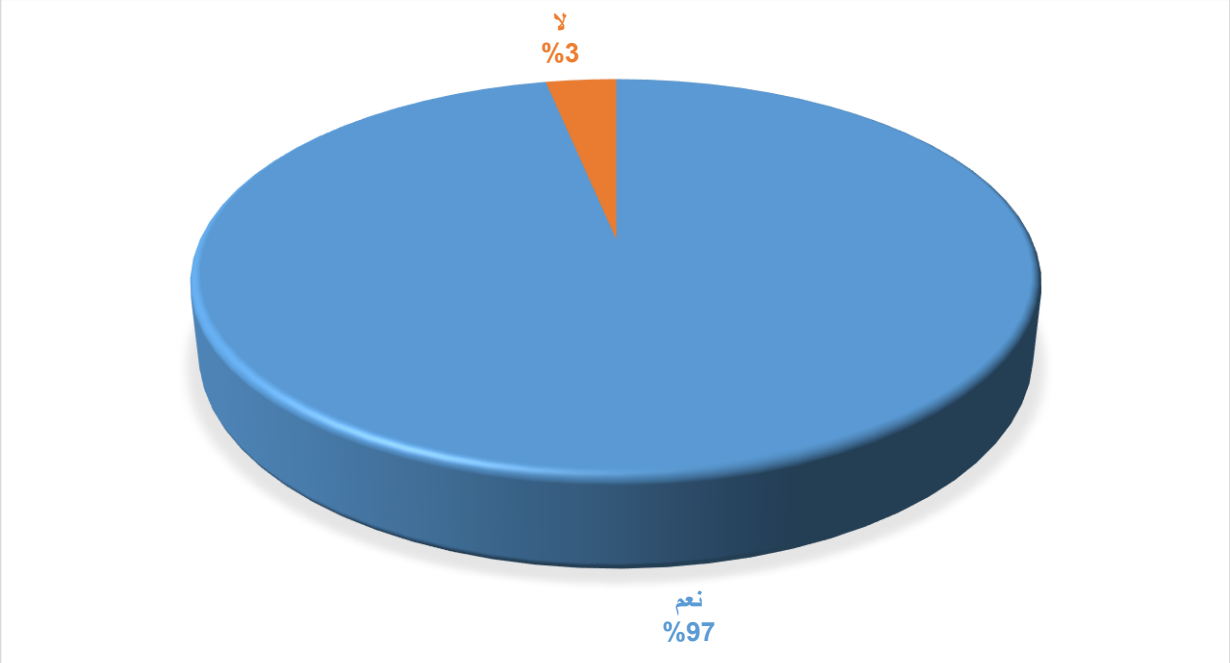

الدائرة النسبية(06): تمثل اجابة العينة على السؤال الثاني.

3.2.2.السؤال الثالث:

إذا كانت الإجابة ب" نعم" اشرح ذلك؟

تختلف إجابات العينة وتتعدد في هذه النقطة؛ حيث إن هناك من يرى أن:

- استعمال طرق المحاكاة والتمثيل أو استعمال المخططات والصور أفضل طريقة.
- وهناك من يفضل الخرائط الذهنية لأنها أكثر اختصارا وتوفيرا للوقت.
- هناك من قال أنه يستعمل حصص الإستدراك وحصص الإدماج.
- هناك من يستدل بأمثلة من الواقع المعيش.

كانت هذه أعلى إجابة متكررة في كل الإستبيانات، وأيضا نجد إجابات تبين أنهم ينوعون في الطرائق المنهجية التربوية.

- هناك من يستعمل شاشات العرض والتكنولوجيا بأنواعها.

وأيضا نجد إجابات تقول بأنه يقسّم التلاميذ إلى مجموعات؛ ليكسر الملل مع تكثيف الواجبات المنزلية، مع تنويع طرق الشرح والتبسيط في القسم.

- من بين الإجابات أيضا نجد من يستعمل طريقة العصف الذهني، والألعاب اللغوية، واستراتيجيات التعلم النشط، وتعلم الأقران، إذا كل أستاذ له طريقته المختلفة في التدريس وكل أستاذ له القدرة على معرفة الفروقات الفردية والعقلية لتلاميذه لذلك هو أدرى باختيار الطريقة التي تساعده وتساعد تلاميذه.

4.2.2.السؤال الرابع:

في الوقت الحالي يتم استعمال أساليب ووسائل تعليمية حديثة. هل توافق على إدماج الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم؟

الإجابة	نعم	لا	بصفة جزئية	بصفة كلية	المجموع
عدد الأساتذة	19	00	05	01	25
النسبة المئوية	%76	%00	%20	%04	%100

الجدول(08): يمثل إجابات العينة على السؤال الرابع.

التعليق:

من خلال الجدول(08) نلاحظ أن الإجابات تنوعت وتباينت؛ حيث إن من أجاب " نعم" أي بموافقته على إدماج الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم هم 19 أستاذ، بنسبة بلغت 76%، وهي الأعلى على الإطلاق، كما نجد من كتب ملاحظات بأنها غالبا الوسائل لا توفر كلها في المدرسة، وإذا ذهبنا إلى الإجابة ب" لا "نجد النسبة منعدمة 00%، أي لا يوجد أستاذ عارض هذه الفكرة، وإذا نظرنا إلى الإجابة الثالثة وهي الموافقة بصفة جزئية، نجد النسبة بلغت 20%، بمعدل أساتذة بلغ 05 أساتذة، أما آخر إجابة وهي الموافقة على الإدماج لهذه الوسائل الحديثة بصفة كلية، فنجد النسبة بلغت 04% فقط، لا أكثر ولا أقل بمعدل أستاذ واحد فقط، هو من اختار فكرة الإدماج بصفة كلية.

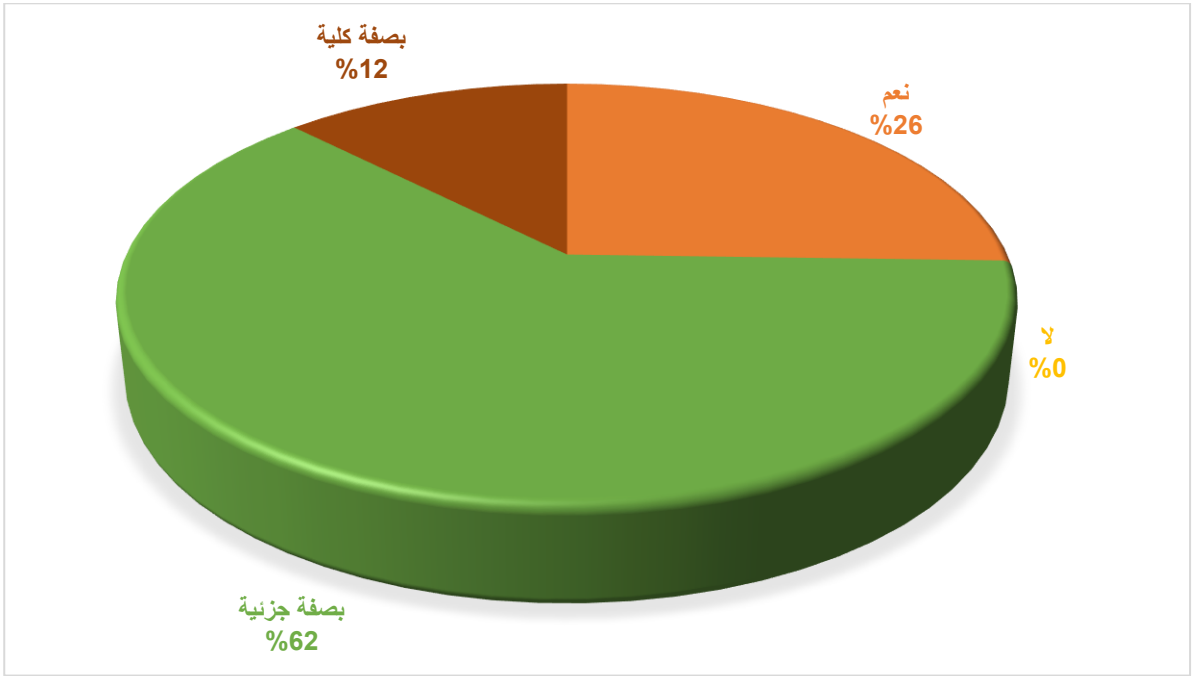

الدائرة النسبية(07): تمثل إجابة عن السؤال الرابع.

5.2.2.السؤال الخامس:

من بين وسائل التدريس في العملية التدريسة نجد الخرائط الذهنية التي تجعل من الدروس وجزيئاتها على شكل مخططات وتشجيرات .هل تعتمد وسيلة الخرائط الذهنية في التدريس؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد الأساتذة	10	03	12	25
النسبة المئوية	%40	%12	%48	%100

الجدول(09): يمثل إجابة العينة على السؤال الخامس.

التعليق :

يبين الجدول(09)السابق إجابات العينة حول السؤال 05، ومنه يتضح أن الأساتذة الذين أجابوا ب "نعم"؛ أي استعمال الخرائط الذهنية في التدريس هم 10 أساتذة، بنسبة بلغت 40%، أما الذين أجابوا ب "لا"، أي عدم اعتمادهم للخرائط الذهنية في التدريس، فقد بلغت النسبة 12%، بمعدل 03 أساتذة فقط، وأخيرا نجد الذين أجابوا ب "أحيانا"، وعددهم 12 أستاذ بنسبة بلغت 48%، وهي الأعلى على الإطلاق في هذا السؤال، ومنه فإن أغلب الأساتذة على دراية بفائدة الخريطة الذهنية في التعليم، لذلك يستعملونها في التدريس.

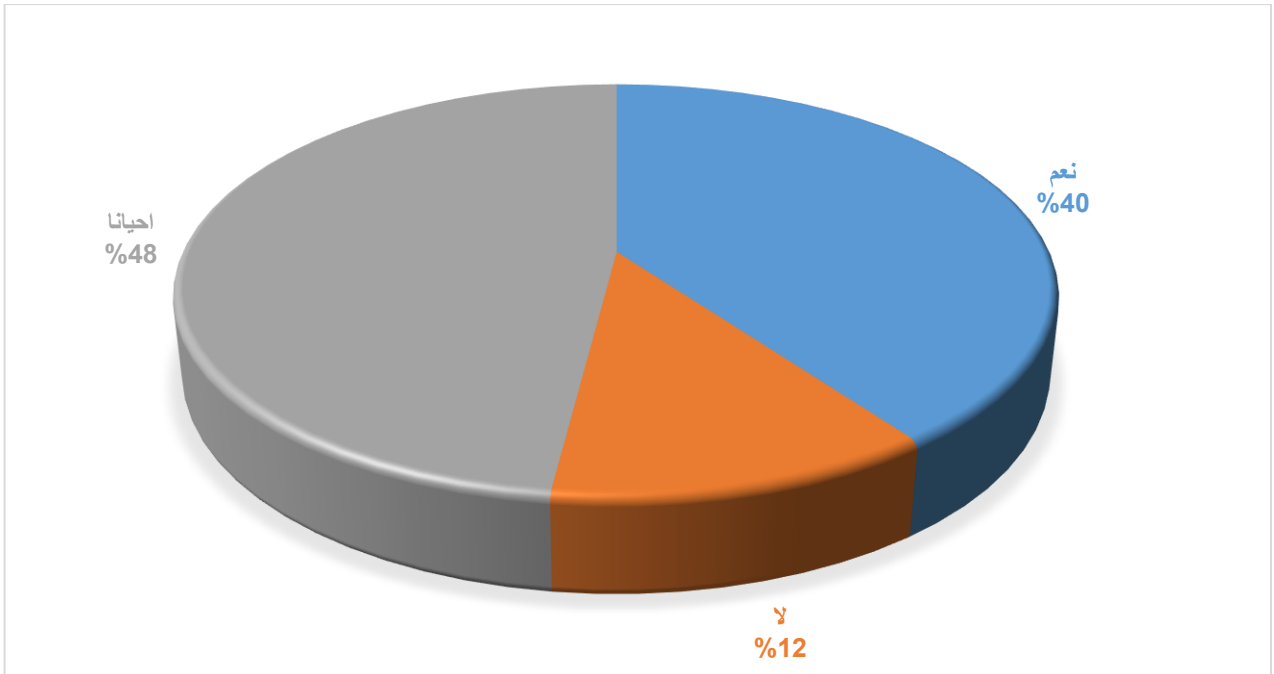

الدائرة النسبية(08): تمثل إجابة العينة على السؤال الخامس.

6.2.2السؤال السادس:

حسب رأيك. هل تسهل الخرائط الذهنية عملية التدريس على الأساتذة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	21	04	25
النسب المئوية	%84	%16	%100

الجدول(10): يمثل إجابة العينة على السؤال السادس.

التعليق:

يمثل الجدول(10) نسبة إجابات العينة حول السؤال 06 من الأسئلة العلمية، حيث إن النسب كانت متباينة جدا، فعدد الأساتذة الذين يرون بأن الخرائط الذهنية تسهل عملية التدريس وكانت إجابتهم ب" نعم" هم 21 أستاذ، بنسبة بلغت 84%، في حين هناك 04 أساتذة كانت إجابتهم ب "لا"، وبلغت نسبتهم 16%؛ حيث يرون أن الخرائط الذهنية لا تسهل عملية التدريس على الأساتذة، وبما أن الأغلبية يرون بأنها مساعدة للأساتذة فهي كذلك لأنهم يستعملونها في العملية التعليمية.

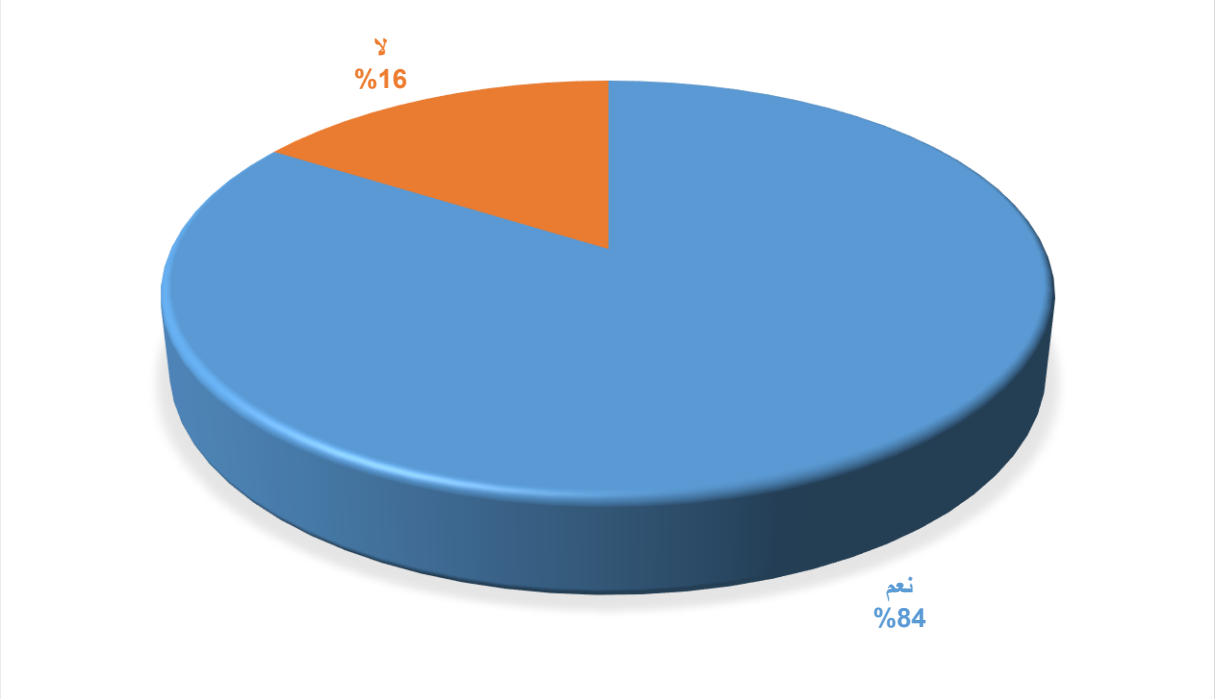

الدائرة النسبية(09): تمثل إجابة العينة على السؤال السادس.

التبيين:

أبدت العينة رأيها حول هذه الفكرة، فتنوعت الإجابات و اختلفت كما أنها تشابهت وتقاربت في بعض الأحيان، حيث إن من أجابوا ب "نعم" كان التبيين الخاص بهم في هذه المعضلة كالآتي:

- لأنها تسهل عملية التذكر والحفظ.
- تلخص الدروس بالنسبة للأساتذة.
- تجعل التلميذ دائما في خطاب مع نفسه حول تذكر الدرس.
- تجعل الدروس مفهومة وملخصة وقابلة للحفظ.
- تختصر الوقت وكذا لأن التلاميذ يميلون للاختصار.
- تحقق الفهم الكلي دون اللجوء إلى الجزئيات.
- تتيح للتلميذ التعلم بصفة جيدة.
- تساعد في إدارة الصف وسيرورة الحصة بانتظام.
- تحول المعلومات إلى صور.

أما بخصوص الأساتذة الذين أجابوا ب "لا"، فكانت بعض التبريرات بهم كالآتي:

- تزيد من تعقيدات الدرس لما تنتجه من تشعبات.
- الدروس لا يمكن تحويلها إلى خرائط ذهنية.
- تصعب المادة التعليمية في بعض الوضعيات التعليمية.

7.2.2.السؤال السابع:

هل تسهم الخرائط الذهنية في زيادة التحصيل للمادة العلمية المدرسة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	22	03	25
النسب المئوية	%88	%12	%100

الجدول(11): يمثل إجابات العينة على السؤال السابع.

التعليق:

الجدول(11) يبين نسبة الأساتذة الذين يرون أن الخرائط الذهنية تساهم في زيادة التحصيل للمادة المدروسة، والعكس صحيح حيث كانت النسب متفاوتة جدا ومتباينة، نجد الذين أجابوا ب "نعم" أي الخرائط الذهنية تساهم في التحصيل، عددهم 22 أستاذ، بنسبة بلغت 88%، في حين نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين أجابوا العكس أي "لا"، عددهم 03 بنسبة بلغت 12% فقط، ومنه فإن الخرائط الذهنية تساهم في زيادة التحصيل للمادة المُدرسة، فلا يعتمدها الأساتذة إن لم تكن خادمة له وللتلميذ معا من حيث أنها تسهل عليه عملية التدريس تزيد من كفاءة التلميذ وتحصيله اللغوي.

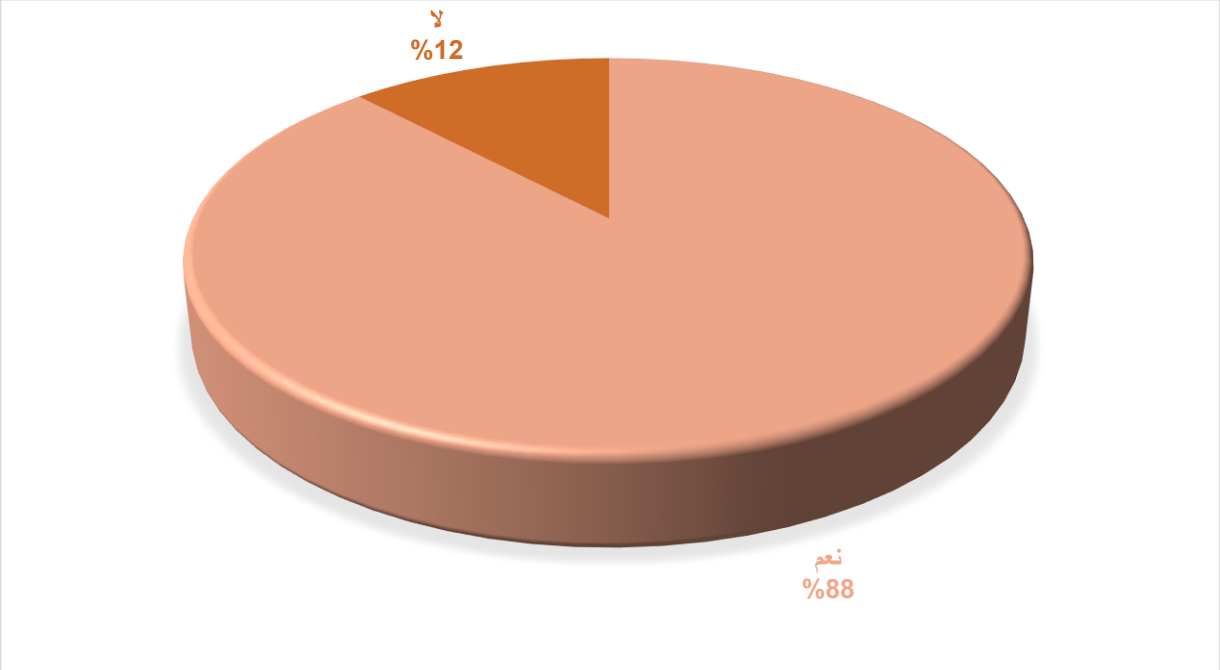

الدائرة النسبية(10): تمثل نسبة إجابات العينة على السؤال السابع.

التبيين:

بطبيعة الحال كل فرد من أفراد العينة له رأيه الخاص والمستقل به، كما يمكن أن تتشابه الآراء والأفكار بين عدد معين من أفراد العينة؛ حيث إن الذين أجابوا ب"نعم" أي الخرائط الذهنية تساهم في زيادة التحصيل للمادة المدرسة، كانت بعض التعليلات والتبريرات الخاصة بهم كالآتي:

- تحسين المردود العلمي وتحسين التحصيل المعرفي.
- لأنها تساهم في فهم واستيعاب أكثر للمادة.
- لأنها تسهل الحفظ للمتعلم وبذلك تقصر مدة الوقت للمراجعة.
- لأن بها يحفظ النظريات والمبرهنات، ويبقى له فقط التطبيق على نصف التمرين.
- لأنها تساعد في تبسيط المعلومات وتوضيحها.
- لأن بها تُقَرِب فهم العناصر الصعبة؛ مثل درس الزكاة وتشعباته الكثيرة.
- لأن عادة ما يفر التلميذ من كثرة الكتابة إلى قلتها، وهو ما يميزها.
- لأنها تكون وسيلة ناجعة خاصة في مواد الحفظ كالتربية الإسلامية.
- هي الأمثل في المواد العلمية أيضا، كالأنشطة الهندسية في الرياضيات.
- لأنها تساهم في سرعة إلقاء المادة المقدمة.

أما بخصوص أفراد العينة الذين أجابوا ب"لا"؛ أي يرون أن الخرائط الذهنية لا تساهم في زيادة التحصيل العلمي فكان استنادهم إلى بعض التبريرات كالآتي:

- كثرة التشعبات تفقد التلميذ التركيز.
- لأنها مشتتة للتلميذ بأكثر منها مساعدة.

8.2.2.السؤال الثامن:

حسب رأيك.اعتماد الخرائط الذهنية في عملية التدريس يكون في أي وقت؟

الأوقات	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
أثناء تقديم الدرس	13	%24
عند نهاية الدرس	07	%13
عند المراجعة	17	%31
في فترة الامتحانات	08	%15
في الدروس الإستدراكية	07	%13
غير ذلك	02	%04

الجدول(12): يمثل إجابات العينة حول السؤال الثامن.

التعليق:

يتبين لنا من بيانات الجدول(12) حول الإجابة على هذا السؤال، وهو الاختيار من متعدد من الاختيارات، أن أغلب الأساتذة اختاروا أن وقت اعتمادهم على الخرائط الذهنية، يكون "عند المراجعة"، وهذا الاختيار تم اختياره من قبل 17 أستاذ، بنسبة بلغت 31%، ويأتي في المركز الثاني الخيار "أثناء تقديم الدرس"، حيث تم اختياره من قبل 13 أستاذ وأستاذة، بنسبة وصلت إلى 24%، أما إذا ذهبنا إلى المركز الثالث، فنجد الاختيار "في فترة الامتحانات"، والذي تم اختياره من قبل 08 أساتذة، بنسبة وصلت 15%، وفي المركز الرابع يتساوى الخياران هما "عند نهاية الدرس" و"في الدروس الاستدراكية"، بنسبة بلغت 13%، وليسا بالبعيدين عن الخيار الثالث، وكان عدد الأساتذة الذين اختاروا هذين الخيارين07 أساتذة، لكل خيار منهما، أما أخيرا وفي المركز الخامس فيأتي الخيار"غير ذلك"، والذي تم اختياره من قبل أستاذين بنسبة بلغت 04%، أي أن لهم وجهة نظر مختلفة ولاشيء مما سبق ومنه ففي وقت المراجعة وأثناء تقديم الدرس هما الوقتان الأمثلان والأفضلان لاعتماد الخريطة الذهنية، ففيهما يكون الأستاذ والتلميذ في أمس الحاجة لإدماجها في العملية التعليمية.

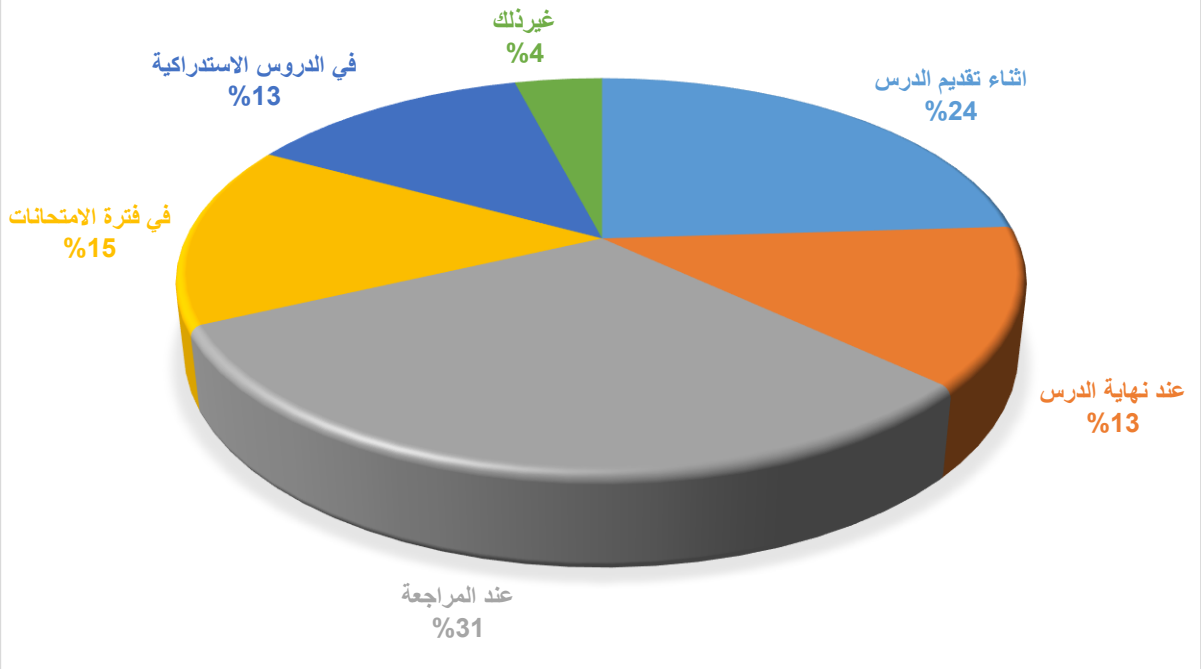

الدائرة النسبية(11): تمثل إجابة العينة على السؤال الثامن.

9.2.2.السؤال التاسع:

بناء الخريطة الذهنية للدروس يحتاج إلى دقة وتركيز عاليين. هل تجد صعوبة في بناء وإعداد هذه الأخيرة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	09	16	25
النسب المئوية	%36	%64	%100

الجدول(13) يمثل نسبة إجابة العينة على السؤال التاسع.

التعليق:

من خلال الجدول(13)، يتضح لنا أن عدد الأساتذة الذين أجابوا ب"نعم"، أي يجدون صعوبة في إعداد الخريطة الذهنية، هم 09 أساتذة، بنسبة تقدر 36%، في حين أن الذين أجابوا ب"لا"، هم الـ 16 أستاذ المتبقيين، والذين قالوا بأنهم لا يجدون صعوبة في إعداد الخريطة الذهنية، وبلغت نسبتهم 64%، لأن الأستاذ ذو الخبرة والكفاءة في مجال التعليم لا يصعب عليه إعداد خريطة ذهنية لدرس يعرف ويلم كل جوانبه، كما يعرف خطوات إعداد هذه الوسيلة.

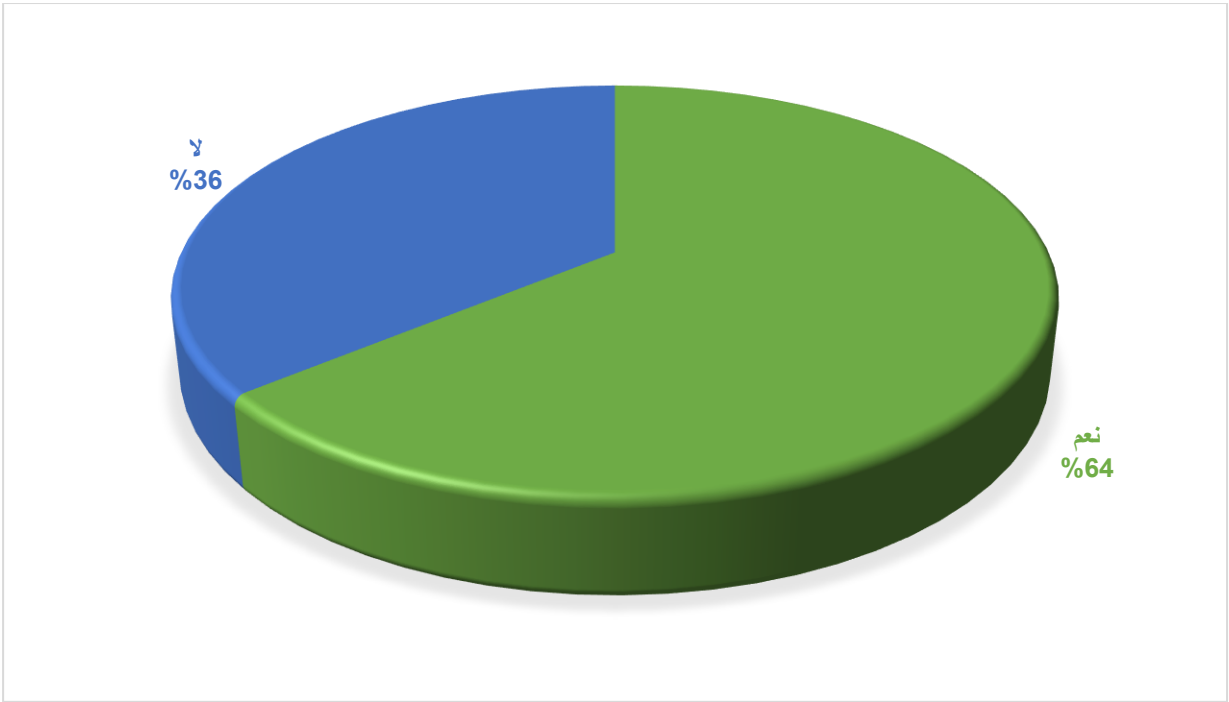

الدائرة النسبية(12): تمثل نسبة إجابات العينة على السؤال التاسع.

10.2.2.السؤال العاشر:

هل تفضل أن يعتمد التلاميذ على الخرائط الذهنية التي تقوم بإعدادها أنت أم التي اجتهد في إعدادها التلاميذ لوحدهم للمراجعة؟

الجنس	من إعداد الأستاذ	من إعداد التلميذ	إعدادهما معا	المجموع
عدد الأساتذة	16	6	3	25
النسب المئوية	%64	%24	%12	100

الجدول(14): يمثل نسبة إجابات العينة حول السؤال العاشر.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول(14) أن أغلب الأساتذة يعتمدون الخرائط الذهنية التي يعدها الأستاذ، وعدد الأساتذة الذين اختاروا هذه الإجابة هم 16 أستاذ، بنسبة بلغت 64%، أما الذين اختاروا من إعداد التلميذ هم 06 أساتذة، بنسبة تقدر 24%، في حين ظهرت إجابة جديدة؛ فهناك من اختار الإجابتين معا، أي من إعداد الأستاذ والتلميذ معا، وهم 03 أساتذة بنسبة قفزت إلى 12%.

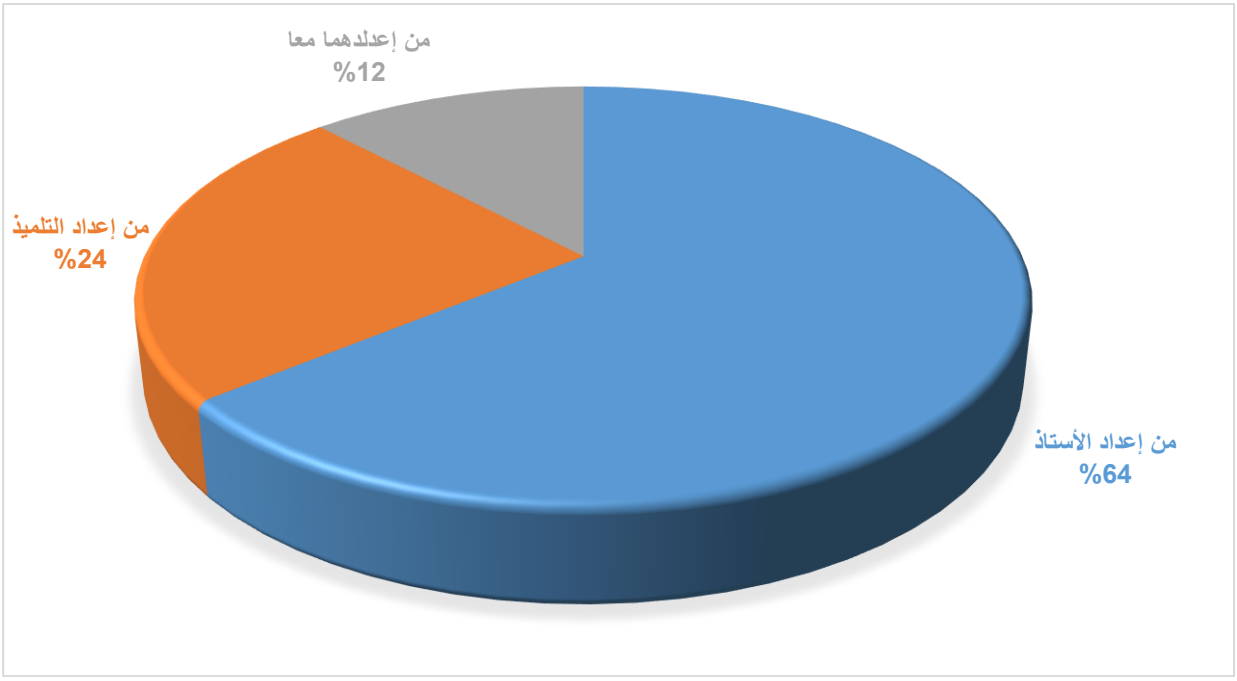

الدائرة النسبية(13): تمثل إجابات حول السؤال العاشر.

التبيين:

تنوعت الآراء والتبريرات حول السؤال السابق، وهو هل يفضل الأستاذ أن يعتمد الخرائط الذهنية التي يعدها التلميذ أم الذي يعدها بنفسه؟؛ حيث إن كل فرد من أفراد العينة له رأيه الخاص به، مع وجود تشابهات في الآراء تقريبا وإلى حد ما، حيث من اختاروا الإجابة " من إعداد الأستاذ" استندوا إلى آراء وتعليلات أهمها:

- لأنها تكون أوضح وأشمل ومركزة ومختصرة ووظيفية.
- لأن الأستاذ أدرى بمستوى التلميذ وأدرى بما يخدمه.
- لأن الأستاذ يتجنب الأخطاء والنقائص ويركز على القدرة الاستيعابية للتلميذ.
- لأن المتعلم لا يزال يبني معارفه، ولا يعرف أساسيات بناء خريطة ذهنية.
- لأن الأستاذ له الجدارة والكفء في بناء الخريطة الذهنية.
- من عند الأستاذ تكون أكثر تنظيما، وهذا ما تفتقر إليه عندما يعدها التلميذ.

أما الذين أجابوا بأن الأفضل أن تكون من إعداد التلميذ، فكانت بعض آرائهم كالآتي:

- إذا أعدها التلميذ فقد دل على إلمامه بالمادة وفهمه لما يقوم به.
- لأن من خلالها يتعلم كيفية التلخيص.
- اجتهاد التلاميذ في بنائها يزيد من قدرتهم على التركيز.
- يعدها التلميذ لأنها موجهة للتلخيص والمراجعة والتحضير للامتحانات، لهذا يجب أن تكون بأسلوبه وأفكاره.
- لتعليم التلميذ البحث عن المعلومة وعدم نسيانها.

وإذا ذهبنا إلى الذين اختاروا الإجابتين معا؛ أي من إعداد الأستاذ والتلميذ معا، فنجد بأنهم استندوا إلى بعض الآراء كانت كالآتي:

- اعتماد الخرائط من كليهما يكون أسهل للأستاذ وأقرب للتلميذ.
- إعادة بناء الأفكار بأسلوب التلميذ له تأثير في قدرته على عدم نسيان المعلومات.
- لأن شرح المعلم المبسط هو من يوصل التلميذ إلى إعداد الخريطة الذهنية.

11.2.2.السؤال الحادي عشر:

إقترن مفهوم الخرائط الذهنية بفكرة الشرح والتبسيط والتسهيل إلى أن انحصرت في رقعة الدروس الخصوصية فقط؟

الإجابة	أوافق	أعارض	المجموع
عدد الأساتذة	03	22	25
النسب المئوية	%12	%88	%100

الجدول(15): يمثل نسبة لإجابات العينة حول السؤال الحادي عشر.

التعليق:

الجدول(15) يبين أن عدد الذين يوافقون على فكرة أن الخرائط الذهنية انحصرت في رقعة الدروس الخصوصية هم 03 أساتذة فقط، بمعدل نسبة تقدر ب 12%، في حين أن الذين عارضوا هذه الفكرة، كانوا أكثر بكثير من الفئة الأولى وقدر عددهم ب 12 أستاذ، بنسبة بلغت 88%، لأن أغلبيتهم يرون بأنها لا تنحصر في تلك الرقعة كونها أكبر بكثير و ذات فائدة من أن تنحصر في الدروس الخصوصية و من يفعل ذلك؛ أي يعتمدها خارج إطار العملية التعليمية المدرسية فهو أستاذ يسعى للربح فقط؛ لأنه مثلما يمكنه اعتمادها خارج المدرسة وقت ما يحتاجها التلميذ في تحصيله يستطيع أن يعتمدها داخل المدرسة أيضا و بنفس الفائدة و التحصيل الدراسي و اللغوي لتلاميذه .

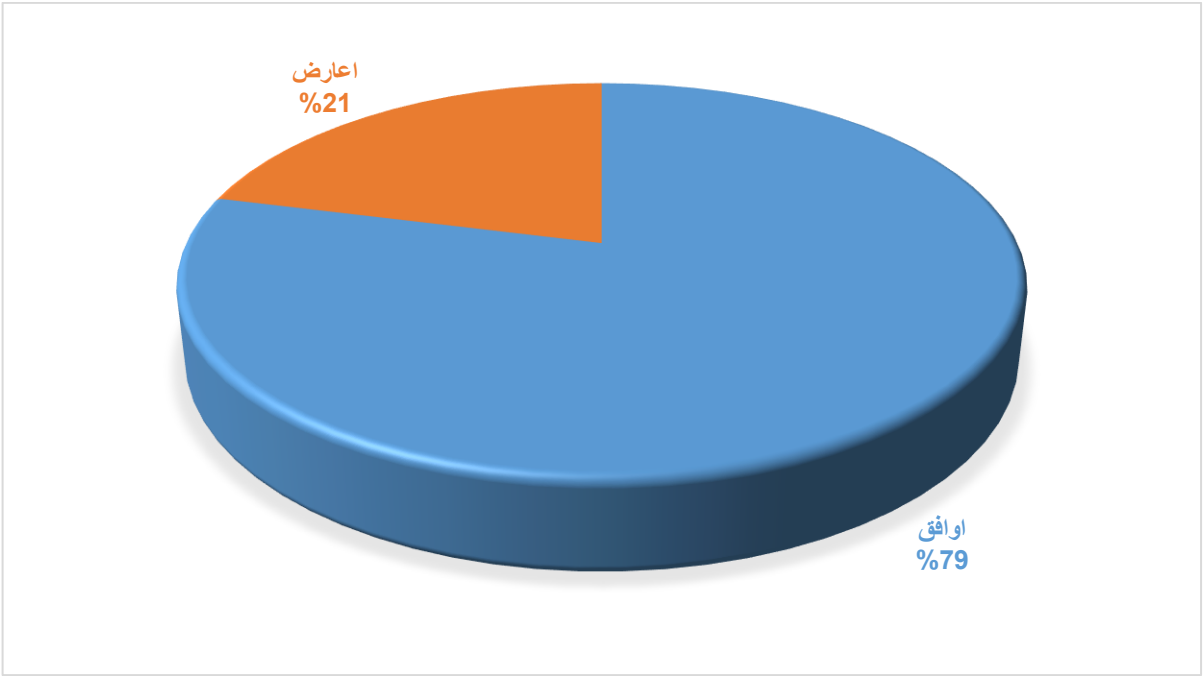

الدائرة النسبية(14): تمثل نسبة إجابة العينة حول السؤال الحادي عشر.

التبيين:

من خلال الإجابات التي نلاحظها على الإستبيانات، نجد أن لكل فرد من أفراد العينة رأيه وتبريره الخاص به، مع وجود تقارب في بعض الإجابات، حيث إن الذين وافقوا الفكرة السابقة قد دعموا إجاباتهم ببعض التبريرات أهمها:

- لأن التلميذ أصبح لا يبحث عن الطريقة السهلة للتعلم، بقدر ما يبحث عن الطريقة السهلة للمراجعة للامتحانات.
- لأن الدروس الخصوصية تعتمد عليها بنسبة 90%.

أما الذين عارضوا فكرة انحصار الخرائط الذهنية في رقعة الدروس الخصوصية، كانت أهم أفكارهم كالآتي:

- يمكن للأستاذ العادي أن يستعملها عند نهاية كل درس أو مقطع.
- يمكن أن تكون وسيلة فاعلة أثناء تلقين الدرس.
- لأنها يمكن أن تكون مقدمة درس لا خاتمة.
- لأن هناك فروقات فردية بين التلاميذ، ليست بالضرورة مشكلتها في تلخيص المعلومة.
- اعتبرها بصفتي أستاذ جزء لا يتجزأ من الدرس الهندسي في الرياضيات.
- هي وسيلة تقتضي استعمالها في المدرسة لا في الدروس الخصوصية.
- لأن أساس الشرح والتبسيط يكون في القسم، لا في الدروس الخصوصية.
- لأستاذ المتمكن يعتمدها دائما، وفي أي وقت كحل بديل.
- في مادتي أدرّس بها دوما كأستاذ تربية تشكيلية وليس بالضرورة في الدروس الخصوصية.
- من يستعملها في الدروس الخصوصية فقط لا يؤدي رسالته على أكمل وجه.

12.2.2.السؤال الثاني عشر:

بين إلى أي مدى يمكن أن تصل وسيلة الخرائط الذهنية لو تم اعتمادها من قبل المنظومة التربوية في كل الأطوار والمقررات الدراسية؟

كل أفراد العينة أبدت رأيها حول السؤال الأخير، وهو المدى الذي يمكن أن تصل إليه لو تم اعتمادها في المنظومة التربوية، وفي كل الأطوار، وتضاربت الأفكار بين مؤيد ومعارض وآفاق ووجهات نظر، وسنلخص أهم وجهات النظر التي ذكرها أفراد العينة وكانت كالآتي:

- لو تم اعتمادها في المنظومة سيسهل علينا تقديم المادة العلمية، وتلخيص الدروس وتسريع الفهم.

- رغم فعاليتها إلا أن الاعتماد عليها لا يجب أن يكون دائما وفي كل الأطوار.
- توفر الجهد والوقت على التلميذ وعلى الأستاذ.
- انصح باستعمالها في تعليم كل المواد الأدبية، أما العلمية فنستثني الرياضيات.
- تسهل حفظ المعلومات والخواص والنظريات.
- ستزيد من نسبة النجاح في المادة العلمية المدروسة.
- لا أوافق الرأي في الاعتماد الكلي على الخرائط، لأنها لا تكفي لوحدها بل تبقى وسيلة مساعدة.
- سوف تصل إلى مستوى بعيد، لتصبح أفضل وسيلة خادمة للعملية التعليمية.
- ستساهم في زيادة التحصيل العلمي واللغوي، ورفع المستوى للتلميذ.
- تبقى نسبية كونها لا تفيد كثيرا، ولا تعتمد دائما.
- سوف تقلل من حجم الحشو في الكتب المدرسية.
- هناك وسائل أخرى للشرح والتبسيط، وهي مجرد وسيلة وليست كل شيء.
- يصبح التلميذ لا يتلقى من المعلومات سوى الجوهر واللب.
- دوما ما تكون صعبة، ولكن تحتاج إلى الجدية والمثابرة لنجاحها.
- لا يمكن للخريطة الذهنية أن تصبح غاية في العملية التعليمية، بل ستبقى مجرد وسيلة.
- الخرائط الذهنية كانت ولازالت تحقق التفاعل الصفي، والإدارة الصفية الممتازة.

3.النتائج العامة للاستبيان:

تناولت الدراسة الاستبيانية التي قمنا بها موضوع الخريطة الذهنية، وتأثيرها على التحصيل اللغوي، قمنا باختيار"متوسطة غمري حسين أنموذجا" فكانت العينة الخاصة بنا هي أساتذة هذه المتوسطة(ليس الكل ولكن أغلبهم)، لذا سنستخلص من خلال إجابات العينة جملة من النتائج والتي كانت كالآتي:

- أحيانا يجد الأستاذ صعوبة في إفهام التلاميذ لبعض الدروس، خاصة إذا اقترن الأمر بدروس طويلة، أو دروس تحتوي جزئيات كثيرة، أو حتى في المواد العلمية، لذا يصعب أحيانا على الأستاذ أن يجد طريقة يفهم بها التلميذ، خلافا على تقديم الدرس بالطريقة المعتادة ، لذى يصبح الأستاذ دائما في حيرة حول الحل البديل الذي من شأنه تسهيل عملية التعليم وزيادة تحصيل التلميذ معا.

- تقريبا كل الأساتذة يلجئون إلى طرق أخرى، لإيصال المعلومة اللازمة، وذلك بشتى الطرق، مثل محاكاة الواقع المعيش أو استخدام التكنولوجيا أو الصور أو الخرائط وغيرها؛ لأن القدرات الفردية للتلاميذ تختلف، وليس الجميع يفهم من المرة الأولى.
- أما بخصوص استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم، فالكل يحبذ هذه الفكرة؛ لأن هذا الجيل من التلاميذ أصبح يستند إلى الطرق الأكثر إمتاعا في التدريس، كشاشات العرض والصور والخرائط الذهنية ذات الأشكال والألوان المختلفة وغيرها، ويعرج الأساتذة على هذه الفكرة بأن هناك وسائل سهل إحضارها واستخدامها كالخرائط والصور، وهناك وسائل أخرى عادة لا توفر في كل المدارس، وتضل هذه المشكلة العائق الوحيد في إنجاح العملية التعليمية، مثل شاشات العرض والأجهزة الإلكترونية، مثل الكتاب الإلكتروني، لهذا جل الأساتذة تستعمل الخرائط الذهنية في زيادة تحصيل التلاميذ وهذا راجع لسهولة استعمالها وبصاطة العمل بها.
- يعتمد ثُلّة كبيرة من الأساتذة على الخرائط الذهنية في التدريس؛ إذ يرونها الأقرب والأيسر لإدخال المعلومات في ذهن التلميذ، حيث يميل هذا الأخير إلى التعليم بأسهل الطرق، كما أنها العلاج الفعال للقضاء على الحشو الموجود في الكتب المدرسية؛ إذ تجعل الخرائط الذهنية من بعض الدروس مخططا واحدا يفهمه الجميع، رغم اختلاف القدرات الفردية لديهم، إضافة إلى اختصارها الوقت على المُدرِّس، وجهد الكتابة والحفظ على التلميذ، وسرعة الحفظ وقابلية التذكر على المدى البعيد، ولكن هذا لا يعني أنها تستعمل بنسبة 100% في كل الدروس والوحدات، لكن تضل موجودة بنسبة تفوق 80% في عملية التدريس، وخاصة المواد الأدبية كاللغة العربية والتربية الإسلامية والاجتماعيات، ولا تستعمل كثيرا في المواد العلمية باستثناء الرياضيات وبعض دروس العلوم الطبيعية والحياة؛ لان من يستعمل الخرائط الذهنية من الأساتذة لا يسعى سوى إلى زيادة تحصيل التلاميذ من جهة والتعلم بأيسر السبل من جهة أخرى ويبقى هدفهم جميعا نجاح التلميذ وزيادة كفاءته في التعلم.
- الخرائط الذهنية وسيلة من وسائل التدريس الناجعة، والتي لها دور مهم في إنجاح العملية التعليمية؛ فهي تؤدي دورين في آن واحد، فهي من جهة تؤثر على المعلم لأنها تسهل عليه عملية التعليم، وتختصر له الجهد والوقت والحشو العلمي الذي لا طائل منه، كما تعطي فرصة ووقت أكبر للشرح والتبسيط لا للكتابة؛ لأنها عادة ما تكون موجودة

للاختصار لا للإطالة في الدرس، ومن جهة أخرى فهي تؤثر على المتعلم، إذ تساهم في زيادة التحصيل للمادة العلمية المدرسة، سواء في مواد الحفظ أو مواد الفهم، وبالنسبة للتلميذ كلما تعلم بأسهل الطرق وأبدعها كلما كان تحصيله وحبه للمادة العلمية المدرسة أكبر، وبالنسبة للحفظ فلا يوجد أيسر من حفظ مخططات مدعمة بأسهم وألوان تحتوي جزئيات وتفرعات لكل ما يخص الدرس، أما بالنسبة للفهم أيضا بالخرائط الذهنية يفهم التلميذ أعقد الدروس وأصعبها، مثل درس الزكاة في التربية الإسلامية، ودرس أسلوب الشرط في اللغة العربية، ومخطط التغذية من المنتج للمستهلك في العلوم الطبيعية وغيرها...إلخ.

- يعتمد الأستاذ على الخرائط الذهنية في كل الأوقات أثناء العملية التعليمية، ولكن يظل هناك أوقات أنسب من أوقات، وعلى سبيل المثال استخدام الخرائط الذهنية في فترة المراجعة أنسب وقت وأفضلها عند كل أستاذ؛ لأنه يعتمد بالخرائط الذهنية فقط على التذكير وإنعاش عقل التلميذ من جديد، ثم يليها وقت ثاني يظنه معظم الأساتذة مناسب جدا لاستعمالها وهو عند نهاية الدرس؛ لأن المنظومة التربوية تجبر الأستاذ على اعتماد طريقة وعناوين معينة في تقديمه للدرس، ولا تجعله يقدم الدرس وفق ما يناسبه ويناسب تلاميذه، لذا ينتظر حتى نهاية الدرس ويقوم بعرض المخطط الذي يسهل به على التلميذ ما تم تقديمه في الدرس سابقا، لكن هذا لا يعني حصرها فقط في هذه الأوقات فهناك من يعتبر الخرائط الذهنية مقدمة درس لا خاتمة مثل دروس العلوم الطبيعية.
- لا يجد الأستاذ عادة صعوبة في بناء الخريطة الذهنية، رغم أنها تحتاج في بنائها إلى دقة وتركيز عاليين، ويعود هذا إلى تمكن الأستاذ من مادته الذي يدرسها، ولكن في قليل من الأحيان تظهر تلك الصعوبة في بناء الخريطة الذهنية، ولكن لا يكون ذلك بسبب عجز أو قصور الأستاذ من أداء مهمته؛ بل لأن ذلك الدرس أو الوحدة لا يمكن تطبيقه على شكل مخطط، فقط يقدم على شكل عناصر مع الشرح بالطريقة التقليدية، أو يكون الأستاذ لا يعرف الخطوات الأساسية في إعداد الخريطة الذهنية لأنها لا تدخل في برنامج إعداد المتعلمين.
- يفضل الأستاذ في عملية التدريس الخرائط الذهنية التي يقوم ببنائها أساتذة، أو التي يقوم ببنائها بنفسه، وهذا راجع لعدة أسباب منها: تفادي النسيان لبعض العناصر، أو تجنب الأخطاء، كما أنها عندما تكون من عند الأستاذ تكون شاملة وعامة ومختصرة وملمة بكل

جوانب الدرس، ولكن هذا لا يمنع بعض الأساتذة الذين يرون أنه من الأفضل أن تكون من عند التلميذ أو من كلاهما معا؛ حيث إن التلميذ إذا قام بإعداد خريطة ذهنية فهذا يدل على كفائته وفهمه للدرس وحفظه له، وأنه يتقن جيدا ما يقوم به، ويكون هذا بمثابة تقويم للتلميذ لمعرفة مدى تحصيله العلمي في تلك المادة.

- صحيح أن وسيلة الخرائط الذهنية أصبحت منتشرة في الدروس الخصوصية فقط حتى انحصرت في تلك الرقعة، إلا أن الأساتذة يعارضون فكرة بقاء هذا الانحصار؛ إذ أنهم يرون أن الخرائط الذهنية هي وسيلة كانت ولازالت تستعمل في العملية التعليمية، وأن الأستاذ الذي يحصرها في تلك الرقعة هو أستاذ لا يؤدي مهمته على أكمل وجه، إذ أنه يستطيع أن يطبقها في المدرسة عوض عن الدروس الخصوصية، ولكن للأسف هناك أساتذة تفعل ذلك عمدا سعيا لجني المال أكثر، ولا يهمها التحصيل العلمي لتلاميذ.
- يمكن أن تصل الخرائط الذهنية إلى مدى بعيد إن تم اعتمادها في كل المقررات وفي كل الأطوار، وباختصار تام إن تم اعتمادها في المنظومة التربوية؛ لأنها وسيلة من أهم الوسائل المعتمدة في التعليم والتي تختصر الوقت و الجهد على الأستاذ، كما تقضي على الحشو الموجود في الكتب المدرسية وتجعل التلميذ يتعلم بطريقة أفضل وأسهل، من خلال تقليل الكتابة وإطالة الشرح واستثمار الوقت في حل التمارين والمراجعة؛ لأن طريقتها الفعالة في تحويل أصعب الدروس إلى أسهل الدروس وأيسرها هي من جعلتها محل اعتماد من كل الأساتذة، ومحل انجذاب لها من كل التلاميذ لما تقدمه من اختصارات، وزيادة بارزة في مستوى تحصيل التلاميذ اللغوي والعلمي.

ثالثا. الدراسة الميدانية بأداة الملاحظة:

1.أهداف الدراسة بأداة الملاحظة:

تهدف الدراسة بأداة الملاحظة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الباحث و العراقيل وأسباب المشكلة في الدراسة الأساسية، بحيث نهدف من هذه الدراسة إلى أهداف أسمى وهي:

- معرفة أثار الخريطة الذهنية في تحصيل التلميذ اللغوي والعلمي.
- دراسة مدى إسهام الخريطة الذهنية في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.
- معرفة وقت استعمال الخريطة الذهنية من طرف الأساتذة.
- التأكد من صحة النتائج المتوصل إليها من الدراسة السابقة بأداة الاستبيان.
- دراسة مدى التحصيل العلمي لقسم يدرس بالخرائط الذهنية وقسم يدرس بدونها.

- المقارنة بين كفاءة أساتذة يستعملون هذه الوسيلة، وآخرون لا يستعملونها مع الدراسة وتقيم الوقت اللازم للدرس، وبذل الجهد والاختصار والإلمام.

2.إجراءات الدراسة بأداة الملاحظة:

قمنا بالدراسة بأداة الملاحظة العيانية لدور الخرائط الذهنية في التحصيل اللغوي بمتوسطة غمري حسين، وذلك بعد اخذ موافقة الشروع في تطبيق الدراسة من عند مدير المدرسة بتصريح قمنا بإخراجه من جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب و اللغات تخصص لسانيات تطبيقية، وكان قد استقبلنا الأساتذة استقبالا حارا راجين من المولى التوفيق لنا ومتشوقين لهذه الدراسة، وهي مدى تأثير الخرائط الذهنية في تحصيل التلاميذ للمادة العلمية، و قمنا بأخذ جداول الحصص من عند الأساتذة الذي كنا قد قررنا سابقا بأن الدراسة ستكون في الأقسام الخاصة بهم، وهم أستاذتان في مادة اللغة العربية وأستاذ في مادة الاجتماعيات، و أستاذة في مادة التربية الإسلامية، وقد شرعنا في تطبيق الدراسة بداية من يوم الثلاثاء 25 أفريل 2023، إلى غاية الخميس 04 ماي 2023. وتم اختيار هؤلاء الأساتذة بناء على مدى استعمالهم للخرائط الذهنية في التدريس أو لا، لنقوم بالمقارنة بين التحصيل العلمي للأقسام على هذا الأساس، أما بخصوص الأقسام فقمنا باختيار أقسام السنة الرابعة متوسط إضافة إلى قسم من الثالثة متوسط، و كان الاختيار على أساس أنهما السنتين النهائيتين التي يكثر استعمال الخرائط الذهنية فيهما في كل المقررات و كل الوحدات تقريبا.

3.الأدوات المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الملاحظة، وهي الملاحظة العيانية التي قمنا بها داخل الأقسام أثناء العملية التعليمية، مستندين إلى أدوات أخرى مساعدة وهي:

- **سجل الحضور**: لمعرفة عدد التلاميذ في كل قسم، و أيضا لمعرفة إن كان القسم في اكتظاظ أم لا.
- **دفتر النصوص**: لمعرفة الدروس التي أنهاها من البرنامج، و إلى أي مدى وصل لتتمته، كما استندنا إلى الأستاذ ليبين لنا عدد الدروس التي استطاع تقديمها بالخرائط الذهنية للتلاميذ.
- **دفتر لتسجيل**: أهم الملاحظات وأهم النقاط التي تمت ملاحظتها، مثل طريقة الحوار وطريقة تقديم الدرس، ومدى تفاعل التلاميذ أثناء تقديم الدرس.

- **السبورة وقلم الحبر:** حيث يقوم الأستاذ بالشرح على السبورة، ورسم الخريطة الذهنية وتقديم الدرس عليها، كما يطلب من التلاميذ نقل الدرس والشرح المكتوب على السبورة على دفاترهم، أيضا يحل التمارين عليها ويطلب من التلاميذ في بعض الوحدات الصعود وتجربة رسم خريطة ذهنية ملخصة للدرس على السبورة .
- **هاتف:** تم استعمال الهاتف لتسجيل أهم نقاط المقدمة في الدرس، مثل طريقة التفاعل مع التلاميذ في العملية التعليمية، وكذلك لتصوير الخرائط الذهنية التي استعملها الأستاذ لشرح الدرس.

4.تحليل نتائج الدراسة بأداة الملاحظة:

تمت الدراسة الميدانية على مستوى متوسطة غمري حسين، بأربع دراسات جزئية وهي دراستين على مستوى مادة اللغة العربية، ودراسة على مستوى مادة التربية الإسلامية، ودراسة على مستوى مادة الاجتماعيات، وبالضبط في حصة التاريخ.

1.4.تحليل دراسة الحصة الأولى:

تمت الدراسة بأداة الملاحظة في الحصة الأولى عند أستاذة لغة عربية وفي قسم 4م3 الذي يدرس في الحجرة 08 وكان ذلك يوم الثلاثاء 25 أفريل 2023 من الساعة التاسعة إلى العاشرة صباحا حيث:

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	19	13	03	35
النسبة المئوية	%55	37%	%08	%100

الجدول(16): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.

يمثل الجدول(16)عدد الإناث والذكور من العينة في القسم، ومنه نرى أن عدد الإناث 13 تلميذة، بنسبة قدرت بحوالي 37%، أما الذكور فكان عددهم 19، بنسبة قدرت بحوالي 55%، وحسب ما اطلعنا عليه في قائمة التلاميذ نجد أن القسم فيه غياب 03 أفراد قدرت نسبتهم بحوالي 08%، ومنه فإن العدد الإجمالي لتلاميذ القسم هو 35 تلميذا وتلميذة.

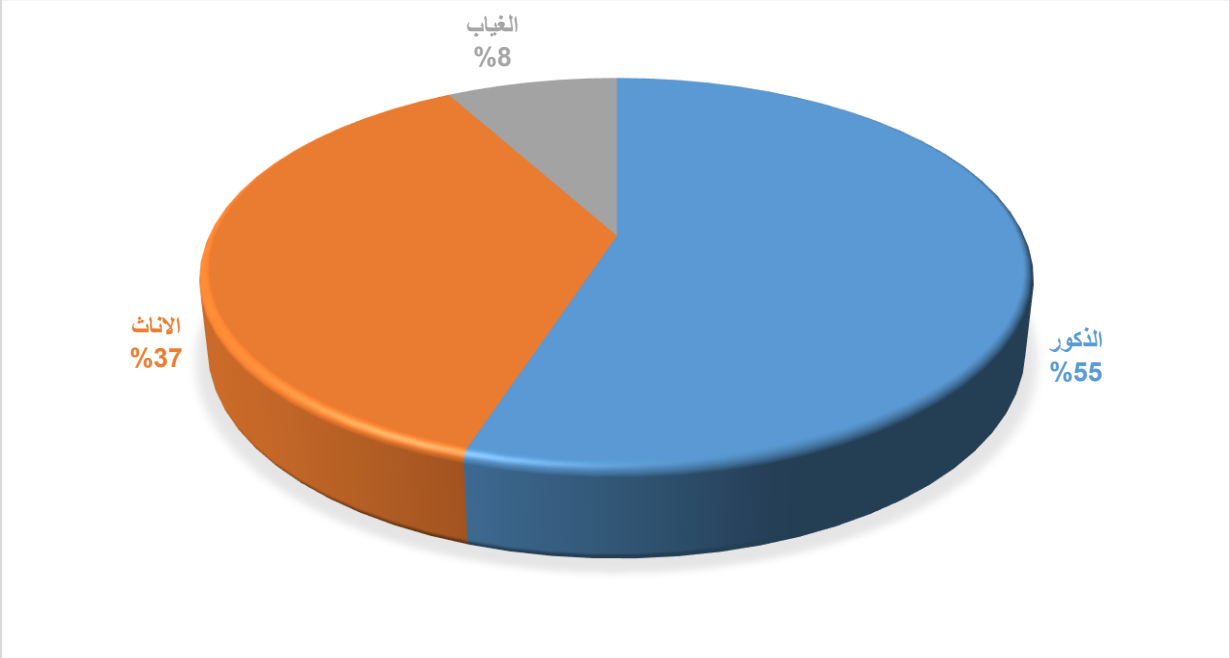

الدائرة النسبية(15): تمثل نسبة جنس العينة في القسم.

أما إذا ذهبنا إلى تقديم الدرس فإن الدرس كان بعنوان أفعال الشروع وأفعال الرجاء وأفعال المقاربة، لكن الأستاذة بدأت الحصة بتذكير بالمكتسبات القبلية، وهي النواسخ إن وأخواتها، كان وأخواتها، دامت فترة التذكير بالدرسين السابقين قرابة العشرون دقيقة، من شرح وتذكير بعمل النواسخ وكذا إعرابها وإعراب اسمها وخبرها عند دخولها على الجملة الاسمية.

طريقة تقديم الدرس عند الأستاذة هي طريقة تستدعي التشويق، بعدم التركيز على تلاميذ معينين بل تختار عشوائيا لتوازن بين النجيب وبين الضعيف في تحصيله اللغوي، وكذا عدم التركيز على جنس معين من الجنسين، تستعمل في طريقة إلقاء الدرس التغيير في نبرة الصوت، والطرق على السبورة لإثارة انتباه التلاميذ عند شرود الذهن.

بعد الانتهاء من التذكير بالمكتسبات القبلية، شرعت في كتابة الأمثلة على السبورة بالطريقة التقليدية المعتادة، و نقل التلاميذ كذلك للأمثلة على دفاترهم ثم تبدأ بقراءة الأمثلة بكل عناية ودقة وضبط لأواخر الكلمات، ويعيد ذلك ثلة من التلاميذ من أجل تعويدهم على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء.

تبدأ الشرح لكل مثال من الأمثلة المعروضة على السبورة، والتي احتوت أفعالا من أفعال المقاربة أو الشروع أو الرجاء مع بيان محل كل فعل في الجملة، ونوع الفعل أي(إلى أي مجموعة من المجموعات الثلاث السابقة نصنفه) والجملة التي دخل عليها الفعل، وعمله في الجملة، ومن ثمة التطرق إلى إعرابها، وبقيت تسير وفق هذا النظام حتى انتهت من شرح جميع الأمثلة المعروضة أمام التلاميذ، ودامت فترة الشرح من قبل الأستاذة 17 دقيقة بالضبط.

وجهت الأستاذة أسئلة واستفهامات للتلاميذ للتأكد من تركيزهم، ومن تجاوب التلاميذ معها كما لا تنفك تذكرهم بدروس و نصوص سابقة تعرضوا لها، احتوت على هذه الأفعال من هذه النواسخ.

نلاحظ أيضا تنوع الإجابات وبروز عدة أيادي للمشاركة في القسم، والإجابة على أسئلة الأستاذة مما يدل على القدرة الفعالة والممتازة في التدريس من قبلها، ودامت فترة الأسئلة واستجواب التلاميذ في تحصيلهم للدرس لمعرفة مدى فهمهم 12 دقيقة بالضبط.

في الأخير الأستاذة جعلت التلاميذ هم من يستخلصون الحوصلة أو القاعدة، من خلال فهمهم وفهم جزئيات الدرس لأجل التطرق لكتابة الاستنتاج، والتي بدورها الأستاذة قامت بكتابته على السبورة لينقله التلاميذ على دفاترهم.

تقسيم الحصة	تذكير بالمكتسبات القبلية	كتابة الأمثلة والشرح	طرح الأسئلة	كتابة القاعدة	المجموع
الوقت بالدقائق	20	17	12	11	60 دقيقة(ساعة)
النسبة المئوية	%33	%28	%20	%19	%100

الجدول(17): يمثل توزيع الحصة لإتمام درس الظاهرة اللغوية.

من خلال الجدول(17) يتضح بأن النسبة الأعلى من الوقت كانت للتذكير بالمكتسبات، وقدرت النسبة ب33%، مع أنه من المفترض أن تكون النسبة الأعلى لكتابة الأمثلة مع الشرح، وجاءت نسبة هذه المدة 28%، وهذا لا يتماشى مع سيرورة الحصة الجيدة؛ إذ يجب أن تكون هي في المرتبة الأولى وتأخذ حقها من الوقت الكافي ليفهم التلاميذ جيدا فحوى الدرس، وفي المقابل نجد أن الأستاذة أيضا أعطت الحق في الوقت الكافي لسؤال التلاميذ ولطرحهم الأسئلة هم أيضا في حال عدم فهم شيء من الدرس، وقدرت النسبة بحوالي 20%، والتي تمثل 12 دقيقة من زمن الحصة كاملا، وكذلك منحت الوقت الكافي للمرة الثانية لكتابة القاعدة ونقلها من طرف التلاميذ على دفاترهم، وقدرت النسبة ب 19% تقريبا، أي ما يعادل 11 دقيقة بالضبط ومنه الأستاذة لم تعطي أي دقيقة من وقت الحصة لإضافة وسيلة تدريس إلى جانب العملية التعليمية التي تقوم بها، بل اكتفت بإلقاء الدرس وشرحه بالطريقة التقليدية وحسب.

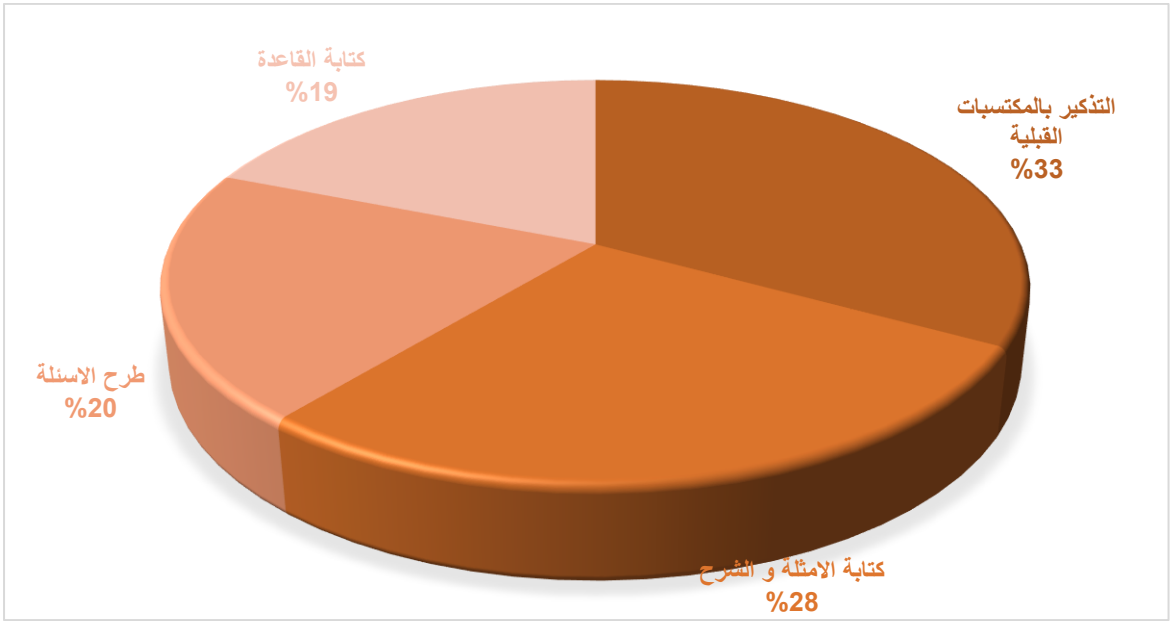

الدائرة النسبية(16): تمثل نسب وقت الحصة بالدقائق.

من خلال حضورنا في القسم أثناء تدريس أستاذة اللغة العربية لدرس الظاهرة اللغوية، المعنون ب "أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع"، نجد أنها لم تستعمل أي من الوسائل المساعدة في إنجاح عملية التدريس مثل الكتاب المدرسي، مع أنه يمكنها استعماله خاصة أن أمثلة الظاهرة اللغوية كانت مستمدة من المقطع المدرس، الذي كان بعنوان "الصناعات

التقليدية"، وحتى لم تستعمل وسائل مساعدة مثل الخرائط الذهنية، والتي هي أساس الدراسة التي نقوم بها، ويمكنها أيضا ذلك كأن تقوم برسم مخطط للنواسخ عامة ويتفرع إلى مجموعات تلك الأفعال المذكورة سابقا في الدرس، ولكن الأستاذة اعتمدت فقط على الطريقة التقليدية في إلقاء الدرس مع الشرح، وهي كتابة العنوان والأمثلة ثم الشرح ثم كتابة القاعدة، كما نلاحظ أنها أعطت الوقت الأكبر لفترة التذكير بالمكتسبات، مع أن أحقية الوقت الأكبر كانت يجب أن تكون لفترة الشرح، وهذا هو التفسير المنطقي الذي يجعلها تأخذ وقت أكبر للتذكير بالمكتسبات القبلية، لأنها لا تعطي الوقت الكافي للشرح في الظاهرة الغوية المدروسة مما يحتم عليها في الحصة المقبلة أن تضيف وقتا إضافيا مأخوذا من تلك الحصة للتذكير بالمكتسبات؛ أو بمعنى أخر زيادة للشرح الناقص الذي لم يكتمل في الحصة التي قبلها.

وبخصوص الخريطة الذهنية فالأستاذة لا تعتمدها نهائيا في عملية التدريس ولا في أوقات المراجعة، فهي ترى أنها وسيلة تشتيت أكثر منها مساعدة للتلميذ وخادمة له، وأن بإمكانها استعمالها ولكن لا تحبذ هذه الوسيلة لأنها عادة لا تكون ملمة بكل جوانب الدرس بل برؤوس أقلام منه فقط، كما لا تساعد في زيادة تحصيل التلاميذ اللغوي؛ لأنها تخدم بعض الدروس والمقاطع وليس كلها، وإن اعتاد عليها التلاميذ سينسى الطريقة الاصلية في التدريس ويصبح لا يفكر سوى بالإختصارات والخرائط الذهنية.

2.4.تحليل دراسة الحصة الثانية:

تمت الملاحظة في الحصة الثانية عند أستاذة اللغة العربية، وفي قسم 4م2 الذي يدرس في الحجرة 07، و كان ذلك يوم الخميس27 أفريل 2023 من الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة صباحا حيث:

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	14	16	04	34
النسبة المئوية	%41	%47	%12	%100

الجدول(18): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.

يمثل الجدول (18)عدد الإناث والذكور من العينة في القسم الملاحظ، حيث نجد أن عدد الذكور هو14 تلميذا بنسبة قدرت ب41%، في حين أن عدد الإناث كان قريب من عدد الذكور وهو 16 تلميذة، بنسبة قدرت ب47%، وهنا يصبح العدد الإجمالي للتلاميذ هو 30 تلميذا، ولكن لأننا اطلعنا على قائمة التلاميذ الموجودة في دفتر النصوص، وجدنا أن هناك 04 تلاميذ غائبين عن الحصة في ذلك اليوم، ليصير عدد التلاميذ الكلي هو 34 تلميذا.

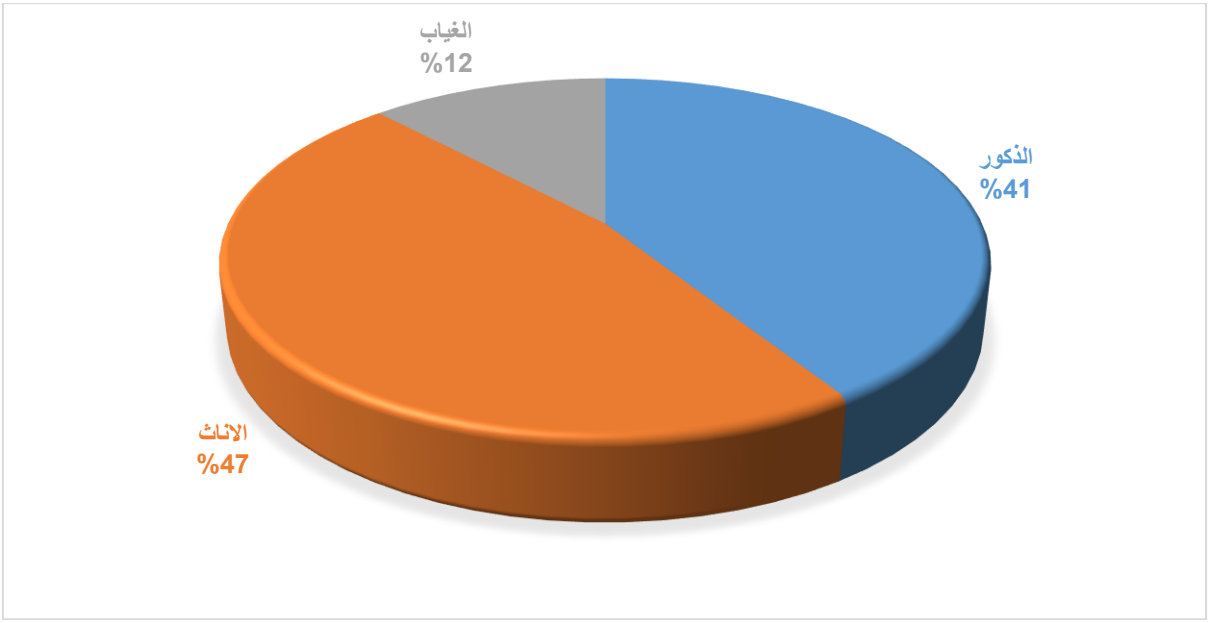

الدائرة النسبية(17): تمثل نسبة جنس العينة في القسم.

إذا ذهبنا إلى تقديم الدرس فنجد أن الأستاذة قدمت الدرس المعنون ب"أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة وإعراب جملة جواب الشرط". فبدأت الحصة معتمدة على التذكير بالمكتسبات أو التذكير بالدرس السابق على وجه الخصوص، وهو أسلوب الشرط وأركانه، ودامت تلك الفترة وهي فترة التذكير بالدرس السابق ثمانية دقائق فقط؛ لأنها قامت برسم خريطة ذهنية على السبورة لأسلوب الشرط وأركانه وجعلتها نقطة الانطلاق في الشرح، مما جعل التلاميذ يتداركون معارفهم بسرعة، حتى أنها بدأت تسأل عشوائيا في التلاميذ لإعطاء مثالا عن أسلوب الشرط، وكانت الإجابات متنوعة والجمل صحيحة نحويا وتركيبيان مما يدل على فهم التلاميذ الجيد والمتقن للدرس السابق وهو أسلوب الشرط.

تعتمد الأستاذة في طريقة إلقاء الدرس على الأسلوب الهزلي المرح، الذي يجعل التلميذ يستمتع وهو يتلقى المعلومة ولا يمل أو يبتعد بذهنه عن السبورة ولو لثانية، كما أنها تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية، فهو يجيب عن تساؤلات الأستاذة التي تطرحها من جهة، ومن جهة أخرى التلميذ هو من يصعد إلى السبورة ليرسم خريطة ذهنية لجزئية من الدرس مع توجيهات الأستاذة.

لم تقم الأستاذة بإلقاء الدرس بالطريقة التقليدية المعتادة في الظاهرة اللغوية، وهي كتابة الأمثلة التي تحتوي موضوع الدرس والقيام بشرحها، بل تطرقت إلى أسلوب جديد كليا واعتمدت طريقة جديدة، وهي كتابة جميع أدوات الشرط معا مختلطة وتختار أحد أفراد العينة عشوائيا وتعطيه مثالا يتضمن أداة من أدوات الشرط، ومن خلال قراءتها للمثال يتوجب على التلميذ التركيز في أواخر الكلمات ليرى إن كانت عاملة أو لا، ومن ثم تصنيفها إلى أدوات شرط جازمة أو غير جازمة، ومن بعد ذلك استطاع التلميذ الفرز بين أدوات الشرط بنوعيها الجازمة وغير الجازمة.

تطرقت الأستاذة إلى الفرز بين نوعين من الأدوات، وهو الأسماء والحروف ففي أدوات الشرط الجازمة نجد الحروف هي: "إن و إذما" أما الأسماء هي: "ما، مهما، ومتى وأيان وأينما وأنى وحيثما وكيفما" والأمر نفسه إذا ذهبنا إلى مجموعة الأدوات غير الجازمة فالحروف نجد: "لو. لولا. لوما"، أما الأسماء نجد: "إذا . كلما . لما"، وانتقلت بعدها الأستاذة إلى طرح التساؤل الجيد وفي الوقت المناسب على العينة، وهو من يستطيع أن يحول أدوات الشرط بمجموعتيها إلى خريطة ذهنية شاملة؟. وعلى غير المتوقع كان عدد المشاركين أكبر من النصف من العدد الإجمالي للقسم، وتم رسم خريطة ذهنية على السبورة لأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة من قبل أحد التلميذات من العينة، مما يدل على التحصيل الجيد من قبل التلاميذ ويدل أيضا أن الخريطة الذهنية لم تشتّت أفكارهم، بل كانت خادمة لهم لإستعاب فحوى الدرس.

دام الشرح الإجمالي لهذه الجزئية من الدرس 23 دقيقة بالتمام؛ حيث نرى أنها أعطت الوقت الكافي من الشرح، واستطاعت أن تختصر الوقت أيضا؛ لأنها استعملت وسيلة الخرائط الذهنية، وجعلت الدرس أكثر متعة وفائدة وأبسط كتابة بالنسبة للتلاميذ، ونسبة تحصيل عالية تظهر من خلال إجاباتهم على الأمثلة.

انتقلت الأستاذة مباشرة إلى شرح الجزئية الثانية من الدرس، وهي إعراب جملة جواب الشرط؛ حيث بدأت بكتابة أربع أمثلة على السبورة، ومن هذه الأمثلة تطرقت لشرح أصل

الإعراب في جملة جواب الشرط، وهما المبدأين اللذين يجعلان من جملة جواب الشرط في محل جزم، وعند اختلال مبدأ من هذين المبدأين تصبح جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وعند الانتهاء من شرح هذه الجزئية تبدأ بطرح الأسئلة لتأكد من مدى فهم التلاميذ، ولأن جميع التلاميذ فهموا هذه الجزئية، كررت السؤال مرة أخرى، وهو من يمكنه أن يلخص إعراب جملة جواب الشرط على شكل مخطط، وكان نسبة المشاركة مرتفعة جدا واختارت احد التلاميذ عشوائيا من العينة، وهو من قام برسم الخريطة الذهنية الثانية وهي إعراب جملة جواب الشرط، مع توجيه من عند الأستاذة طبعا، فالأساتذة هنا تمزج بين إعداد الخريطة الذهنية من قبل التلاميذ مع توجيهاتها لتتأكد من مدى تحصيلهُ اللغوي من جهة ولتكون الخريطة الذهنية بأسلوب وأفكارهمن جهة أخرى.

دامت فترة الشرح للجزئية الثانية من الدرس21 دقيقة، وهي مقاربة لمدة شرح الجزئية الأولى؛ حيث أعطت الأستاذة الوقت الكافي والأكبر لشرح جزئيات الدرس، وفي الأخير استثمرت ما تبقى من الوقت وهو ثمانية دقائق في كتابة القاعدة على السبورة، ونقلها كل تلميذ على دفتره.

تقسيم الحصة	تذكير بالمكتسبات	شرح أدوات الشرط	شرح إعراب جملة جواب	كتابة القاعدة	المجموع
الوقت بالدقائق	08	23	21	08	60 دقيقة ساعة واحدة
النسبة المئوية	%13.33	%38.33	%35	%13.33	%100

الجدول(19): يمثل توزيع وقت الحصة لإتمام درس الظاهرة اللغوية.

من خلال الجدول(19) نجد أن الأستاذة أعطت الوقت الكافي والوافي للشرح، باعتمادها على طرق مختلفة كالخرائط الذهنية وعدم إلتزامها بالطريقة التقليدية في تدريس درس الظاهرة اللغوية؛ حيث أعطت 44 دقيقة من وقت الحصة كاملة للشرح وإفهام التلاميذ، مقسمة الدرس

إلى جزأين متساويين تقريبا في المدة، أما عن التذكير بالدرس السابق وهو درس أسلوب الشرط وأركانه فاستطاعت أن تختصره في مخطط ذهني واحد، جعلها تنتهي منه في مدة تقدر ب 08 دقائق، بنسبة بلغت 13 %، من نسبة الوقت الإجمالي للحصة، وختمت هذه الأخيرة بكتابة للقاعدة أو الاستنتاج، في مدة 08 دقائق بنسبة بلغت 13% هي الأخرى، والوقت الأكبر والأعلى من زمن الحصة الأوسط فقد استثمرته في الشرح بنسبة تقدر 73%.

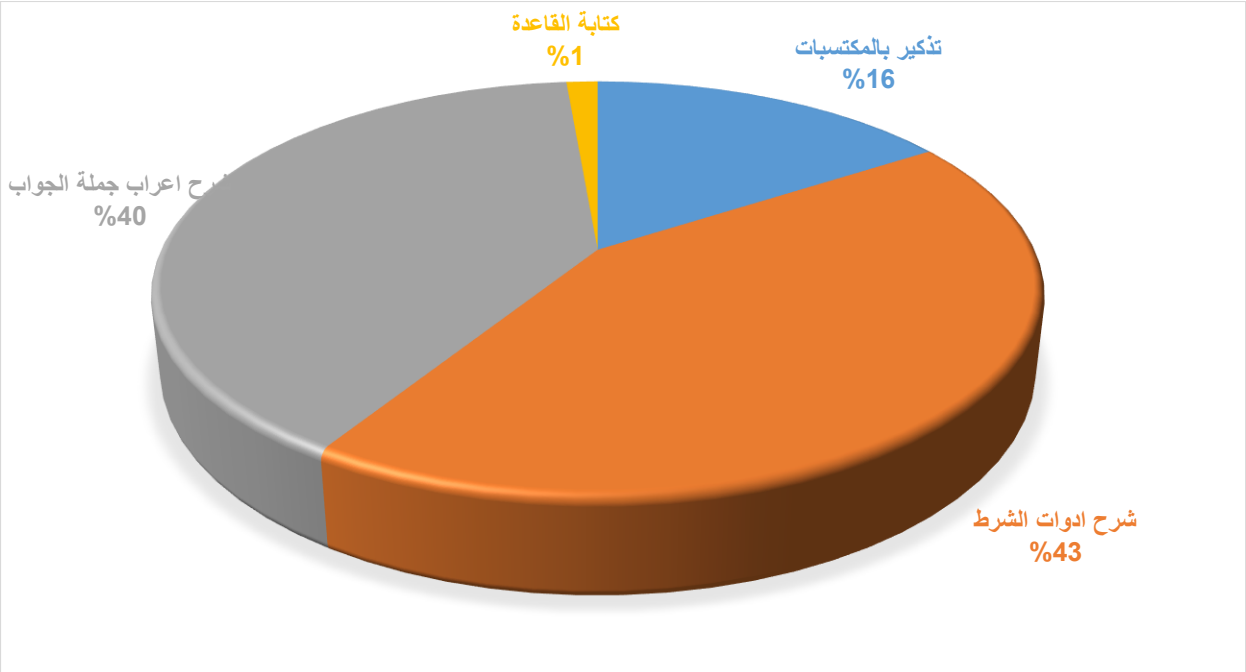

الدائرة النسبية(18): تمثل توزيع الحصة بالدقائق.

تعتمد الأستاذة في تقديم الدرس على وسائل تعليمية أهمها الخرائط الذهنية؛ حيث ترى أنها أكثر وسيلة مساعدة في نجاح عملية التدريس، فهي تقضي على الحشو الموجود في الكتب وتختصر الجهد والوقت والكتابة، فهنا نرى أن الأستاذة أعطت الوقت الكافي والوافي لشرح جزئيتين من الدرس في ساعة واحدة، وعند حديثنا معها تبين أنهما عنوانين منفصلين في المقرر التربوي، ومن المفروض أن يدرس كل عنوان في حصة منفردة، ولأنها تستعمل الخرائط الذهنية في التدريس التي تساعدها على الشرح والتبسيط أكثر للتلميذ مع اختصار الجهد والوقت استطاعت أن تمزج بين الدرسين في ساعة واحدة، بدون أن يخرج أي تلميذ من الحصة وهو

غير مستوعب أو هاضم لجزئيات الدرس، وأنها تستطيع أن تستثمر الساعة الثانية الموجودة في المقرر لحل التمارين أكثر لزيادة ترسيخ المعلومات في عقول التلاميذ.

ترى الأستاذة أن الخرائط الذهنية هي وسيلة مساعدة جدا في نجاح العملية التعليمة، وأن الأستاذ الجيد يستطيع أن يستعملها وقت ما يريد دون التمسك بالطريقة التقليدية، فلا يهم أي طريقة أو وسيلة نعتمد عليها في التدريس، بقدر ما يهم مدى فهم التلاميذ للدرس، وإذا انطلقنا من هذه النقطة وحسب ما لاحظناه من خلال عينة الأساتذة الأولى، والتي تدرس بالطريقة التقليدية، وعينة الأساتذة الثانية والتي تدرس باستعمال الخرائط الذهنية، نجد أن نسبة التحصيل الأعلى كانت من نصيب العينة الثانية؛ لأن حسب ما لاحظناه فان درجة الفهم أوصلت التلاميذ إلى تحويل جزئيات الدرس إلى خرائط ذهنية من إعدادهم، وإن دلّ هذا على شيء فهو يدل على شيئان معا هما كفاءة الأساتذة في التدريس، وتحصيل التلاميذ الجيد للمادة العلمية المدرسة ،والذي يظهر جليا من خلال خلال نقاط وهي:

- تحويل الدرس إلى خرائط ذهنية من إعداد التلميذ.
- الإجابات الصحيحة من تساؤلات الأستاذة.

3.4. تحليل دراسة الحصة الثالثة:

تمت الملاحظة في الحصة الثالثة عند أستاذ الإجتماعيات (تاريخ)، وفي قسم 4م4 الذي يدرس في الحجرة 17، وكان ذلك يوم الأحد 30 أفريل 2023 من الساعة 10 إلى 11 صباحا حيث:

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	19	13	02	34
النسب المئوية	%56	%38	%06	%100

الجدول(20): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.

يمثل الجدول(20) عدد الإناث والذكور من العينة في القسم الملاحظ؛ حيث نجد نسبة الذكور بلغت حوالي 56%، بمعدل 19 تلميذ، في حين نجد أن الإناث عددهم 13 تلميذة،

بنسبة بلغت 38%، أما العدد الإجمالي للتلاميذ في هذا القسم هو 34 تلميذا، ولكن عدد الذكور والإناث هو 32 تلميذ، مما يدل على وجود غياب في الحصة وهو تلميذان بنسبة بلغت 06%.

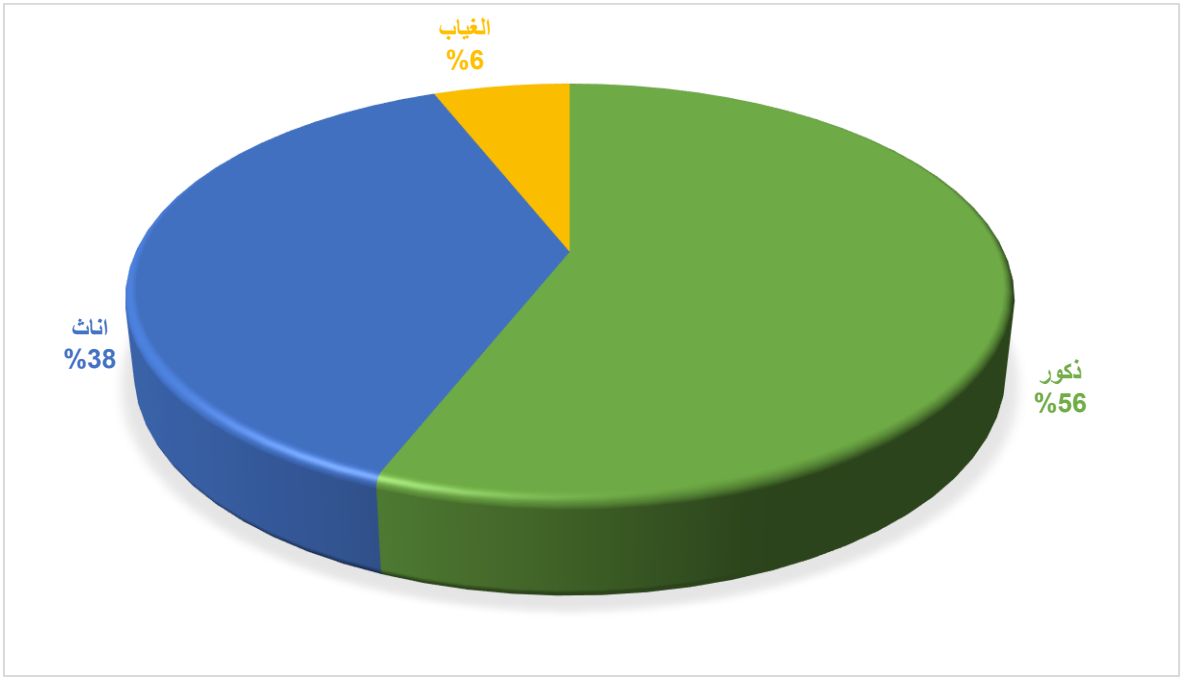

الدائرة النسبية(19): تمثل نسبة توزيع جنس العينة.

تم التواصل مع جميع أساتذة الاجتماعيات في متوسطة غمري حسين، والملاحظ أن جميع أساتذة الاجتماعيات يعتمدون في عملية التدريس على وسيلة الخرائط الذهنية، لذلك تم الاكتفاء بحصة ملاحظة واحدة تم تطبيقها مع الأستاذ الذي تمت الدراسة في قسمه.

من خلال حضورنا مع عينة الأستاذ، نلاحظ أنه يقوم بشرح الدرس عن طريق خرائط ذهنية وتشجيرات، تسهل على التلاميذ الحفظ والإدراك للتحضير لشهادة التعليم المتوسط؛ حيث يقوم بالتدريس بالطريقة المألوفة وهي عنونة الدرس على شكل عناصر ولكل عنصر عناصر أو فقرة صغيرة، ولكن عند تطبيق حصة مراجعة فإنه يعتمد على الخرائط الذهنية، من حيث أنه يراجع لتلاميذه بها فيمكنه من خلالها أن يختصر الجهد والوقت وينعش ذاكرة التلاميذ بدروس تم تقديمها سابقا، ومنه فإن الوقت المناسب لإستعمالها في مادة الإجتماعيات (التاريخ-الجغرافيا).

أما بخصوص التجاوب مع الأستاذ والمشاركة فهي شبه منعدمة؛ لأن الأستاذ طريقته إلقائية ولا يطرح الأسئلة في هذه المراجعة وكذلك التلاميذ لم يتطرقوا إلى طرح أي سؤال يدل على عدم فهمهم لأي جزئية، ويكتفي التلاميذ بنقل تلك المخططات الذهنية على دفاترهم فقط.

بدأ الأستاذ الحصة بتذكير للمراجعة في الحصة السابقة، والتي تضمنت 03 مخططات ذهنية، لوحدة الاحتلال الفرنسي من 1830م إلى 1954م، ومخطط للمقاومات الشعبية في تلك الفترة، أما المخطط الثالث فكان يشرح أهم التيارات التي ظهرت في الجزائر مع مطالبها.

ودامت فترة الشرح لتلك المخططات فترة قدرها 17 دقيقة، ثم تطرق بعدها إلى شرح الوحدة الثانية من المقرر الدراسي وهي الثورة الجزائرية من 1954م إلى 1962م، والتي تم استعمال المخططات الذهنية فيها أيضا، ومن أهم المخططات التي قام الأستاذ بتقديمها في هذه الوحدة خريطة ذهنية لأهم المؤتمرات، وخريطة ذهنية لتقسيم الجزائر لخمس مناطق مع قائد كل منطقة، وتم نقل التلاميذ لهذه المخططات على دفاترهم لاستعمالها عند المراجعة مرة أخرى، ودامت فترة الشرح لهذه الوحدة مدة 26 دقيقة، حيث تمت الإطالة في الشرح لأن المخططات التي اعتمد عليها الأستاذ احتوت على تواريخ لحوادث مهمة، وفي إطار هذه التواريخ تم استثمار ما تبقى من الوقت من قبل الأستاذ بتوزيع مطبوعات على التلاميذ، لمساعدتهم على حفظ الشخصيات والتواريخ في مادة التاريخ، ومطبوعة لمصطلحات الجغرافيا.

ونلاحظ من خلال هذه الحصة أن الأستاذ يعتمد في المراجعة على وسيلة الخرائط الذهنية بكل مرتكزاتها، وهي الإطار والعناوين والأسهم واعتماد الألوان المختلفة من أجل تشغيل الدماغ وتحفيزه على التذكر لأبعد مدى، كما أنه يرى أن العملية التعليمية في حاجة للخرائط الذهنية وخاصة في فترة المراجعة إذ لا تتم المراجعة إلا من خلالها؛ لأنها مختصرة للوقت والجهد وتعمل على تذكر التلميذ وتحفيز دماغه، كما أن حاجة التلاميذ الملحة إلى التلخيص والتخلص من الحشو والكم الهائل في المقررات التربوية جعلها الوسيلة الأفضل والمقربة لاستعمالها من طرف التلاميذ.

4.4 تحليل دراسة الحصة الرابعة:

تمت الدراسة بأداة الملاحظة في الحصة الرابعة والأخيرة عند أستاذة التربية الإسلامية، وفي قسم2م3 الذي يدرس في الحجرة 12، وكان ذلك يوم 03 ماي 2023، من الساعة الثامنة إلى التاسعة صباحا حيث:

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	17	12	04	33
النسب المئوية	%52	%36	%12	%100

الجدول(21): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.

يمثل الجدول(21) التوزيع جنس العينة في القسم، ومنه نرى أن عدد الذكور هو 17 بنسبة قدرت 52%، في حين أن عدد الإناث كان اقل من عدد الذكور، وبلغ عددهم 12 تلميذة بنسبة قدرت 36%، والمطلع على قائمة التلاميذ يجد أن العدد الإجمالي للتلاميذ هو 33 تلميذ، لذا فإن في القسم عدد الغياب هو 04 تلاميذ، بنسبة تقدر ب 12%، من النسبة الإجمالية للعينة.

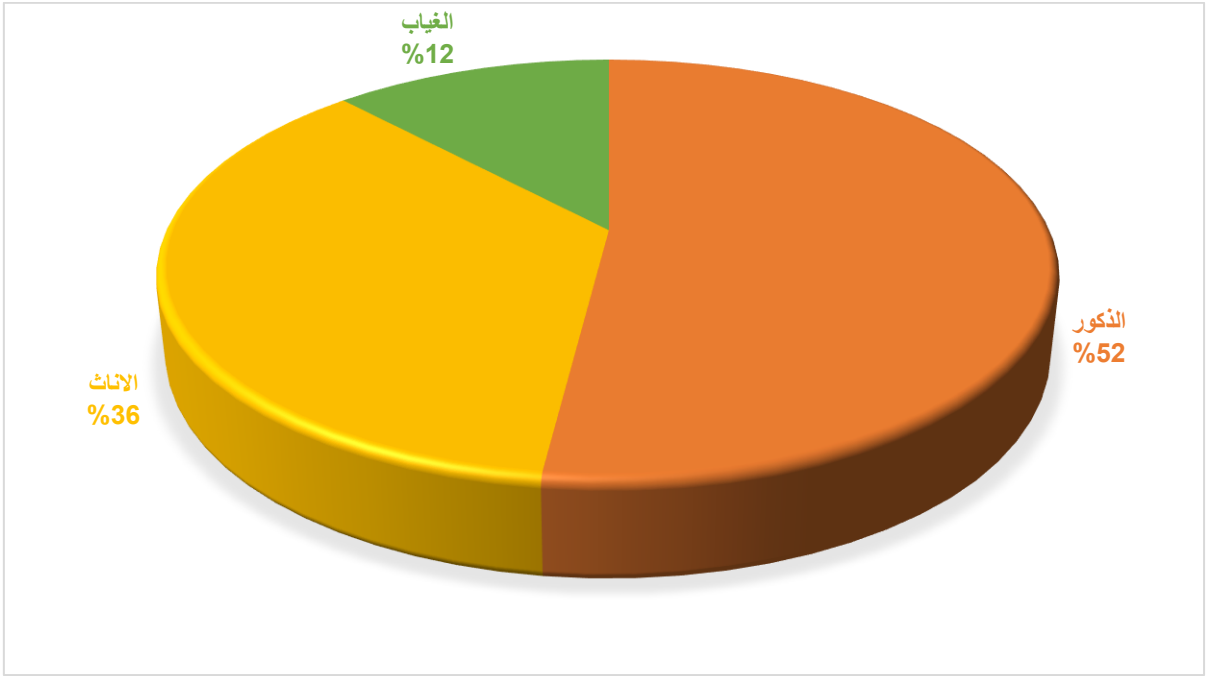

الدائرة النسبية(20): تمثل نسبة جنس العينة في القسم.

من خلال حديثنا مع أساتذة التربية الإسلامية، نجد أن أغلب الأساتذة يستعملون الخرائط الذهنية في عملية التدريس، ولكن في أوقات مختلفة مثل وقت الإمتحانات، أو وقت المراجعة، وهناك من يستعملها أيضا وقت شرح الدرس، وأيضا نجد من لا يستعملها نهائيا ولكن فئة قليلة

جدا؛ وذلك راجع لسبب إلتزامهم بالطريقة المعتادة في التدريس دون مواكبة العصر، واستعمال وسائل جديدة في العملية التعليمية.

بدأت الأستاذة الحصة بالترتيل لبعض آيات القرآن التي تضمنت الحج، والذي هو موضوع الدرس، فكانت تكتب الآيات على السبورة وتقرأها ويعيدوا أيضا قراءتها التلاميذ، وبعد التعرف على الموضوع قامت بكتابة العنوان وهو الحج وأحكامه وأركانه، واستغرقت في كتابة الآيات وشرحها وقراءتها قرابة 13 دقيقة كاملة، حيث جمعت آيات متفرقات من سور القرآن (سورة البقرة وآل عمران وغيرها).

شرعت بعدها الأستاذة بشرح الدرس وهو درس الحج، مستعملة طريقة فريدة من نوعها في الإلقاء لتصل المعلومة إلى التلاميذ بأبسط الطرق، كما استعملت الأستاذة مخططا واحدا وشاملا لموضوع الدرس. بدأت بكتابة الآية ثم تطرقت إلى تعريف الحج وقامت بشرحه، ثم الحكم مع الدليل ثم انتقلت إلى أركان الدرس الجزئية، وهي شروط الحج وزمانه وأنواعه وأركانه وكانت تقف عند كل عنصر بالشرح المفصل والممل، ثم بعدها تنقله إلى المخطط الموجود على السبورة وعند الانتهاء من الشرح وجدنا أنها حولت درس الحج وأركانه إلى مخطط واحد وكبير شمل السبورة كلها، ويضم جميع عناصر الدرس الأساسية منها وكذا الثانوية، وطلبت من التلاميذ نقله على دفاترهم، واستغرقت الأستاذة في الشرح أكثر من نصف ساعة أي قرابة 37 د، ولكن كان شرحها كافِ ومُلم لجميع عناصر الدرس وقدرتها على جعل الدرس على شكل مخطط ذهني واحد يدل على كفاءتها وخبرتها وتمرسها في التدريس؛ لأن تحضير درس كامل على شكل مخطط بهذه الطريقة لا يكون عشوائيا بل له تحضير مسبق.

استثمرت الأستاذة ما تبقى من الوقت في إعطائه للتلاميذ لكتابة ورسم المخطط على دفاترهم، كما كانت تتلقى الأسئلة من التلاميذ وتجيب عليهم وتزيد من الشرح للمخطط المعروض.

تقسيم الحصة	قراءة الآيات	الشرح	كتابة	المجموع
الوقت بالدقائق	13	37	10	60 د
النسبة المئوية	%22	%62	%16	%100

الجدول(22): يمثل توزيع وقت الحصة.

من خلال الجدول(22) نجد أن الأستاذة متحكمة جيدا في زمن الحصة؛ حيث في أول 13 د قرأت على التلاميذ ورتلت آيات تخص الدرس؛ أي عن الحج، وطلبت من التلاميذ ذلك وأخذت 22% من زمن الحصة، ثم تطرقت إلى الشرح وشغلت 62% من زمن الحصة للشرح، أي ما يعادل 37 د، وكانت كافية وافية لتلم بكل الجوانب الدرس، وفي أخر 10 د ملأتها بالكتابة؛ أي طلبت من التلاميذ نقل ما على السبورة على دفاترهم، وهو المخطط الذهني الذي رسمته وقد أخذ 16 % من زمن الحصة الإجمالي.

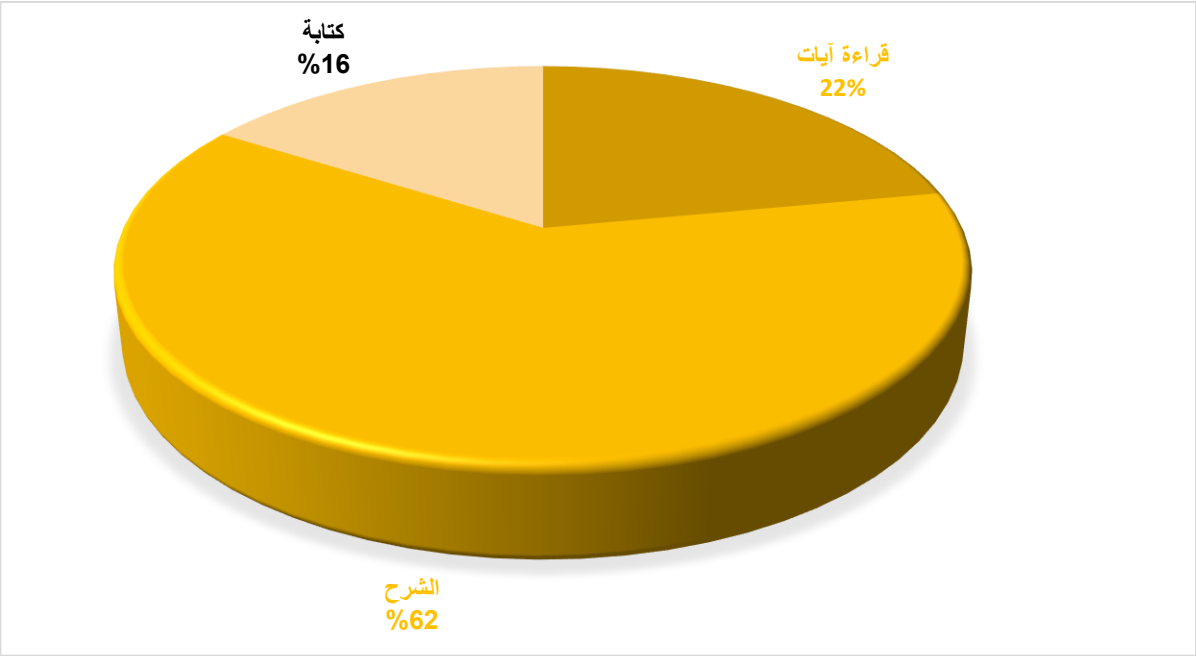

الدائرة النسبية(21): تمثل توزيع زمن الحصة بالدقائق.

الأساتذة متمكنة جدا في عملها وتعرف كيف تسير الوقت لصالحها، حيث تعطي الزمن الأكبر في الحصة للشرح الوافي لموضوع الدرس، وما ساعدها على ذلك هو استعمال الخرائط الذهنية، فهي ترى أن أغلب دروس التربية الإسلامية وفي كل الأطوار كالزكاة والحج والصلاة والأركان...إلخ، هي دروس لابد من استعمال الخريطة الذهنية فيها، لأن جزئياتها تكون كبيرة فتساعد هذه الأخيرة على اختصار الوقت والجهد والكتابة، كذلك التلاميذ يملون من الدروس الطوال جدا عند الحفظ، لكن عند استعمال الخريطة الذهنية أصبح الأمر يبدو سهلا عليهم ويمكنكم من التذكر بسرعة وإلى المدى البعيد، وبهذا فإن الخرائط الذهنية ليست وسيلة ثانوية

في تدريس التربية الإسلامية، بل يجب أن تكون أساسية حتى أنها موجودة في الكتب المدرسية، فنجد بعض الدروس مرسومة على شكل حلقات بالأسهم والدوائر والألوان، لذا وجودها في وسائل التدريس وضمنهم أمر ضروري وحتمي، فهي السبيل الأسمى لزيادة تحصيل التلاميذ، وهذا ما لاحظناه خلال دراستنا أن تحصيل التلاميذ متأثر بحجم الدروس التي يتلقونها في العملية التعليمية، ويزيد التحصيل عند التلاميذ الذين يدرسون بالخرائط الذهنية ؛ لأنهم لا يتلقون من المعلومات سوى اللّب واستراتجية هذه الأخيرة في الألوان و الأسهم تساعدهم على التذكر أكثر والتعلم بسهولة.

5.النتائج العامة للدراسة بالملاحظة:

المقررات الدراسية تعاني من حشو هائل وكم كبير للدروس مقارنة بالحجم الساعي الممنوح للتدريس، ولذلك يصعب تقديم الدرس بالطريقة التقليدية المعتمدة، كما يصعب أيضا التحكم في الوقت أو الحجم الساعي المعطى.

يلجأ أغلب الأساتذة إلى استعمال وسائل تسهل العملية التعليمية، مثل اختصار الدروس أو زيادة حصص إضافية لإكمال المقرر، أو يستعملون الخرائط الذهنية التي تختصر الدروس في مخططات مبسطة، مدعمة بالألوان والأسهم لتحفيز وتنشيط عمل الدماغ.

يتم استعمال الخرائط الذهنية في كل المواد تقريبا وخاصة المواد الأدبية منها، التي تكون جزئيات الدروس فيها كبيرة وطويلة، مثل الاجتماعيات والتربية الإسلامية واللغة العربية .

تقلص الخرائط الذهنية من حجم الدرس وكتابته، وبفضلها يأخذ التلاميذ الوقت الكافي من الشرح لا الوقت الطويل في الكتابة دون فهم.

عند المراجعة يتم استعمال الخرائط الذهنية؛ لأنها أفضل طريقة للتذكير بالمكتسبات، والإلمام بجوانب الدروس المدرسة.

لا يوجد وقت محدد لاستعمال الخرائط الذهنية، فهناك من يستعملها للمراجعة، وهناك من يستعملها عند انتهاء الدرس، وهناك من يبدأ بها الدرس وهذا ما لاحظناه عند بعض الأساتذة، كما لا يتم استعمالها عند الجميع من الأساتذة؛ إذ يرون بأنها مضيعة للوقت ومشتتة للتلميذ أكثر من مساعدة وخادمة للتلميذ في إطار العملية التعلمية.

التحصيل اللغوي والعلمي للتلاميذ الذين يدرسون بالخرائط الذهنية أكبر من الذين لا يدرسون بها، وهذا بفضل الأساتذة الذين يأخذون من الحشو الموجود في الكتب فقط ما يحتاجه التلميذ ويصيغوه في مخططات ليفهم التلاميذ أكثر.

بعض الأساتذة يعتمدون على الطريقة الإلقائية فقط، والتلميذ يستقبل المعلومات و البعض الأخر يشرك التلميذ في عملية التدريس، فقد وجدنا بعض الأساتذة يجعلون التلاميذ هم من يقومون برسم الخرائط الذهنية على مستوى فهمهم، والمعلم فقط يوجه ويرسم المسار.

من شروط التعلم الجيد:

- توفير الجوّ الملائم والتعلم بأسهل الطرق، وهذا ما لفت أنظار التلاميذ إلى الخرائط الذهنية؛ إذ تساعدهم على تحفيز عقولهم و التذكر لأبعد مدى، من خلال الرسومات التي تقدمها وباستعمال الأسهم والألوان، مما يزيد في تحصيلهم العلمي للمادة المدرسة.
- الخرائط الذهنية وسيلة ضرورية ناجعة لإنجاح العملية التعليمية، خاصة في اختصارها للدروس وتقديمها للتلاميذ في أبسط الطرق.
- التحصيل العلمي واللغوي للتلاميذ مثلما يتأثر بالمادة العلمية المدرسة يتأثر أيضا بوسيلة التدريس المعتمدة وبطريقة الأستاذ في ذلك، وهذا ما لاحظناه من خلال استعمال الأساتذة للخرائط الذهنية، أو عدم استعمالها عند أساتذة آخرون.

رابعا.النتائج العامة للدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية عامة التي قمنا بها باستعمال أداة الاستبيان و الملاحظة، خلصنا إلى جملة من النتائج نجملها فيما يلي:

- أثبتت الخرائط الذهنية دورها في الإبداع أثناء عملية التدريس، من خلال استخدام الأشكال والألوان و الرسومات، مما ينتج عنه إثارة عقل التلميذ ويجعله أكثر انجذابا للدرس وأكثر تحصيلا له.
- الأستاذ يسعى دوما للتقليل من الحشو الموجود في الكتب مقارنة بالحجم الساعي القليل، فيلجأ إلى التعليم بوسائل أخرى، ولعل أهم هذه الوسائل هي الخرائط الذهنية التي تختصر له الجهد والوقت والمادة العلمية، وتجعل التلميذ يتعلم بأبسط الطرق.
- أغلب الأساتذة يستعملون هذه الوسيلة الناجعة؛ والتي تساعد في إنجاح عملية التدريس، لذا فهي ليست حكرا على المواد الأدبية فقط، بل حتى المواد العلمية كالعلوم والرياضيات والفنون كالرسم نجدهم يستعملون الخرائط الذهنية في العملية التعليمية.
- الخرائط الذهنية تجعل من أطول الدروس وأصعبها وأكثرها جزئيات على التلميذ إلى دروس قصيرة مختصرة بارزة المعالم، إذا تم اعتمادها من طرف الأستاذ مثل تلك التي لاحظناها في دروس الاجتماعيات (الثورة الجزائرية)، والتربية الإسلامية (الحج و الزكاة).

- الأستاذ الجيد ذو الكفاءة العالية هو الذي لا يهتم بأي وسيلة أو طريقة يدرس بقدر ما يهمه إيصال المادة العلمية اللازمة للتلميذ، لذلك فإن الأستاذ الناجح هو من يدمج الخرائط الذهنية في العملية التعليمية ليزيد من نسبة تحصيل التلاميذ للمادة.
- لاحظنا من خلال دراستنا وجود بعض الأساتذة يستعملون الخرائط الذهنية في التدريس، كما أنها موجودة أمامهم في الكتاب المدرسي و لكن لا يعرفوها بمفهومها الحالي، على أنها وسيلة معتمدة من وسائل التدريس و حتى لا يعرفون أساسيات بنائها؛ لأنها لا تدخل ضمن برنامج إعداد المعلمين.
- يقوم بإعداد الخرائط الذهنية عادة الأستاذ الذي يقوم بالتدريس بها أو إدماجها، في حين أن بعض الأساتذة يجعلون التلاميذ هم من يقومون برسم هذه الأخيرة بناء على فهمهم، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان تحصيلهم العلمي للمادة المدرسة عال جدا؛ لأن الأستاذ قد لا يواجه صعوبة في إعداد الخريطة الذهنية ولكن التلميذ لا يمكنه رسمها إذا كان تحصيله للمادة ضعيف، أو لم يجد الموجه والمسير له؛ أي الأستاذ وإلا ستعاني الخريطة الذهنية من نقصان لبعض الجزئيات.
- كل أستاذ يستعملها في الوقت الذي يساعده ويشعر بأنه يحتاج لها أو تلاميذه في حاجة إلى تطبيقها على الدرس، ولكن أغلب الأساتذة يتفقون بأن أنسب وقت لاستعمال الخريطة الذهنية هو وقت المراجعة، أو عند الانتهاء من الدرس؛ لأنه مثلما يلتزم بمقرر دراسي معين فهو ملتزم أيضا بطريقة تدريس معينة، ويخاف على التلاميذ من تشتت أفكارهم، وبدل أن تصبح الخريطة وسيلة مساعدة تصبح وسيلة تشتيت للتلاميذ.
- استعمال الخريطة الذهنية داخل القسم وفي العملية التعليمية يعطي عدة إضافات لنجاح العملية، والتي من بينها:
  - تبديل الوقت المهدر في الكتابة بالشرح الطائل النافع؛ لأن الخرائط الذهنية تختصر الكثير من الوقت.
  - زيادة التحصيل العلمي هو يبحث عنه التلميذ أي التعلم بأسهل الطرق لا بأصعبها.
  - كذلك تنشيط الدماغ على التذكر حتى على المستوى البعيد وعند التحضير للامتحانات، وهذا ما يفعله الأساتذة بكثرة خاصة لتلاميذ المراحل النهائية كشهادة التعليم المتوسط.

- يفر التلاميذ إلى التعلم في الدروس الخصوصية لوجود بدائل للحشو المدرسي، وهي التعلم بالخرائط الذهنية فلو تطبق هذه الأخيرة في كل المقررات وفي كل الأطوار والسنوات لكان التحصيل العلمي للتلميذ أكبر، ولن يحتاج وقتها لأي دروس خصوصية ويصبح يجني ثمار التعليم داخل القسم فقط.

الخاتمة :

تناولت الدراسة دور الخرائط الذهنية في التحصيل اللغوي والتي هي من أهم أبرز المواضيع التي اكتسحت الساحة اللغوية في مجال التعليمية وطرائق التدريس، ومن خلال إنجازنا لهذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج كانت كالآتي:

- تعد الخرائط الذهنية من أهم الوسائل التعليمية الناجحة في مجال التدريس.
- تنقسم الخريطة الذهنية إلى عدة أنواع ويدخل في هذا التقسيم طريقة إعدادها وعدد العناصر المدرجة فيها.
- تسهم الخرائط الذهنية في الاستخدام الأفضل والأمثل لطاقتي جزئي الدماغ الأيمن والأيسر مع تقوية الذاكرة.
- تساعد الخرائط الذهنية في تنظيم المعلومات بشكل منطقي كما تساعد على الاختصار والإلمام بموضوع معين.
- التحصيل اللغوي للتلاميذ غاية هامة يسعى كل أستاذ إلى الوصول إليها وتنميتها؛ لأن هذه الغاية تتأثر بالوسائل المدرجة في العملية التعليمية كالخرائط الذهنية وشاشات العرض، كما تتأثر بطرائق التدريس، فلكل أستاذ طريقته في التدريس وذلك يؤثر على تحصيل التلاميذ اللغوي.
- تهدف للكشف عن كيفية استخدام دماغ الإنسان والاستفادة من عمله في العديد من المجالات والميادين، خاصة التعليم منه، وهذا المبدأ الذي يتبناه توني بوزان.
- تحصيل التلاميذ اللغوي من خلال الرسومات والألوان والاختصارات والأسهم يكون أكبر من التعلم بالطرق الإلقائية والتقليدية في العملية التعليمية، وهذا ماتوفره الخرائط الذهنية دون غيرها من الوسائل التعليمية.

وتكمن خاتمة الخاتمة في عدّة نقاط وهي كلأتي:

- تساعد الخرائط الذهنية في تنظيم المعلومات بشكل منطقي كما تساعد على الاختصار والإلمام بموضوع معين.
- التحصيل اللغوي للتلاميذ غاية مهمة يسعى كل أستاذ للوصول إليها وتنميتها.

- الخرائط الذهنية استراتيجية سهلة التنفيذ والتكليف خادمة للعملية التعليمية عامة وللتلاميذ خاصة وصعبة على الأستاذ إن لم يكن يعرف طريقة إعدادها والعمل بها.
- الخرائط الذهنية لا تساهم في تحصيل الدرس أو مراجعته فقط، بل يمكن اعتبارها مقدمة الدرس ونقطة الإنطلاق المحورية قبل التطرق لموضوع معين.
- يمكن الاعتبار أن الخرائط الذهنية منتشرة بين الأساتذة والتلاميذ بمفهومها العام لكن يبقى الجهل بمفهومها العلمي ذو الغايات والأهداف المسطرة منتشرا أكثر لظروف عديدة.
- تحصيل التلاميذ اللغوي بالخرائط الذهنية أي من خلال الرسومات والألوان والإختصارات والأسهم يكون أكبر من التعلم بالطرق الإلقائية والتقليدية في العملية التعليمية وهذا ما توفره الخرائط الذهنية دون غيرها من الوسائل.

ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها في الدراسة نحاول اقتراح جملة من التوصيات نذكر منها:

- لأجل زيادة التحصيل اللغوي للتلاميذ من جهة وتسهيل التدريس على الأستاذ من جهة أخرى، حبذا لو تعمم الخرائط الذهنية في كل الأطوار وكل المستويات والشعب.
- محاولة توعية الأساتذة بفاعلية الخرائط الذهنية في التدريس لما لها من امتيازات عند تطبيقها في العملية التعليمية.
- إدماج وسيلة الخرائط الذهنية في برنامج إعداد الأساتذة لتعلم إعداد الخريطة والعمل بها.
- تشجيع التلاميذ وحثهم على التعلم بالخرائط الذهنية من أجل إكتساب المعرفة وزيادة التحصيل بأسهل طريقة وأرخص تكلفة؛ أي دون اللجوء إلى الدروس الخصوصية أو حتى للحصص الإستدراكية.

وفي الختام نحمد الله ونشكره على توفيقه إيانا لإتمامنا هذه الدراسة الذي كان ثمرة جهدنا وختاما لدرستنا طيلة سنوات وشكرا.

قائمة الصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أولا:المعاجم والقواميس:

01)-أبي الحُسين أحمد بن فارس بن زكريا: **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، دمشق، سوريا، 1979م، باب الحاء، الجزء الثاني.

02)-فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتّاح الزكي، **معجم المصـــطلحات التربوية لفظا وإصطلاحا**، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر ، دط، دت.

03)-أبو الفضـــل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصـــري: **لســـان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط01، مادة (ع.ل.م)، الجزء الثاني عشر.

04)-أبو قاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري: **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون الســـود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، مادة (و.س.ل)، الجزء الثاني.

05)-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي: **قاموس المحيط**، تح، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 08، 2005م.

06)-مجمع اللغة العربية، **المعجم الوســـيط**، مكتبة الشـــروق الدولية، ط04، القاهرة، مصر، 2004م.

07)-ملحقة ســـعيدة الجهوية: **المعجم التربوي**، تن: عثمان أيت مهد، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، دط، 2009م.

08)-أبو نصـــر إســـماعيل بن حماد الجوهري: **تاج اللغة وصـــحاح العربية**، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، ط1، القاهرة، مصر، 2009م.

ثانيا: الكتب العربية:

09)-إبتســـام أبو محفوظ: **المهارات اللغوية**، دار التدمرية، ط1، الرياض المملكة العربية السعودية،2017.

10)-أحمد حســـاني: **دراســـات في اللســـانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية**، ط02، الجزائر، 2009م.

11)-أحمد عيسى داود: **أصول التدريس النظري والعلمي**، دار يافا للنشر، ط01، عمان، الأردن، 2014م.

12)-أحمد مصطفى حليمة: **جودة العملية التعليمية**، دار مجدلاوي، ط01، عمان، الأردن، 2015م.

13)-بشيرة ملو العين :**الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق**، دار أمجد، عمان، الأردن، ط1، 2015م.

14)-توني بوزان: **استخدام خرائط العقل في العمل**، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006م.

15)-توني بوزان: **الكتاب الأمثل لخرائط العقل**، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2009م.

16)-توني بوزان وباري: **كتاب خريطه العقل**، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، ط06، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010م.

17)-خير الدين هني: **تقنيات التدريس**، وزارة التربية الوطنية، ط01، الجزائر،1999م.

18)-رحيم كاظم بيدي: **أسباب تدنّي التحصيل الدراسي عند طلبة قسم الجغرافية من جهة نظر الطلبة**، مجلة كلية التربية، العدد 04، 2019م.

19)-رياض بن علي الجوادي:**علم التدريس المقارن**، دار التجديد للطباعة والنشر، ط01، تونس، 2020م.

20)-سعاد عبد الكريم الوائلي: **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير**، دار الشروق، ط 01، عمان، الأردن، 2004 م.

21)-سعد علي زاير، سما تركي: **داخل الإتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المنهجية، ط1، بغداد، العراق، 2016م.

22)-سمير جلوب: **الوسائل التعليمية**، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2014م.

23)-سناء محمد سليمان: **أدوات جمع البيانات**، عالم الكتب، ط01 ، مصر، 2010م.
24)-السيد فتحي الويشي: **استراتجيات التدريس بين النظرية والتطبيق**، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط01، 2013م.
25)-صبحي أحمد مخلف، هادي مشعان ربيع : **طرائق تدريس الجغرافية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009م.
26)-صلاح الدين عرفة محمود : **تفكير بلا حدود "رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه"**، عالم الكتب، مصر، دط، كتابة إلكترونية مركز نور الرحمان للكمبيوتر، 2006م.
27)-صلاح الدين محمد علاّم: **التقويم التربوي البديل أسسه النظرية و المنهجية وتطبيقاته الميدانية**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2004م.
28)-طارق عبد الرؤوف: **الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية**، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2015م.
29)-عبد السلام ياسمينة وآخرون: **أساسيات العملية التعليمية**، دار المثقف، ط01، باتنة، الجزائر، 2019م.

30)-عبد العليم ابراهيم: **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، مصر، ط14، دت.

31)-عبد الله بن خميس أبو سعيدي، سليمان بن محمد البلوشي: **طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)**، دار المسيرة، عمان،الأردن، ط1، 2009م.
32)-أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: **صحيح البخاري**، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط01، 2002م، المجلد الثاني.
33)-عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي: **الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1993م.
34)-عبد المعطي حجازي: **هندسة الوسائل التعليمية**، دار أسامة للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2009م.

35)-عماد عبد الرحيم الزغول: **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، ط02، الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

36)-عمار الطيب: **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ط1، 2007م.

37)-فراس السليتي، **استراتجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2008م.

38)-فيصل محمد بني حمد: **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار الإعصار العلمي، ط4، عمان الاردن، 2015م.

39)-محمد رضا البغدادي: **الأهداف والإختبارات في المناهج وطرق التدريس**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998م.

40)-محمد صالح الحثروبي: **الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الإبتدائي**، دار الهدى، دط، الجزائر، 2012م،

41)-محمد عبد الله خضيرات وسامي سلامة المصاروة: **رؤية معاصرة في إستراتجيات التفكير الميتافيزيقية نماذج وتطبيقات في التدريس**، دار الكتاب الثقافي، د ب، دط، 2019م.

42)-محمد عيشي الطيطي، فراس محمد العزة، عبد الإله طويق: **إنتاج و تصميم الوسائل التعليمية**، دار عالم الثقافية، ط1، عمان، الأردن ،2008م.

43)-مسعد خليفة المقدم: **بعض المبادئ وطرق التدريس العامة**، دار الجماهيرية، طرابلس، ليبيا، ط01، 1987م.

44)-نادية حسن العفون: **التفكير(أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه)**، منتدى مطشر عبد الصاحب دار صفاء، ط01، عمان، الأردن، 2012م.

45)-نايف سليمان: **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار صفاء لنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2003م.

46)-نايفة قطامي: **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقي**، دار المسيرة، عمان، ط01، 2015م.

47)-وسام صلاح عبد الحسين: **التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م.

ثالثا: كتب أجنبية:

48)- Astolfi, Jean-Pierre & Develay, Michel. (1993). La didactique des sciences. Paris: Presses universitaires de France. p.9

رابعا:المجلات والدوريات:

49)-حمد الدريج: **عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل**، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 47، مارس 2011م، اطلع عليه:24 مارس 2023.

50)-زكرياء الحاج إسماعيل: **التحصيل اللغوي عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية دراسة تقييمية**، حولية كلية التربية، مكتبة البيتين، جامعة قطر، العدد السابع، 1990م.

51)-زوليخة علال: **التّعليمية المفهوم النّشأة والتّطور**، مجلة الأدب واللغات، الجزائر، جامعة برج بوعريريج، العدد04، 30جوان 2016م.

52)-الكريم قديشي: **مرتكزات التدريس الجيد**، مجلة الأداب واللغات (الأثر)، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،العدد 05، مارس، 2006م.

53)-عمران أحمد علي مصلح: **أثر التحصيل اللغوي في الإستيعاب القرائي**، طلبة الصف العاشر في محافظة رمى الله، اليسيرة، فلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، العدد 12، أفريل 2010م.

54)-عمار حسين محمود، عبد القاهر القادي: **الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية" دراسة كيفية وصفية تحليلية مرجعية"**، مجلة دار المنظومة ، العدد39، جوان 2015م.

خامسا: الرسائل الجامعية.

55)-أمال بن يوسف: **العلاقة بين إستراتيجيات التعلم و دافعية التعلم و آثرهما على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات في ولاية البليدة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص علوم التربية، جامعة الجزائر، 2008م.

56)-حنين سمير صالح حوراني(2011): **أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في التحصيل**، طلب الصف التاسع في مادة العلوم، رسالة ماجستير، جامع النجاح الوطنية نابل فلسطين، 2011م.

57)-زغينة نوال: **دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء -دراسة ميدانية في إكماليات ولاية باتنة-**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتورة علوم في علم الإجتماع شعبة تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، باتنة، الجزائر،2007-2008م.

58)-السهلي عبد الله حميد حمدان: **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدارسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض**، (رسالة ماجستير)، الرياض، كلية الدارسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص رعاية وصحة نفسية، 2003م.

59)-عواطف بنت راشد بن ناصر القاسمية: **فاعلية إستخدام إستراتجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل العلمي و تنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، عمان، الأردن**، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا رسالة ماجستير في المناهج و طرق تدريس العلوم، قسم المناهج والتدريس، 2010م.

60)-قيس سعيد: **الإتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، جامعة وهران، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس العمل والتنظيم، 2011\2012م.

سادسا: الملتقيات والمقابلات:

61)-كمال بن جعفر: **المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات والتحديات الراهنة**، ملتقى الدراسات اللغوية التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011م.

62)-مقابلة شخصية: **غسان بخوش**، مدير متوسطة غمري حسين، بسكرة، 12/04/2023، 9:00 صباحا.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

63)-الفضـــيل بن عمره: **التعليم المتوســـط الحلقة الأقوى**، مقال الكتروني، جريدة الحوار الإلكترونية، الجزائر، تاريخ إنزاله 05/11/2009، اطلع عليه في :2023/04/05، الساعة 22:35. https://2u.pw/AOka1w

64)- محمد عبد المطشر اللامي: **محاضرات المنهج التجريبي**، تاريخ إنزاله 29/01/2020، اطلع عليه في: 07/05/2023، على الساعة 9:20صباحا https://2u.pw/5FJiVT

ملاحق الدراسة.

فهرس الجداول.

فهرس الأشكال.

فهرس الموضوعات.

ملاحق الدراسة:

ملحق(01): يوضح نموذج استبيان فارغ

ملحق(02): يوضح بطاقة معلومات تدشين المتوسطة.

ملحق(03): يوضح درس في مادة التربية الإسلامية باستخدام الخريطة الذهنية.

ملحق(04): يوضح درس في مادة اللغة العربية بدون استخدام الخريطة الذهنية.

ملحق(05): يوضح مراجعة في مادة التاريخ باستخدام الخريطة الذهنية.

ملحق(06): يوضح درس في مادة اللغة العربية باستخدام الخريطة الذهنية.

ملحق(01): يوضح نموذج استبيان فارغ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآدب واللغة العربية

من إعداد الطالبين: **إلى أساتذة التعليم المتوسط**

ـ جرّاد أبو جهاد (متوسطة غمري حسين)

ـ جَنّان شافع

السنة **الثانية ماستر** **إشراف الأستاذة:**

تخصص **لسانيات تطبيقية** ـ د. ليلى سهل

الموضوع: استبيان موجه إلى أساتذة التعليم المتوسط حول موضوع « دور الخرائط الذّهنية في التّحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطّور المتوسط "متوسطة غمري حسين أنموذجا"» .

في اطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اللسانيات التطبيقية، بالموضوع الموسوم ب:«دور الخرائط الذّهنية في التّحصيل اللغوي لدي تلاميذ الطّور المتوسط " متوسطة غمري حسين أنموذجا "»، وذلك للوصول إلى أهداف بحثية تتمثل في معرفة مدى تأثير الخرائط الذّهنية على تحصيل التلاميذ ومعرفة استعمالاتها لدى الأستاذة أيضا، ومن أجل الإلمام بالمعلومات الخاصة بالموضوع قمنا بتوزيع هذه الإستبانة على الأستاذة الأفاضل لذى نلتمس منكم الإجابة عن التساؤلات المطروحة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع علامة [X] في المكان المناسب. كما نحيطكم علما أن المعلومات المدلى بها لن تستخدم إلا في خدمة البحث العلمي، ولكم منا جزيل الشكر والإمتنان على تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر □ أنثى □
2. الخبرة المهنية:

أقل من 05 سنوات □ من 05 الى 10 سنوات □

من 11 الى 15 سنة □ من 15 سنة فما فوق □

3. التخصص: .....

4. المستوى المدرس:

الأولى متوسط □ الثانية متوسط □

الثالثة متوسط □ الرابعة متوسط □

البيانات العلمية:

1. هناك بعض الدروس تحتاج شرحا مطولا ليفهمها و يستوعبها التلاميذ. هل تجد صعوبة في إفهام التلاميذ لهذه الدروس ؟

نعم □ لا □ غالبا □ أحيانا □

2. عندما لا يفهم التلاميذ بعض النقاط في الدّروس المقدمة، هل تعتمد طرق أخرى لإيصال المعلومة اللازمة ؟

نعم □ لا □

3. إذا كانت الاجابة • نعم • اشرح ذلك؟:

.....

.....

4. في الوقت الحالي يتم استعمال أساليب ووسائل تعليمية حديثة. هل توافق على إدماج هذه الوسائل في التّعليم ؟

نعم □ لا □ بصفة جزئية □ بصفة كلية □

5. من بين وسائل التّدريس في العملية التّعليمية نجد الخرائط الذّهنية التي تجعل من الدروس وجزئياتها على شكل مخططات وتشجيرات. هل تعتمد على هذه الوسيلة في التّدريس ؟

نعم □ لا □ أحيانا □

6. حسب رأيك، هل تسهل الخرائط الذّهنية عملية التّدريس على الأستاذة ؟

نعم □ لا □

بين

ذلك؟:.....

.....

.....

7. هل تساهم الخرائط الذّهنية في زيادة التّحصيل للمادة العلمية المدرسة ؟

نعم □ لا □

بين ذلك؟:

.....

.....

8. حسب رأيك. اعتماد الخرائط الذّهنية في عملية التدريس يكون في أي وقت ؟

- أثناء تقديم الدرس. □
- عند نهاية الدرس □
- عند المراجعة □
- في فترة الامتحانات □
- في الدروس الاستدراكية □
- غير ذلك □

9. بناء الخرائط الذّهنية للدروس يحتاج إلى دقة وتركيز عاليين. هل تجد صعوبة في بناء وإعداد هذه الأخيرة ؟

نعم □ لا □

10. هل تفضل أن يعتمد التلاميذ على الخرائط الذّهنية التي تقوم بإعدادها أنت أم التي اجتهد في إعدادها التلاميذ لوحدهم للمراجعة ؟

من إعداد الاستاذ □ من إعداد التلاميذ □

ولماذا؟.....

.....

.....

11. اقترن مفهوم الخرائط الذّهنية بفكرة الشرح والتّبسيط والتّسهيل إلى أن انحصرت في رقعة الدروس الخصوصية فقط ؟

أوافق □ أعارض □

ولماذا؟.....

.....

.....

12. بين إلى أي مدى يمكن أن تصل وسيلة الخرائط الذّهنية لو تم اعتمادها من قبل المنظومة التّربوية في كل الأطوار وفي المقررات الدراسية؟

.....

.....

.....

.....

ملحق(02): يوضح بطاقة معلومات تدشين المتوسطة.

ملحق(03): يوضح درس في مادة التربية الإسلامية باستخدام الخريطة الذهنية.

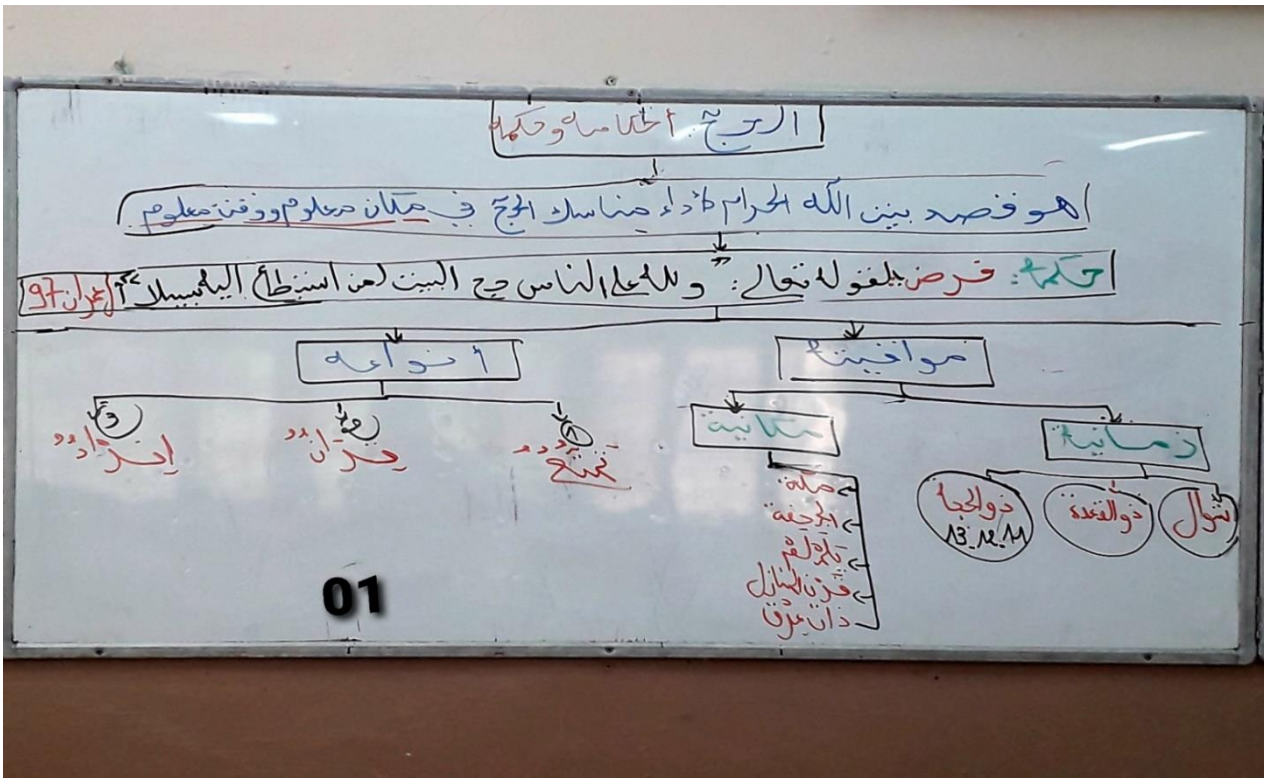

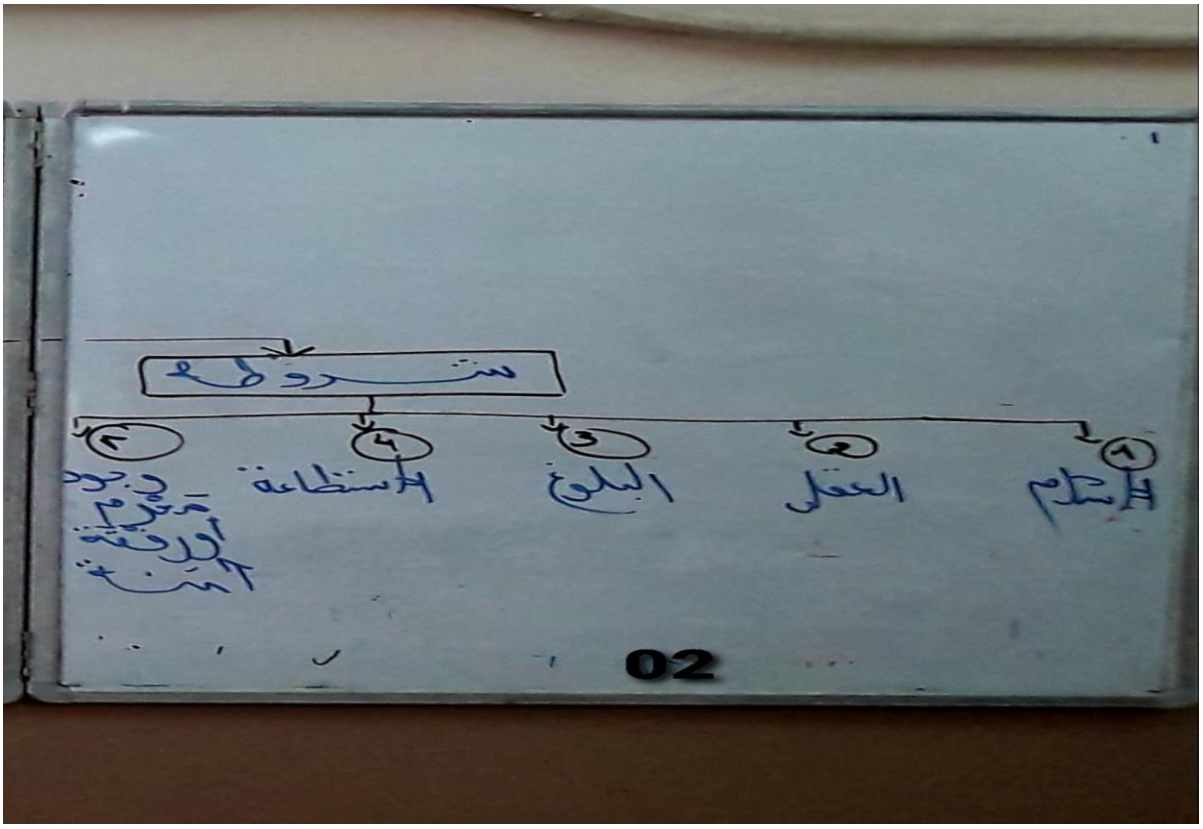

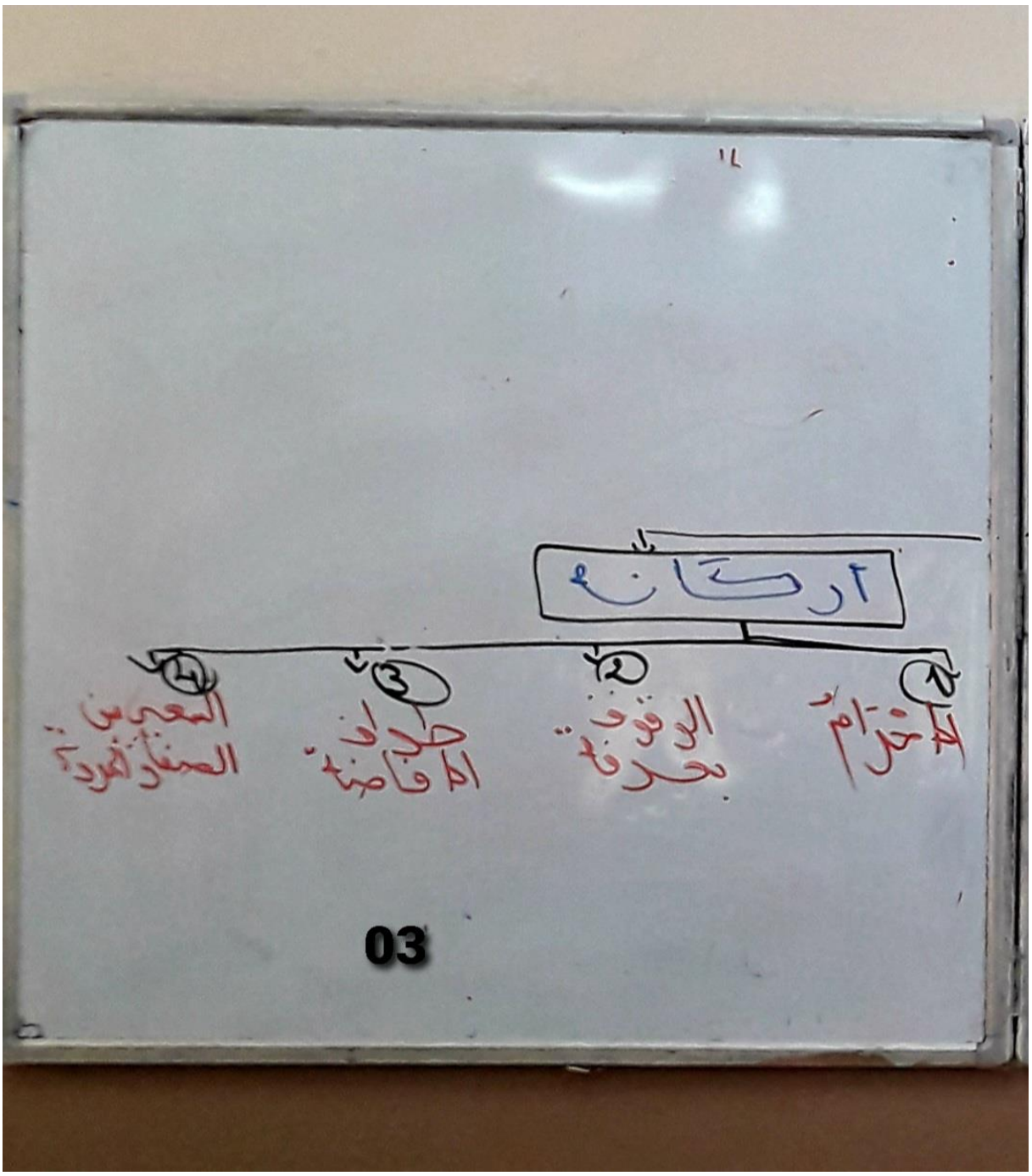
أركان
الدخول أمام
الوقوف
حذف
حذف أو
الإفاضة
المعرس
المبيت بمزدلفة
03

ملحق(04): يوضح درس في مادة اللغة العربية بدون استخدام الخريطة الذهنية.

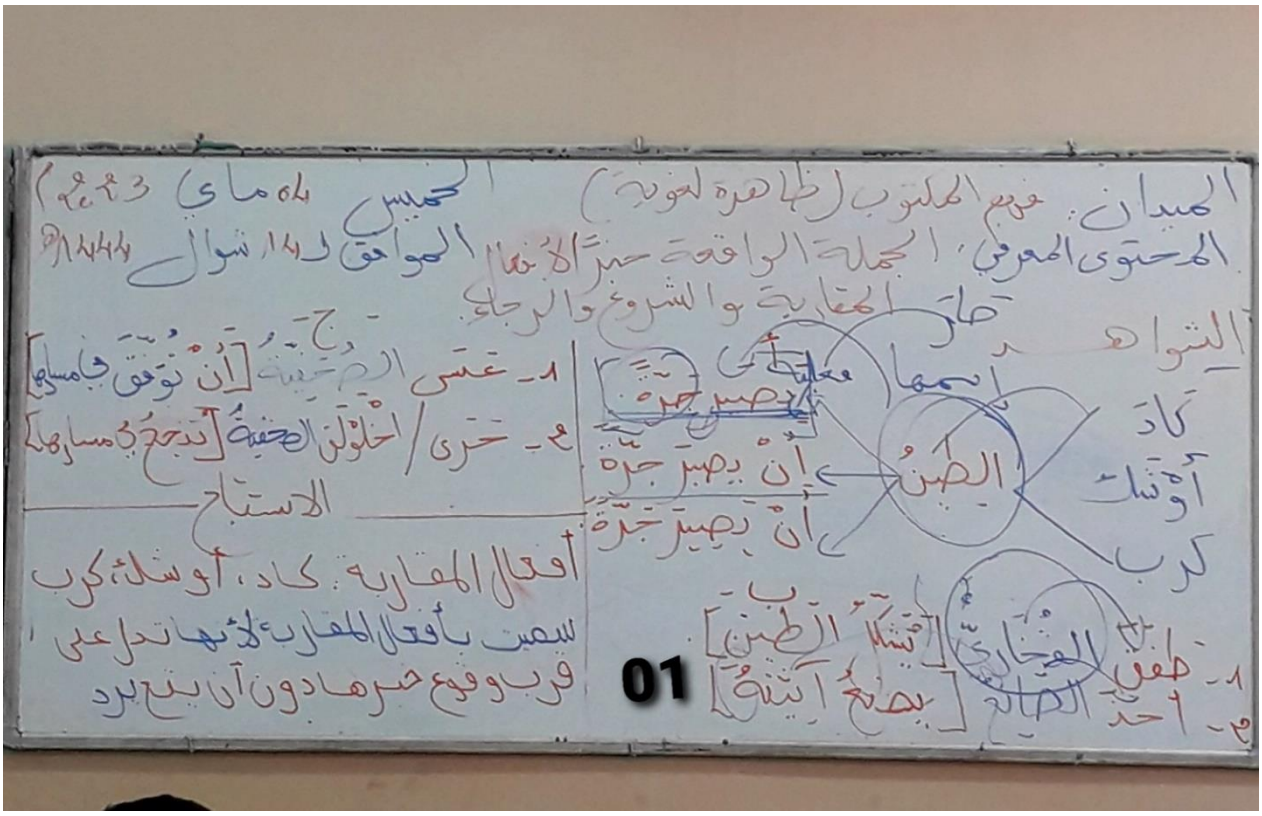

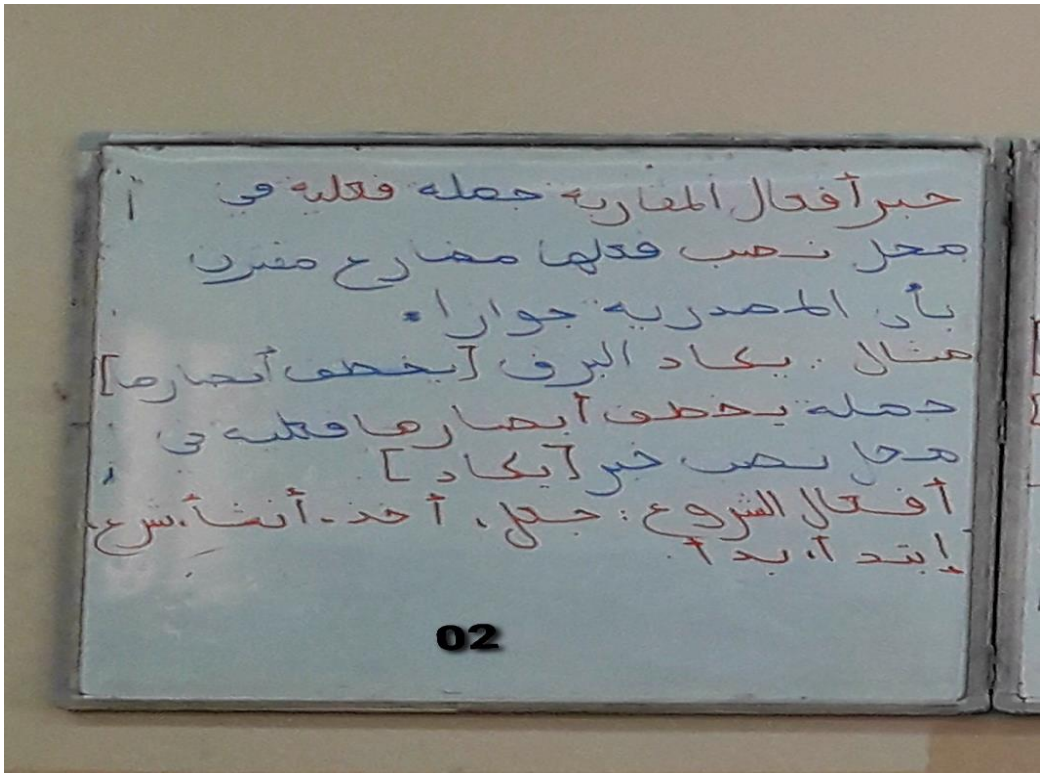

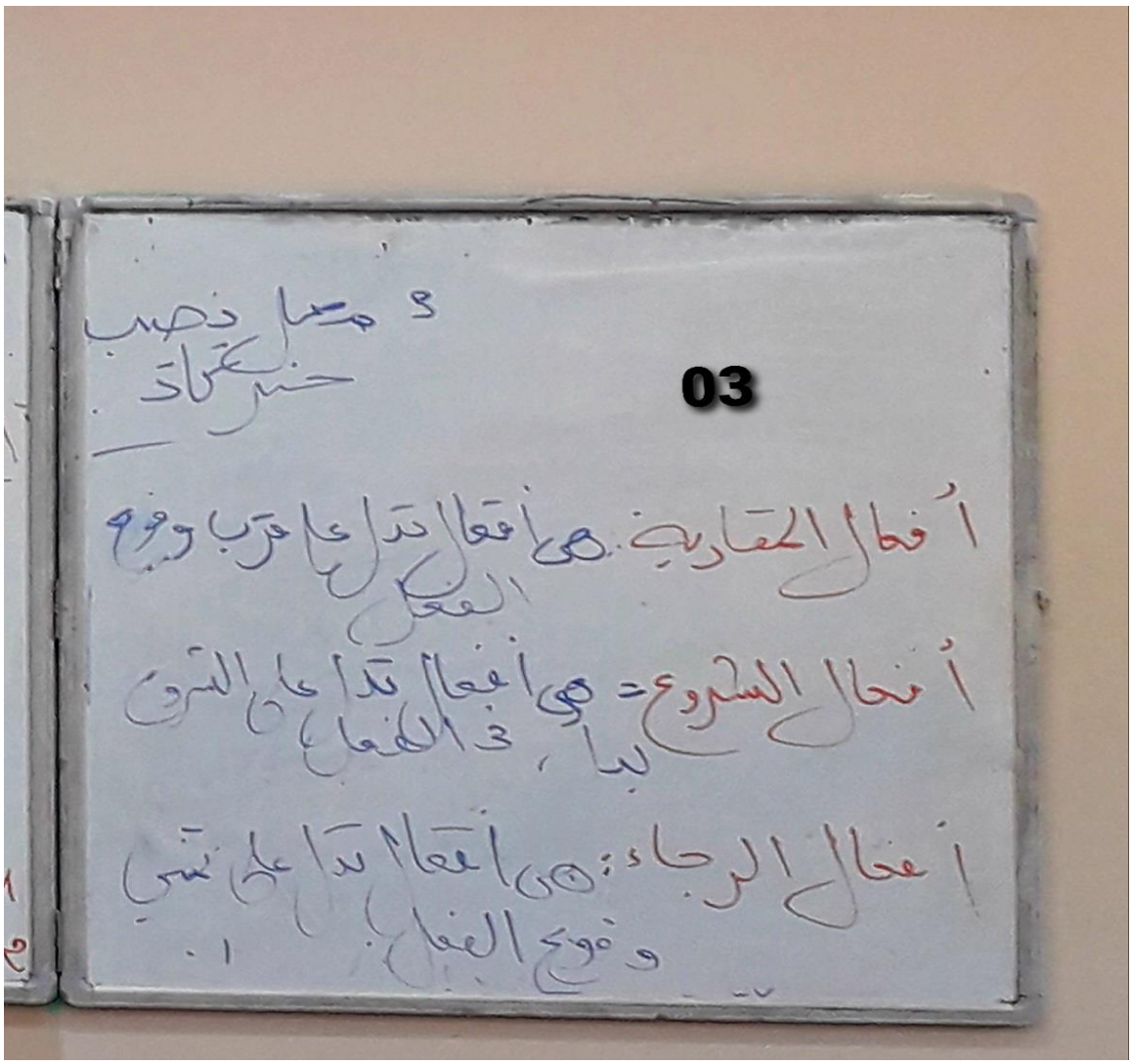
03
أفعال المقاربة: هي أفعال تدل على قرب وقوع الفعل
أفعال الشروع: هي أفعال تدل على الشروع بالفعل
أفعال الرجاء: هي أفعال تدل على تمني وقوع الفعل

ملحق(05): يوضح مراجعة في مادة التاريخ باستخدام الخريطة الذهنية.

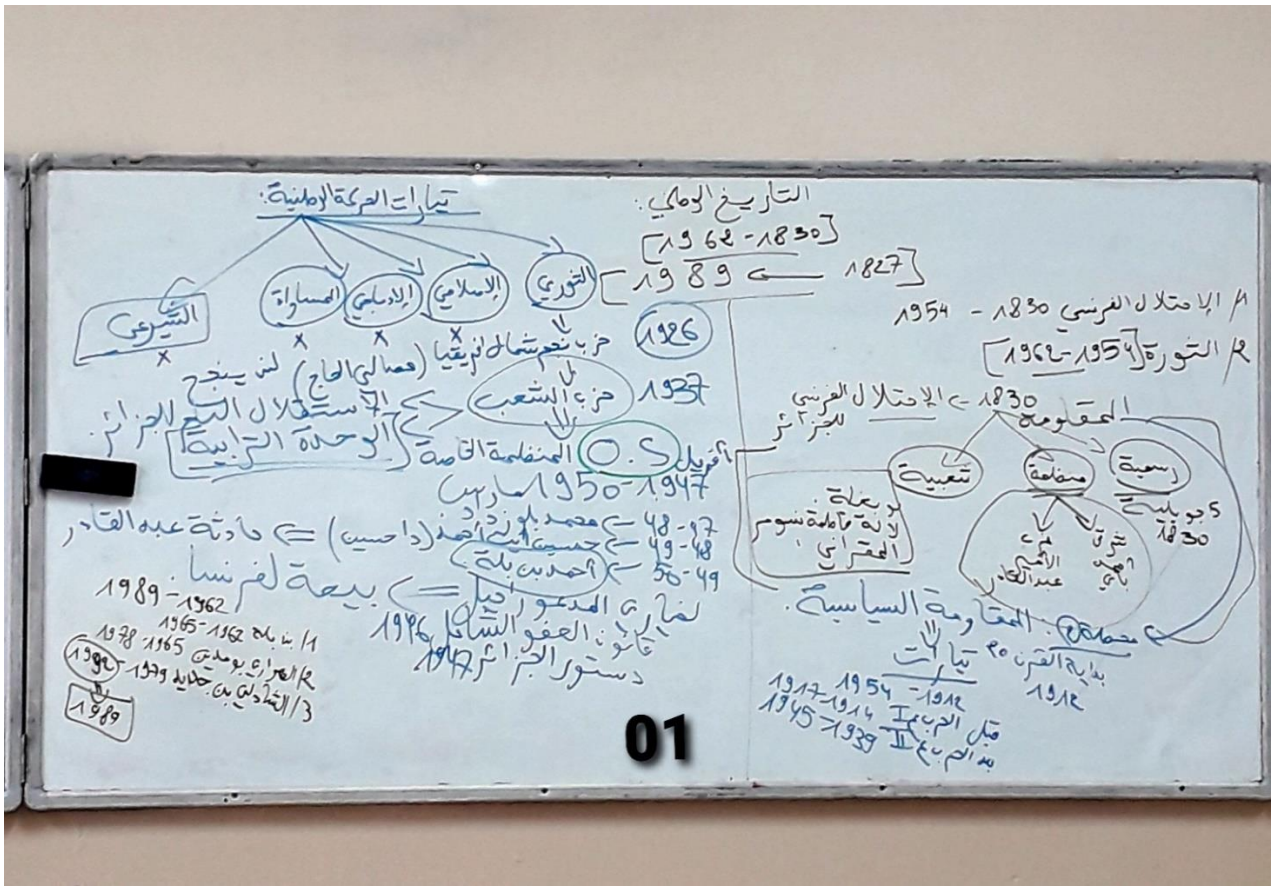

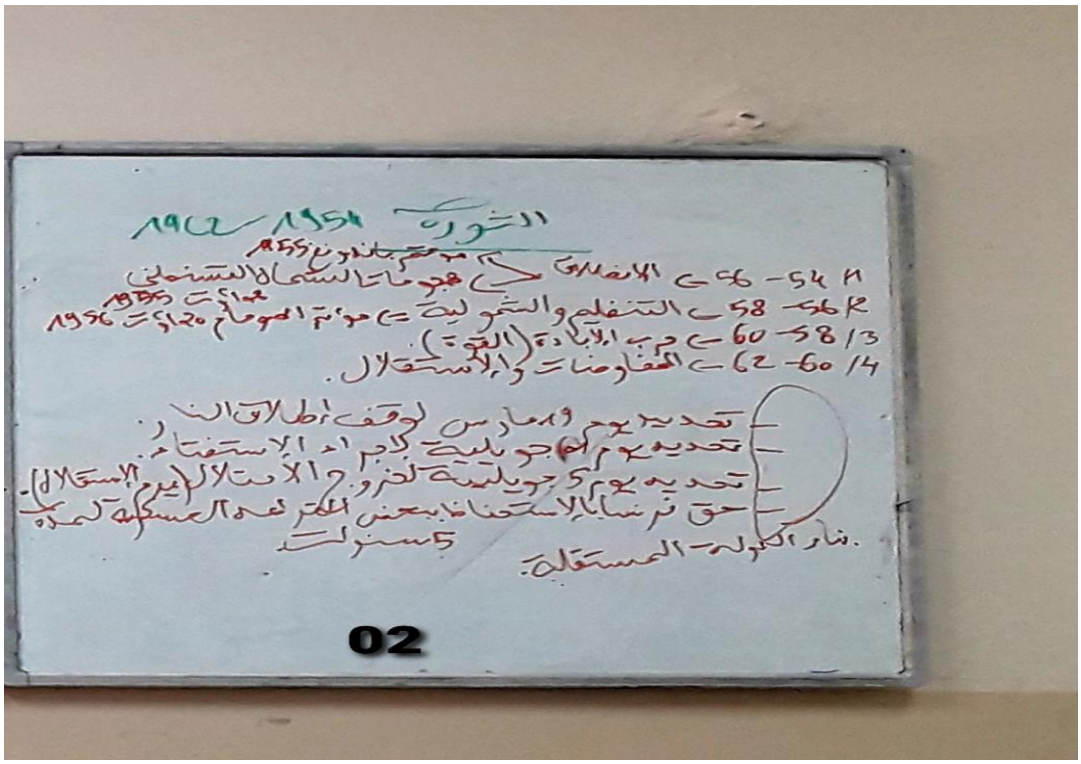

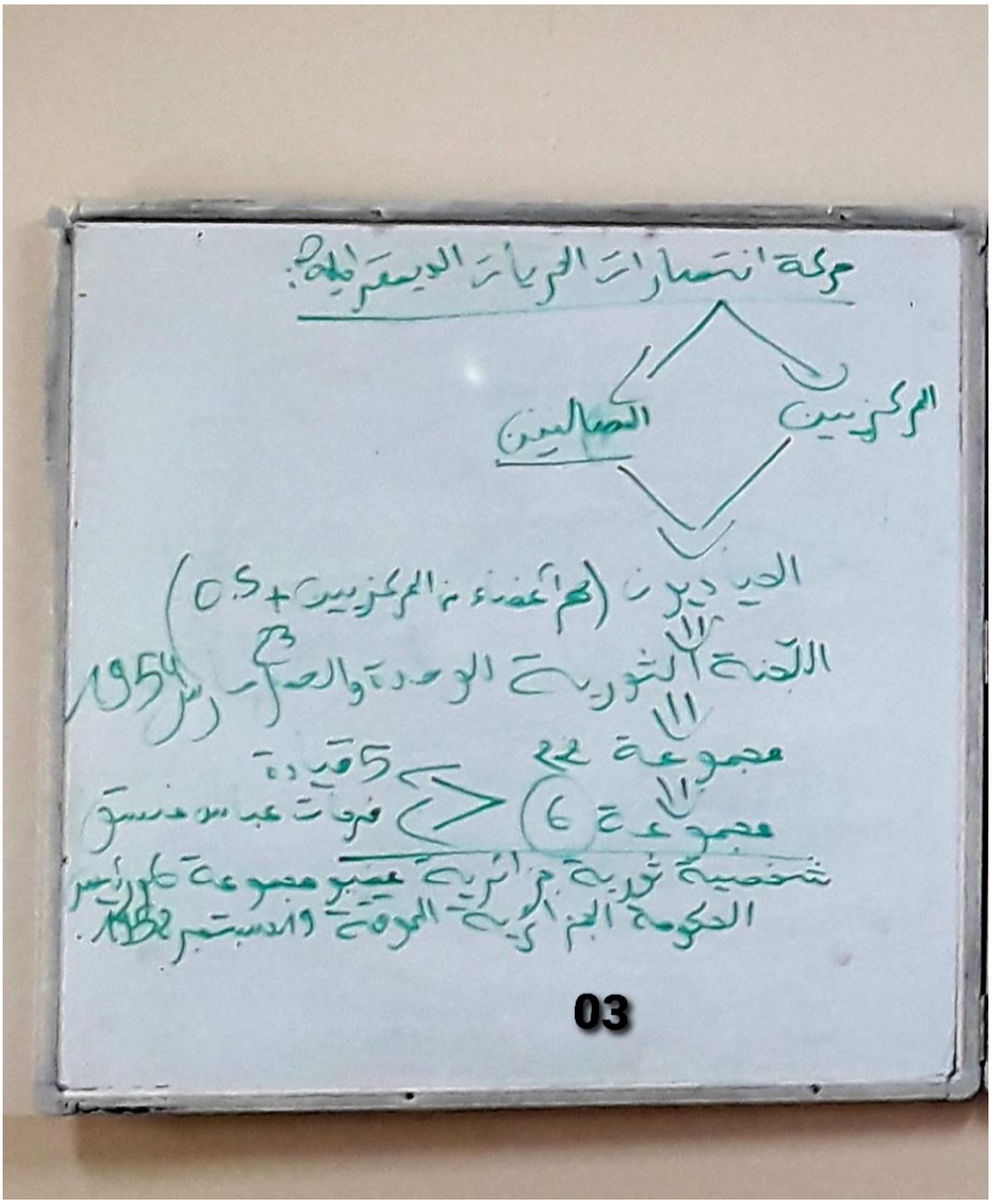
حركة انتصارات الجزائر الديمقراطية
المركزيين
الحياديين
الحياديون (هم أعضاء المركزيين + O.S)
اللجنة الثورية الوحدة والعمل (سنة 1954)
مجموعة 6
5 قيادة
فرحات عباس
شخصية ثورية جزائرية عينت مجموعة 6 على رأس
الحكومة الجزائرية المؤقتة والدستور 1996
03

ملحق(06): يوضح درس في مادة اللغة العربية باستخدام الخريطة الذهنية.

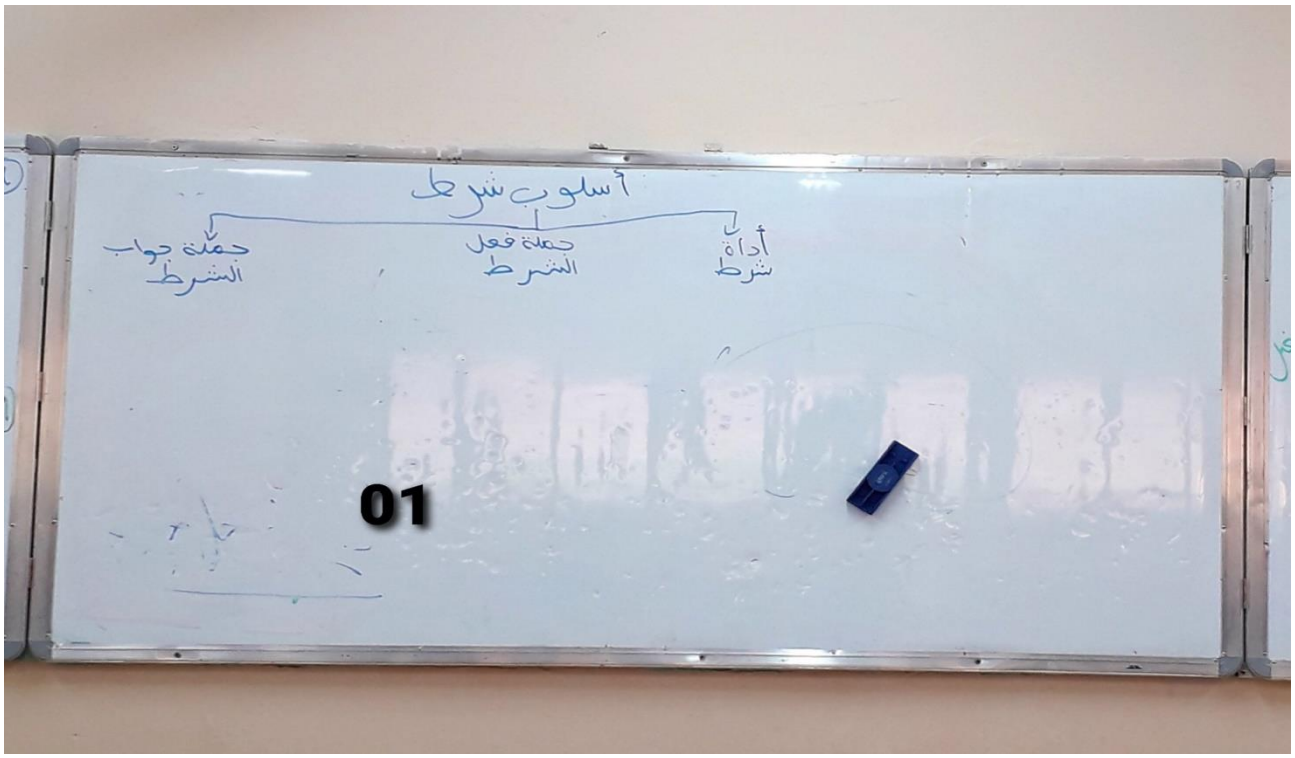

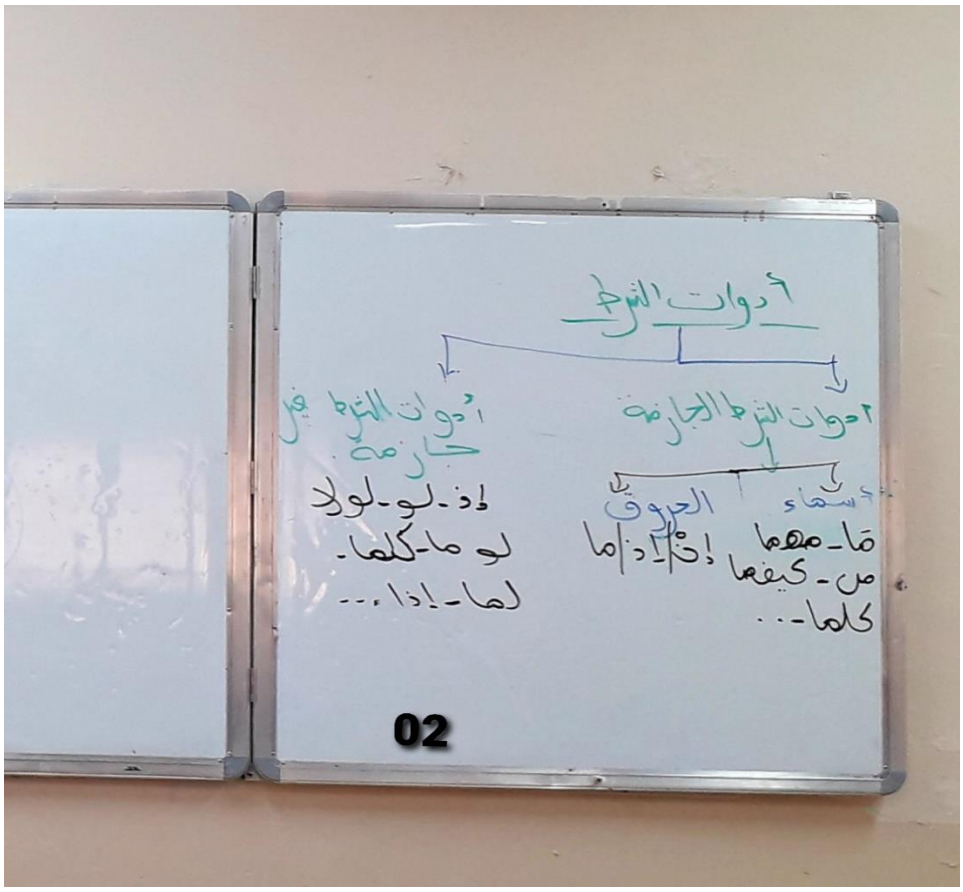

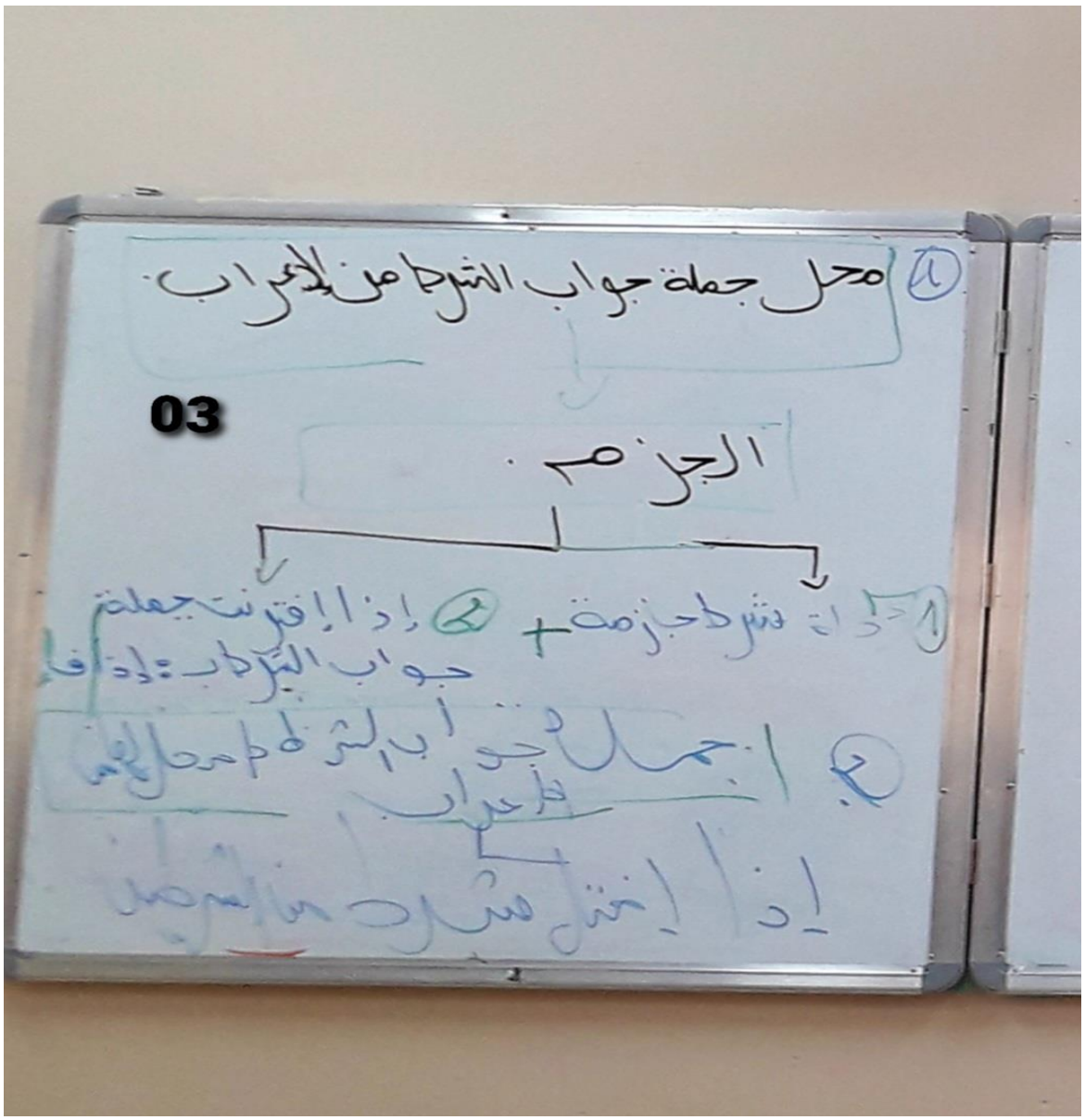
محل جملة جواب الشرط من الإعراب
03
الجزم
إذا + شرط جازم +
إذا إقترنت جملة جواب الشرط بـ: إذا فا
إذا إختل شرط من شروط

فهرس الجداول:

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الفرق بين الخريطة المرسومة باليد و الخريطة الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب.	29
02	يوضح توزيع جنس العينة.	59
03	يمثل الخبرة المهنية للعينة.	60
04	يمثل تخصص العينة.	61
05	يمثل نسبة الأساتذة لكل مستوى مدرّس.	62
06	يمثل إجابة العينة على السؤال الأول.	63
07	يمثل إجابة العينة على السؤال الثاني.	65
08	يمثل إجابات العينة على السؤال الرابع.	66
09	يمثل إجابات العينة على السؤال الخامس.	68
10	يمثل إجابات العينة على السؤال السادس.	69
11	يمثل إجابات العينة على السؤال السابع.	70
12	يمثل إجابات العينة على السؤال الثامن.	72
13	يمثل نسبة إجابات العينة على السؤال التاسع.	74
14	يمثل نسبة إجابات العينة على السؤال العاشر.	75
15	يمثل نسبة إجابات العينة على السؤال الحادي عشر.	77
16	يمثل توزيع جنس العينة في القسم.	84
17	يمثل توزيع الحصة لإتمام درس الظاهرة اللغوية.	86
18	يمثل توزيع جنس العينة في القسم.	88
19	يمثل توزيع وقت الحصة لإتمام درس الظاهرة اللغوية.	91
20	يمثل توزيع جنس العينة في القسم.	93
21	يمثل توزيع جنس العينة في القسم.	96
22	يمثل توزيع وقت الحصة.	97

فهرس الأشكال:

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط تشجيري لأنواع الوسائل التعليمية.	20
02	مخطط يوضح مخروط ذيل.	22
03	مخطط تشجيري للخريطة الذهنية الثنائية.	26
04	مخطط تشجيري يوضح الخريطة الذهنية المركبة.	27
05	مخطط تشجيري يوضح أهم الطرائق العلمية.	45
06	مخطط تشجيري يوضح المهارة اللغوية.	47

الفهرس المحتويات:

الموضوع:	الصفحة
مقدمة.	أ.ب.ج
مدخل: مفاهيم مصطلحية في البحث.	12-05
فاتحة مهاد	05
أولا :التّعليمية.	05
1.لغة.	05
2.اصطلاحا.	06
ثانيا: العملية التّعليمية التّعلّمية وأركانها.	07
1.تعريف العملية التّعليمية التّعلّمية.	07
2.أركان العملية التّعليمية.	08
ثالثا : ضبط مفاهيم التّدريس والتّعليم والتّعلُّم.	09
1.تعريف التّدريس.	09
2. الفرق بين التّعليم والتّدريس.	10
3. الفرق بين التّعليم والتّعلّم.	11
الفصل الأول: الخريطة الذّهنية والتّحصيل اللغوي.	50-15
تمهيد.	15
أولا: الوسيلة التّعليمية.	15
1.تعريف الوسيلة التّعليمية.	15
2.أنواع الوسائل التّعليمية.	18
ثانيا: ماهية الخريطة الذّهنية.	23
1.تعريف الخريطة الذّهنية وإرهاصاتها.	25-23

2.أنواع الخريطة الذّهنية وخصائصها.	30-26
3.ميزات الخريطة الذّهنية وأهميتها.	33-31
4.خطوات إعداد الخريطة الذّهنية وأدواتها.	36-34
5.التّطبيقات التّربوية للخريطة الذّهنية.	37
ثالثا: ماهية التّحصيل اللغوي.	38
1.مفهوم التّحصيل اللغوي.	40-38
2.أنواع وأهداف التّحصيل اللغوي.	42-41
3.طرق التّحصيل اللغوي.	46-43
4.مشاكل التّحصيل اللغوي وحلوله.	49-47
5.الوسائل التي تؤثر بصفة مباشرة في التّحصيل اللغوي.	50-49
الفصل الثاني: فاعلية الخرائط الذهنية في التحصيل اللغوي.	100-54
تمهيد	54
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة.	54
1.التعريف بالطور المتوسط.	54
2.حدود الدراسة:	55
3.مجتمع الدراسة	55
4.عينة الدراسة.	56
5.منهج الدراسة.	56
6.أدوات جمع البيانات.	57
ثانيا: الدراسة الميدانية بأداة الاستبيان.	58
1.أهداف الدراسة الاستبيانية.	58
2.تحليل استمارات الاستبيان واستقراؤها.	79-58
3.النتائج العامة للاستبيان.	82-79
ثالثا: الدراسة الميدانية بأداة الملاحظة.	82

1.أهداف الدراسة بأداة الملاحظة.	82
2.إجراءات الدراسة بأداة الملاحظة.	83
3.الأدوات المستخدمة في الدراسة.	83
4.تحليل نتائج الدراسة بأداة الملاحظة.	98-84
5.النتائج العامة للدراسة بالملاحظة.	99
رابعا: النتائج العامة للدراسة الميدانية.	100
خاتمة.	104
قائمة المصادر والمراجع.	107
ملاحق الدراسة.	115
فهرس الجداول.	127
فهرس الأشكال.	128
الفهرس.	129

الملخص:

تعد الخرائط الذهنية من بين الوسائل البصرية، التي تعين المُتعلم في فهم واستعاب وسهولة الحفظ والاسترجاع في أي فترة كانت، وتعين المعلم على تقديم الدروس والمراجعة لمتعلميه بصفة جزئية كانت أم كلية، فهي تعتبر أداة فعالة لتنظيم واستخلاص المعلومات.

وفي هذا البحث المعنون ب "دور الخريطة الذهنية في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط متوسطة غمري حسين أنموذجا"، ارتأينا إلى اتباع خطة معينة فقسمنا هذا البحث إلى مقدمة مدخل وفصلين وخاتمة، فالمدخل عنون ب مفاهيم عامة في البحث، ثم الفصل الأول الموسوم ب الخريطة الذهنية والتحصيل اللغوي، أما بالنسبة للفصل الثاني فعنون بفاعلية الخريطة الذهنية في التحصيل اللغوي وكان ميداني بحت، وآخيرا انهينا بحثنا بخاتمة والتي ضمت أهم نتائج البحث العلمي ككل، وتكمن أهمية هذه الدراسة في يُسر وتسهيل العملية التعليمية لكل من المُتعلّم والمعلّم في تسهيل إلقاء دروسه وإجابة خِفّة تحصيلها وسرعة استعابها وحفظها للمُتعلم،ومن أبرز النتائج المتوصل إليها أنها تعين أركان العملية التعلمية في سير المنهاج العلمي وتحصيل لغوي وعلمي أكبر باستخدام الوسيلة المرئية (الخريطة الذّهنية)عكس الطرق التقليدية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم – التعليمية – الوسائل التعليمية – الخريطة الذّهنية –التحصيل اللغوي.

Summary:

Mental maps are among the visual means that help the learner understand, comprehend, and easily memorize and retrieve information at any time, and they also help the teacher provide lessons and review for his learners, partially or completely, as they are considered an effective tool for organizing and extracting information.In this research, entitled "The Role of the Mental Map in Language Achievement among Intermediate Stage Pupils: Ghumry Hussein Intermediate School as a Model," we decided to follow a specific plan, so we divided this research into an introduction, two chapters, and a conclusion.

In this research entitled “The Role of the Mental Map in the Language Achievement of Intermediate Stage Pupils, Ghumry Hussein as a Model,” we decided to follow a specific plan, so we divided this research into an introduction, an entry, two chapters, and a conclusion.

The introduction is titled as General Concepts in the research, then the first chapter is titled with the mental map and linguistic attainment.

As for the second chapter, it is titled “The Effectiveness of the Mental Map in Linguistic Achievement” and it was purely field. Finally, we concluded our research with a conclusion, which included the most important results of scientific research as a whole.

The importance of this study lies in facilitating the educational process for both the learner and the teacher in facilitating the delivery of his lessons and answering the lightness of their collection and the speed of their absorption and memorization for the learner.

Among the most prominent results reached is that it defines the pillars of the learning process in the course of the scientific curriculum and greater linguistic and scientific attainment, by using the visual method (mental map), unlike the traditional methods.

Key words:

–Education – Educational– Teaching aids– Mental map– Ilinguistic attainment.